



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلانناكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10464 Thursday 2 December 2021

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10464 الخميس 2 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 27 ربيع الآخر 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

أستلة التطبيع الإماراتي

23

حفيظ دراجي يكتب: الكرة الذهبية تفوز بجائزة ميسي!

19

بينالي البندقية يكرم أسم إيتيل عدنان الذي لونتته الحياة

14

الكتبة الأمريكية دانييل ستيل: أشعر بمسؤولية إعطاء الناس إحساسا بالأمل

12

## أطاح بوكلاء وزارات عيّنهم قائد الجيش... و«تجمع المهنيين» يتوقّع تصاعد عنف السلطات

### السودان: حمدوك يرهن بقاءه بتنفيذ اتفاقه مع البرهان ... و«حميدتي» للغرب: ادعمونا لمنع أزمة لاجئين

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

دعت المفوضية الأوروبية، أمس الأربعاء، دول الاتحاد الأوروبي إلى التفكير منذ الآن في فرض الزامية التطبيع ضد كورونا، في حين تواصل متحورة فيروس كورونا «أوميكرون»، انتشارها في مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي دفع الدول إلى فرض قيود جديدة على السفر.

وقالت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين في مؤتمر صحفي: «هذه مناقشة يجب باعتمادها إجراءها». وفي الاقتصاد الأوروبي، تخطط النمسا لفرض الزامية التطعيم، كما تفكر ألمانيا بأن تطرح مشروع قانون بهذا المعنى على البرلمان. وتكر دول أخرى بذلك بينها جنوب أفريقيا على وجه الخصوص، لكن مقاومة هذا الاتجاه قوية.

خلال الفترة المقبلة لجهة محاصرة الاحتجاجات لقادة الانقلاب.

إلى ذلك، قال حميدتي إن السودان قد يكون مصدراً لوجات مهاجرين إلى أوروبا، مؤكداً أن الحكومة السودانية ستستمر على اللاجئين من السودان في الوقت الحالي، وتحدث في مقابلة مع «يوتيوب» النسخة الأوروبية، قائلاً إن أوروبا ستواجه تدفقا لاجئين من السودان إن لم تدعم الحكومة الجديدة تحت قيادة الجيش.

ويبين أن أوروبا والولايات المتحدة لا خيار أمامها إلا دعم الحكومة الجديدة لمنع وقوع أزمة لاجئين، وأشار إلى أن الحدود السودانية تسيطر عليها وتحرسها القوات المسلحة السودانية التي تعرضت لانقلاب من الغرب لقيامها بانقلاب عسكري في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر.

(تفاصيل ص 5/3)

القوى السياسية، وذلك قبل وقت قصير من إصدار حمدوك قراراً بإنهاء تكليف معظم وكلاء الوزارات السابقين، وعين وكلاء جدد لتسيير المهام الحالية في الوزارات.

وحسب وثيقة لمجلس الوزراء السوداني طرقت عليها «القدس العربي»، كلف حمدوك وكلاء لعشرين وزارة أبرزها الخارجية والعدل والري والوارد المائية، في وقت لم يعين وكلاء وزارات المالية والحكم الاتحادي التي كانت ضمن حصة الحركات الموقعة على اتفاق سلام جوبا، بالإضافة إلى وزارة الإعلام.

كذلك وجه حمدوك بإجراء تحقيق حول الفيديو المتداول لاحتحام عناصر من الشرطة أحد المستشفيات التي استقبلت مصابين من الحجاج خلال مظاهرات الثلاثاء.

عقب عودته إلى منصبه، في الحادي والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تعهد حمدوك بحماية

القوى السياسية، وذلك قبل وقت قصير من إصدار حمدوك قراراً بإنهاء تكليف معظم وكلاء الوزارات السابقين، وعين وكلاء جدد لتسيير المهام الحالية في الوزارات.

وحسب وثيقة لمجلس الوزراء السوداني طرقت عليها «القدس العربي»، كلف حمدوك وكلاء لعشرين وزارة أبرزها الخارجية والعدل والري والوارد المائية، في وقت لم يعين وكلاء وزارات المالية والحكم الاتحادي التي كانت ضمن حصة الحركات الموقعة على اتفاق سلام جوبا، بالإضافة إلى وزارة الإعلام.

كذلك وجه حمدوك بإجراء تحقيق حول الفيديو المتداول لاحتحام عناصر من الشرطة أحد المستشفيات التي استقبلت مصابين من الحجاج خلال مظاهرات الثلاثاء.

عقب عودته إلى منصبه، في الحادي والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تعهد حمدوك بحماية

## جدل بعد تصريحات مسؤولين يمينيين عن «عبثية الحرب»

يعبر بالضرورة عن الموقف الرسمي لمجلس النواب والشورى. وقالت إن هيئة رئاسة مجلس النواب تعتبر البيان «مفاجئاً وصادماً»، وشددت على أنه لا يعبر إلا عن رأي فردي لا يمثل مجلس النواب ولا هيئة رئاسته من قريب أو من بعيد.

وتلقف الناطق الرسمي باسم جماعة الوفاق محمد عبد السلام، بيان بن دغر وجباري بالقول «مع يقيننا أن مواجهة العدوان والحص كانت ضرورة لمنع سقوط اليمن تحت الوصاية الأجنبية الأبدية، بسطنا في الحوار لفرقاء الداخل ودعوانهم سرا وعلاية أن تعالوا الكلمة سواء يمين اللجمي لكتمهم أصواتهم ووجوهنا إلى الشعب خناجر الغدر وأصروا إلا على أن يكونوا أمراء حرب».

(تفاصيل ص 10)

## أكدت جهوزيتها للمفاوضات... وقالت إن الاحتلال يمحوا أسرا بكاملها

فلسطين تحذر من «حرب دينية» شرق أوسطية بسبب جرائم إسرائيل

نيويورك -

حذّر مراقب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، أمس الأربعاء، من اشتعال «حرب دينية» في منطقة الشرق الأوسط جراء استمرار انتهاكات إسرائيل وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني، فيما اعتبر رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبد الله شاها، أن حرمان الفلسطينيين من دولتهم يفاقم التوتر في المنطقة.

وخلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية، قال منصور، إن «الوقت حان لوضع حد لعناتنا الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال».

وأضاف أن «الفلسطينيين لا يطلوبون أكثر مما يطلبه لهم القانون الدولي، ولن يقبلوا بأقل من ذلك، وما من قوة يمكن أن تمنعهم من تحقيق هذا الهدف».

وأكد أن «آثار وتداعيات الظلم والالم والحرمان التي يعيشها الفلسطينيون منذ عقود لا يمكن حصرها، ومع ذلك لم يفقدوا إيمانهم بجدالة قضيتهم ويتطلعون للعيش بحرية في أرضهم دون خوف أو تمييز أو عنز».

وحذر من «غياب أي تقاضي سياسي

## القدس العربي» - وكالات:

حذر مراقب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، أمس الأربعاء، من اشتعال «حرب دينية» في منطقة الشرق الأوسط جراء استمرار انتهاكات إسرائيل وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني، فيما اعتبر رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبد الله شاها، أن حرمان الفلسطينيين من دولتهم يفاقم التوتر في المنطقة.

وخلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية، قال منصور، إن «الوقت حان لوضع حد لعناتنا الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال».

وأضاف أن «الفلسطينيين لا يطلوبون أكثر مما يطلبه لهم القانون الدولي، ولن يقبلوا بأقل من ذلك، وما من قوة يمكن أن تمنعهم من تحقيق هذا الهدف».

وأكد أن «آثار وتداعيات الظلم والالم والحرمان التي يعيشها الفلسطينيون منذ عقود لا يمكن حصرها، ومع ذلك لم يفقدوا إيمانهم بجدالة قضيتهم ويتطلعون للعيش بحرية في أرضهم دون خوف أو تمييز أو عنز».

وحذر من «غياب أي تقاضي سياسي

## التحذير من «حرب دينية» شرق أوسطية بسبب جرائم إسرائيل

نيويورك -

حذر مراقب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، أمس الأربعاء، من اشتعال «حرب دينية» في منطقة الشرق الأوسط جراء استمرار انتهاكات إسرائيل وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني، فيما اعتبر رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبد الله شاها، أن حرمان الفلسطينيين من دولتهم يفاقم التوتر في المنطقة.

وخلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية، قال منصور، إن «الوقت حان لوضع حد لعناتنا الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال».

وأضاف أن «الفلسطينيين لا يطلوبون أكثر مما يطلبه لهم القانون الدولي، ولن يقبلوا بأقل من ذلك، وما من قوة يمكن أن تمنعهم من تحقيق هذا الهدف».

وأكد أن «آثار وتداعيات الظلم والالم والحرمان التي يعيشها الفلسطينيون منذ عقود لا يمكن حصرها، ومع ذلك لم يفقدوا إيمانهم بجدالة قضيتهم ويتطلعون للعيش بحرية في أرضهم دون خوف أو تمييز أو عنز».

وحذر من «غياب أي تقاضي سياسي

## فرنسا: برلماني يندد بمساعدة نظام السيسي على قتل مدنيين

باريس - «القدس العربي»:

فرانسوا وشوهار كلمتيا.

ورداً على النائب، قالت وزيرة الجيوش فلورانس بارلي: «مصر هي شريك لفرنسا في مجال الحرب ضد الإرهاب، وفي السنوات الماضية كان تخلف الجماعات الإرهابية في ليبيا مصدر قلق، وفي إطار هذه العمليات ضد الإرهاب تم توفير وسائل الاستخباراتية، وتستخدم قواعد الاشتباك الداخلية الصارمة، والمشاكل الداخلية لا تدخل باي شكل من الأشكال في نطاق هذه المهمة».

وكان موقع «ديسكولز» الاستقصائي الفرنسي، قد كشف قبل أيام أن فرنسا تقدم معلومات استخباراتية للسلطات المصرية، والأخيرة تستخدمها لاستهداف مهربيين عند الحدود المصرية الليبية، وليس جهاديين بخلاف ما هو متعلق عليه، وزير جيوستش هو تاتق الكرونية.

## طهران نفت تصريحات أوروبية باكمال 80% من مسودة الاتفاق

وكالة الطاقة الذرية تتهم إيران بتخصيب اليورانيوم بنسبة 20%

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اتهمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس الأربعاء، إيران بالبدء بإنتاج اليورانيوم المخصب بدرجة طرد مركزي متطورة في منشأة فوردو المبنية داخل جناب.

وجرى استئناف المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة حول دورتها الكاملة للاعتقاد المتعارف لهذا الأسبوع، بعد انقطاع دام خمسة أشهر بسبب انتخاب الرئيس الإيراني المحافظ إبراهيم رئيسي، وفي ثالث أيام المحادثات، قالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إن إيران بدأت عملية تخصيب اليورانيوم بدرجة تكفي تصل إلى 20% في سلسلة واحدة تتألف من 166 جهاز طرد مركزي من طراز آي-آر-6 في موقع فوردو.

وكفاءة هذه الأجهزة أعلى بكثير من أجهزة الجيل الأول أي، آي-1. ومما يؤكد قويض الاتفاق بدرجة أكبر هو أنه لا يسمح لإيران بتخصيب اليورانيوم في فوردو على الإطلاق، وحتى الآن كانت إيران تنتج اليورانيوم المخصب هناك بآجهزة آي-آر-1، وكانت استخدمت من قبل أجهزة آي-آر-6.

وقال «ما دام الشعب الفلسطيني محروماً من إقامة الدولة، وطالما استمر وبنا المستوطنات غير القانونية على أرض

## القدس العربي» - وكالات:

القدس العربي» - وكالات:

اتهمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس الأربعاء، إيران بالبدء بإنتاج اليورانيوم المخصب بدرجة طرد مركزي متطورة في منشأة فوردو المبنية داخل جناب.

وجرى استئناف المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة حول دورتها الكاملة للاعتقاد المتعارف لهذا الأسبوع، بعد انقطاع دام خمسة أشهر بسبب انتخاب الرئيس الإيراني المحافظ إبراهيم رئيسي، وفي ثالث أيام المحادثات، قالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إن إيران بدأت عملية تخصيب اليورانيوم بدرجة تكفي تصل إلى 20% في سلسلة واحدة تتألف من 166 جهاز طرد مركزي من طراز آي-آر-6 في موقع فوردو.

وكفاءة هذه الأجهزة أعلى بكثير من أجهزة الجيل الأول أي، آي-1. ومما يؤكد قويض الاتفاق بدرجة أكبر هو أنه لا يسمح لإيران بتخصيب اليورانيوم في فوردو على الإطلاق، وحتى الآن كانت إيران تنتج اليورانيوم المخصب هناك بآجهزة آي-آر-6.

وقال «ما دام الشعب الفلسطيني محروماً من إقامة الدولة، وطالما استمر وبنا المستوطنات غير القانونية على أرض

## اشتبكات بين قوات إيرانية و«طالبان» بسبب «سوء فهم»

لندن - «القدس العربي»:

اندلعت، أمس الأربعاء، اشتباكات بين حرس الحدود الإيراني، وقوات حركة «طالبان»، لكن ما لبث أن جرى احتواؤها «بتنسيق ثنائي».

وكالة «إمبيغ نيوز» الأفغانية أفادت بأنواع اشتباكات استخدمت فيها أسلحة ثقيلة بين مقاتلي «طالبان» وعناصر حرس الحدود الإيراني.

وقالت إن الاشتباكات دارت في قضاء كانغ في ولاية نيروز، شمال أفغانستان، ضيفة أن «طالبان» تعتك من بسط السيطرة على بعض نقاط التفتيش لحرس الحدود الإيراني، وأكدت وسائل إعلام إيرانية اندلاع الاشتباكات بسبب «سوء فهم حدودي»، ونقلت عن مسؤولين «طلعين» أن الأعمال القتالية مع «طالبان» توقفت، مشيرة إلى أن السلطات الإيرانية تناقش حالياً الحادث مع الحركة.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية، سعيد خبيب زاده، قال إن «خلافاً لحودياً» بين سكان محليين في محافظة سيستان جنوب إيران، وولاية نيروز شمال إيران، تسبب بإطلاق نار على الحدود بين الطرفين، و«زاد» تمت إدارة الوضع واحتوائه بتنسيق بين حرس الحدود من كلا الجانبين».

## مصر: التحقيق مع المتورطين في بيع أرشيف «الأهرام» لإسرائيل

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هندواي:

كشف عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين، محمود كامل، أمس الأربعاء، إحالة واقعة بيع أرشيف مؤسسة «الأهرام» الحكومية إلى الاحتلال الإسرائيلي للتحقيق.

وزاد: «كتبت منذ شهر عن واقعة فساد في مؤسسة «الأهرام» - أدت إلى بيع أرشيف الأهرام ووصله بطريقة غير مباشرة إلى الكيان الصهيوني، والزمت طوال هذه الفترة بالصمت وبقا لوعده المهندس عبد الصادق الشوربجي، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، بأن الخطئ سينال عقابه».

وتابع: «صدر قرار بإحالة حاتم هزاع، الموظف في الأهرام، وعمر محمود سامي الذي شغل منصب القائم بأعمال رئيس مجلس الإدارة عام 2014 إلى النيابة العامة،

## منتقدون يستغلون أكثر من 30 ألف عقار تابع للدولة العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت هيئة النزاهة الاتحادية العراقية، أمس الأربعاء، عن تجاوز أحزاب وجهات «لم تسته» على أكثر من 31 ألف عقار تابع للدولة، في عموم محافظات البلاد، باستثناء إقليم كردستان، فيما أشارت إلى أن ينوي هي المتصدرة في هذا الملف.

المدير العام لدائرة التحقيقات في الهيئة، كريم الغزي، قال لوسائل إعلام حكومية: «إن موضوع عقارات الدولة يُعدّ من المواضيع المهمة التي عملت عليها الهيئة، وأقررت له مساحة واسعة في مجال عملها، حيث بادرت إلى تأليف فريق يتولى جرد العقارات العائدة للدولة، والعقارات المخصصة والمستغلة من قبل المسؤولين بصفة رسمية، وذلك التي استولت عليها الأحزاب أو العميقات أو الأفراد».

## إرسال أسماء الفائزين والخاسرين في الانتخابات للمحكمة الاتحادية تمهيداً للمصادقة عليها قوى سياسية تعتبر برلمان العراق الجديد «فاقداً للشرعية» وتحذر من «مسارات خطيرة»



معتزرون على نتائج الانتخابات خلال تظاهرات قرب المنطقة الخضراء في بغداد

وأكد أن «التدقيق الشامل من المحكمة الاتحادية العليا يكون حتى لو لم تكن هناك طعون أو اعتراض، حيث أن ذلك من النظام العام» مشيراً إلى أن «المحكمة الاتحادية هي الرقيب الدستوري لحقوق المواطنين»، وأشار التميمي إلى أن «المحكمة الاتحادية وفق ما تقدم، أما تصديق على نتائج بشكل عام أو تصديق بشكل جزئي كما حصل عام 2018 عندما استبعدت بعض المرشحين لوجود القيود الخائفة عليهم، أو أن لا تصادق أو ترفض التصديق بناء على خروقات دستورية أو قانونية أو طعون تحمل الأدلة، فلها، أي المحكمة الاتحادية العليا تأخير المصادقة لحين إتمام المطلوب من المفوضية».

القضائية الثلاثية بكافة الطعون الانتخابية وقيام مجلس المفوضية بإعلان الفائزين ليقوم الأخير برفع الأسماء الفائزة في الانتخابات إلى المحكمة الاتحادية العليا للمصادقة عليها وفق المادة 93 فقرة سابعاً من الدستور العراقي».

### «الرقيب الدستوري»

وأوضح أن «هذه المصادقة هي المحطة الأخيرة في ضمانات الانتخابات، حيث تدقق المحكمة الاتحادية كافة الإجراءات المتخذة في خطوات الانتخابات السابقة من الأول إلى الأخير، وهل كانت موافقة للدستور والقانون أو لا بشكل صفة الدستورية على النتائج».

ويتك البرلمان، وبالتالي، يحل محله الذي يأتي بعده بأعلى الأصوات في الناشر للانتخابات الواحدة»، وأوضح أن «المحكمة الاتحادية العليا ليس لديها وقت محدد لغرض المصادقة على نتائج الانتخابات».

وقال في بيان صحفي، إن «بعد أن بنت الهيئة

المفوضية العليا للانتخابات والبيعثة الأممية، جنتي بلادسحارت، بعمليات التلاعب بالنتائج «إقصاء» القوى المنضوية في «الإطراء».

وقال في تصريح لواقع إخبارية محلية أمس، «نرفض رفضاً قاطعاً النتائج التي أعلنتها المفوضية يوم أمس (الأول) وسنلجأ إلى المحكمة الاتحادية للطعن بها من خلال تقديم الأدلة والوثائق الثبوتية بشأن التلاعب والتزوير بالنتائج، حسب قوله».

وأضاف: «لذلك الأدلة سبق وأن تم تقديمها إلى مفوضية الانتخاب والهيئة القضائية بشكل واضح، لكنها لم تتعامل بحرفية وموضوعية مع الأدلة بل تعاملت بشكل انتقائي، خصوصاً وأن تصريحاتها تقول أن هناك تطابقاً بين عمليات الفرز والعد اليدوي مع الإلكتروني، ثم عادت لتقول إن هناك خللاً، وبعدها أيضاً عادت لتؤكد التطابق من جديد».

وأشار إلى أن «هذا التخبط والتصريحات مع تلك الأدلة، تؤكد وجود تلاعب وتزوير بالنتائج في محاولة لإقصاء القوى الوطنية المناهضة للوجود الأمريكي ومشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني» وفق قوله، مردداً بالقول: «المؤتمر الذي سيعقد سيكشف ذلك كله للرأي العام والشعب العراقي والجمع الدولي».

وأشار إلى أن «أبرز دليل على التقاضي الهيئة القضائية للانتخابات، قبولها لعدد محدد على الرغم من تطابق كافة الطعون المرفوعة مع المعايير، ما يولد الشك بعدم وجود تطبيق عادل للضوابط والالتزامات السياسية الداخلية وخارجية، فضلاً عن قيامها باتخاذ قرارات باثة وملزمة بفوز أحد المرشحين ثم التراجع عنها ما يؤكد شعوكها ويعززها».

وقالت القوى، في بيان صحفي، «نرفض رفضاً قاطعاً نتائج الانتخابات الحالية، إذ بات واضحاً وبما لا يقبل الشك قيام مفوضية الانتخابات بإعادة نتائج الانتخابات مسبقاً على حساب إرادة الشعب العراقي».

وأكد البيان «عدم تعامل مفوضية الانتخابات والهيئة القضائية مع ملف الطعون بصورة جدية ووفق السياقات القانونية المعمول بها» معتبراً أن «الأدلة التي قدمتها القوى السياسية وأثبتتها تحقيقات المفوضية كانت كافية للتوجه نحو العد الفرز اليدوي الشامل أو إجراء تغيير واضح في نتائج الاقتراع على أقل تقدير، وعلى سبيل مثال، تناقض المفوضية بملف نسب المطابقة فمرة تتحدث عن تغييرات في النسب ثم تعود للتأكيد على وجود مطابقة بنسبة 100 %».

### «تخبط» المفوضية

ولفت بيان القوى السياسية الشيعية، باستثناء التيار الصدري، بزعمه مقتدى الصدر، إلى أن «تخبط المفوضية وتناقضها في التصريحات وإجراءات الاقتراع، باتت تؤكد الشكوك ولفات عديدة كالأصوات الباطلة والغا والمطاح والبصمات المتطابقة، فضلاً عن ملاحظات المراقبين المحليين والدوليين».

وأشار إلى أن «أبرز دليل على التقاضي الهيئة القضائية للانتخابات، قبولها لعدد محدد على الرغم من تطابق كافة الطعون المرفوعة مع المعايير، ما يولد الشك بعدم وجود تطبيق عادل للضوابط والالتزامات السياسية الداخلية وخارجية، فضلاً عن قيامها باتخاذ قرارات باثة وملزمة بفوز أحد المرشحين ثم التراجع عنها ما يؤكد شعوكها ويعززها».

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

في الوقت الذي أرسلت فيه المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، أسماء المرشحين الفائزين والخاسرين في انتخابات أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى المحكمة الاتحادية، تمهيداً للمصادقة عليها، عبرت قوى سياسية، على رأسها «الإطراء التنسقي» الشيعي، عن رفضها للنتائج «النهائية» التي أعلنتها المفوضية في وقت سابق من مساء أول أمس، معتبرة البرلمان الجديد «فاقداً للشرعية» ومهددة مسارات «مظلمة وخطيرة» تسير نحوها البلاد.

### غير شرعية»

وقالت حركة «حقوق» الغربية من «كتائب حزب الله» في بيان صحفي أمس الأربعاء، إن «نتائج الانتخابات غير شرعية نظراً لحجم التلاعب والتزوير الذي تعرضت له أصوات وإرادة الناخبين العراقيين في يوم 10 / 10».

وحملت «مجلس المفوضية والهيئة القضائية مسؤولة عدم النظر بموضوعية وحيادية بالطعون التي تقدمت بها كحركة أمامهم مسندة بالأدلة والبرهان القاطعة».

وأشارت إلى أن «جلس المفوضية والهيئة القضائية لم يتعامل بروح المسؤولية مع الطعون، وهذا ما دفعنا إلى سحب مراقبين في وقت مبكر من عملية العد التي كانت تجري بشكل غير حقيقي، وبعد أن تم منحهم من الإشراف المباشر».

### «العضو الدولية» تحرب بدانة محكمة أمانية لعراقي بتهمة «الإبادة الجماعية»

#### بغداد - «القدس العربي»:

في أول محاكمة جنائية في العالم تتناول «الإبادة الجماعية ضد الأيزيديين» أدانت المحكمة الإقليمية العليا في فرانكفورت في ألمانيا، العضو السابق في تنظيم «الدولة الإسلامية» طه الجميلي، بتهمة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية.

### بغداد - «القدس العربي»:

وجه وزير قوات البيشمركة الكردية، شورش إسماعيل، قواته بتعزيز مواقعها في المناطق المشتركة مع قوات الجيش العراقي الاتحادي، وفيما أشار إلى «استيلاء» خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» الثالثة، شدد على أهمية ضبط الأمن في مناطق «الفرع الأمني» بين القوتين، واجتمع وزير البيشمركة في حكومة إقليم كردستان العراق، شورش إسماعيل، مع جميع قادة وناثي قيادة اللواء المشاة في وزارة البيشمركة، وكلفهم بالوقوف بعنف أمام نشاطات وجهات التنظيم واستصناعهم من جذورهم.

### بغداد - «القدس العربي»:

شددت البيعة الأممية في العراق، على أهمية تأهيل المهجرين العائدين إلى مناطق سكنهم الأصلية، تمهيداً لإعادة اندماجهم في المجتمع مرة أخرى، وتسوية ملفاتهم عبر «مصالحه مجتمعية»، تضمن عودة أمنة وكريمة لهم.

وحسب بيان للبيعة الأممية في العراق «يوماني» فقد «تعزيز خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي التي تقدم للناخبين والعائدين، بفضل ورشة تدريب أطلقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق ومنظمة الصحة العالمية في العراق ووزارة الصحة العراقية ومستشارية الأمن الوطني».

وتابع: «قد صدق وقدم خبراء من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة تدريباً متخصصاً في بغداد من 14 - 16 تشرين الثاني نوفمبر لنحو 25 من العاملين في وزارات الحكومة العراقية، وكزت الجلسات على وضع الصحة النفسية في العراق، وفهم الإسعافات الأولية، والصحة النفسية في مواجهة الأزمات، وفهم المحن والتوترات، ومهارات التواصل الفعال».

### وزير الصحة العراقي يشكو نقص الأسرة في المستشفيات

#### بغداد - «القدس العربي»:

شكا وزير الصحة والبيئة العراقي، هاني العقابي، أمس الأربعاء، من النقص الحاصل في الأسرة في المستشفيات، تزامناً مع تفشي وباء فيروس كورونا، بمتحوراته المختلفة في البلاد.

جاء ذلك في كلمة له خلال مؤتمر وزارة الصحة في فندق بابل في بغداد، تحت شعار «الجمع معاً»، وقال الوزير، إن «وزارة الصحة مرت بظروف صعبة، وإن المؤتمر انعقد في ظل ظروف جائحة كورونا».

وأشار إلى أن «وزارة الصحة كانت سباقة بالمنطقة في بروتوكولات العلاج، وتوزيعها على المستشفيات، وإننا من الدول الأولى التي سعت إلى الحصول على اللقاح».

وأضاف: «استطلعتنا هذا العام إعادة الدراسة وفتح المدارس والجامعات داعياً السكان من مختلف الشرائح إلى التوجه إلى المنافذ الصحية كافة للحصول على اللقاح».

وبين، أيضاً أن وزارته «بذلت جهوداً كبيرة لمواجهة جائحة كورونا وتقليل نسبة الوفيات».

كما لفت إلى أن «هناك نقصاً كبيراً في أسرة الأمراض العائلية» منوهاً إلى أن «هناك خطط من قبل الوزارة لتوفير المستلزمات في المستشفيات الجديدة».

محافظ بغداد محمد جابر العطا، قال، في كلمة له خلال المؤتمر، إن «العاصمة العراقية مرت خلال سنتين بظروف صعبة، وإن فيروس كورونا أثر بشكل كبير على مؤسسات الدولة».

وحذر رئيس الحكومة المحلية من التحور الجديد للفيروس «أوميكرون»، مضيفاً أن «محافظة بغداد قدمت ما تستطيع وأعطت قسم من البنية التحتية لمكافحة الوباء».

ونوه المحافظ إلى أن «بناء 4 مستشفيات كبرى في بغداد وصلت نسبة الإنجاز فيها بحدود 70 %، وأنها ستستكمل خلال الفترة المقبلة».

### وزير الصحة العراقي يشكو نقص الأسرة في المستشفيات

#### بغداد - «القدس العربي»:

شكا وزير الصحة والبيئة العراقي، هاني العقابي، أمس الأربعاء، من النقص الحاصل في الأسرة في المستشفيات، تزامناً مع تفشي وباء فيروس كورونا، بمتحوراته المختلفة في البلاد.

جاء ذلك في كلمة له خلال مؤتمر وزارة الصحة في فندق بابل في بغداد، تحت شعار «الجمع معاً»، وقال الوزير، إن «وزارة الصحة مرت بظروف صعبة، وإن المؤتمر انعقد في ظل ظروف جائحة كورونا».

وأشار إلى أن «وزارة الصحة كانت سباقة بالمنطقة في بروتوكولات العلاج، وتوزيعها على المستشفيات، وإننا من الدول الأولى التي سعت إلى الحصول على اللقاح».

وأضاف: «استطلعتنا هذا العام إعادة الدراسة وفتح المدارس والجامعات داعياً السكان من مختلف الشرائح إلى التوجه إلى المنافذ الصحية كافة للحصول على اللقاح».

وبين، أيضاً أن وزارته «بذلت جهوداً كبيرة لمواجهة جائحة كورونا وتقليل نسبة الوفيات».

كما لفت إلى أن «هناك نقصاً كبيراً في أسرة الأمراض العائلية» منوهاً إلى أن «هناك خطط من قبل الوزارة لتوفير المستلزمات في المستشفيات الجديدة».

محافظ بغداد محمد جابر العطا، قال، في كلمة له خلال المؤتمر، إن «العاصمة العراقية مرت خلال سنتين بظروف صعبة، وإن فيروس كورونا أثر بشكل كبير على مؤسسات الدولة».

وحذر رئيس الحكومة المحلية من التحور الجديد للفيروس «أوميكرون»، مضيفاً أن «محافظة بغداد قدمت ما تستطيع وأعطت قسم من البنية التحتية لمكافحة الوباء».

ونوه المحافظ إلى أن «بناء 4 مستشفيات كبرى في بغداد وصلت نسبة الإنجاز فيها بحدود 70 %، وأنها ستستكمل خلال الفترة المقبلة».

### «العضو الدولية» تحرب بدانة محكمة أمانية لعراقي بتهمة «الإبادة الجماعية»

#### بغداد - «القدس العربي»:

في هذه هي المرة الأولى في العالم التي تقضي فيها محكمة أن الفظائع المرتكبة في حق الأيزيديين ترقى إلى مستوى «الإبادة» كما سبق ووصفها محققون من الأمم المتحدة.

### بغداد - «القدس العربي»:

وجه وزير قوات البيشمركة الكردية، شورش إسماعيل، قواته بتعزيز مواقعها في المناطق المشتركة مع قوات الجيش العراقي الاتحادي، وفيما أشار إلى «استيلاء» خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» الثالثة، شدد على أهمية ضبط الأمن في مناطق «الفرع الأمني» بين القوتين، واجتمع وزير البيشمركة في حكومة إقليم كردستان العراق، شورش إسماعيل، مع جميع قادة وناثي قيادة اللواء المشاة في وزارة البيشمركة، وكلفهم بالوقوف بعنف أمام نشاطات وجهات التنظيم واستصناعهم من جذورهم.

### بغداد - «القدس العربي»:

شددت البيعة الأممية في العراق، على أهمية تأهيل المهجرين العائدين إلى مناطق سكنهم الأصلية، تمهيداً لإعادة اندماجهم في المجتمع مرة أخرى، وتسوية ملفاتهم عبر «مصالحه مجتمعية»، تضمن عودة أمنة وكريمة لهم.

وحسب بيان للبيعة الأممية في العراق «يوماني» فقد «تعزيز خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي التي تقدم للناخبين والعائدين، بفضل ورشة تدريب أطلقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق ومنظمة الصحة العالمية في العراق ووزارة الصحة العراقية ومستشارية الأمن الوطني».

وتابع: «قد صدق وقدم خبراء من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة تدريباً متخصصاً في بغداد من 14 - 16 تشرين الثاني نوفمبر لنحو 25 من العاملين في وزارات الحكومة العراقية، وكزت الجلسات على وضع الصحة النفسية في العراق، وفهم الإسعافات الأولية، والصحة النفسية في مواجهة الأزمات، وفهم المحن والتوترات، ومهارات التواصل الفعال».

### «العضو الدولية» تحرب بدانة محكمة أمانية لعراقي بتهمة «الإبادة الجماعية»

#### بغداد - «القدس العربي»:

في هذه هي المرة الأولى في العالم التي تقضي فيها محكمة أن الفظائع المرتكبة في حق الأيزيديين ترقى إلى مستوى «الإبادة» كما سبق ووصفها محققون من الأمم المتحدة.

### بغداد - «القدس العربي»:

وجه وزير قوات البيشمركة الكردية، شورش إسماعيل، قواته بتعزيز مواقعها في المناطق المشتركة مع قوات الجيش العراقي الاتحادي، وفيما أشار إلى «استيلاء» خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» الثالثة، شدد على أهمية ضبط الأمن في مناطق «الفرع الأمني» بين القوتين، واجتمع وزير البيشمركة في حكومة إقليم كردستان العراق، شورش إسماعيل، مع جميع قادة وناثي قيادة اللواء المشاة في وزارة البيشمركة، وكلفهم بالوقوف بعنف أمام نشاطات وجهات التنظيم واستصناعهم من جذورهم.

### بغداد - «القدس العربي»:

شددت البيعة الأممية في العراق، على أهمية تأهيل المهجرين العائدين إلى مناطق سكنهم الأصلية، تمهيداً لإعادة اندماجهم في المجتمع مرة أخرى، وتسوية ملفاتهم عبر «مصالحه مجتمعية»، تضمن عودة أمنة وكريمة لهم.

وحسب بيان للبيعة الأممية في العراق «يوماني» فقد «تعزيز خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي التي تقدم للناخبين والعائدين، بفضل ورشة تدريب أطلقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق ومنظمة الصحة العالمية في العراق ووزارة الصحة العراقية ومستشارية الأمن الوطني».

وتابع: «قد صدق وقدم خبراء من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة تدريباً متخصصاً في بغداد من 14 - 16 تشرين الثاني نوفمبر لنحو 25 من العاملين في وزارات الحكومة العراقية، وكزت الجلسات على وضع الصحة النفسية في العراق، وفهم الإسعافات الأولية، والصحة النفسية في مواجهة الأزمات، وفهم المحن والتوترات، ومهارات التواصل الفعال».

«تجمع المهنيين» يتوقع تصاعد وتيرة العنف لمحاصرة الاحتجاجات ضد الانقلاب

## السودان: انتهاكات الشرطة ضد المتظاهرين السلميين تكذب تعهدات حمدوك بحمايتهم



أحد المصابين خلال تظاهرة الثلاثاء

الذين ما زال بعضهم في أماكن غير معلومة، فضلاً عن التعذيب الذي حدث لعدد من المعتقلين، خاصة لجان المقاومة وطرق الاعتقال المزلّة التي استخدمت.»

وشدّدت على ضرورة التحقيق بخصوص المواد المستخدمة في تفريق التظاهرات وهل تتطابق مع المعايير، وهل تحتوي على مواد محرمة دولياً، خاصة وأنها أدت إلى أضرار جسيمية وصلت للموت وفقد الأطراف، وأثار صحية مزمنة، لافتة إلى أن «الطريقة التي تستخدم بها العبوات المسيلة للدموع والقنابل الصوتية مخالفة تماماً للمعايير المحلية المفروضة على الشرطة وليست الدولية فحسب.»

وأكدت أن «الغاز المسيل للدموع يستخدم لصناعة غمامة ضبابية ليتم تفريق المتظاهرين ويستخدم حال اقتحامهم لمبانٍ أو مؤسسات وليس على رؤوس أطراف المتظاهرين ولخفقهم وقتلهم.»

وشدّدت أيضاً على أن «اقتحام المستشفيات بالقوة المسلحة واعتقال المصابين وحرمانهم من حقهم في العلاج عمل إجرامي في كل الأعراف والاتفاقيات الدولية» لافتة إلى أن المستشفيات حتى في مناطق الحرب تعتبر «مناطق آمنة» واعتبرت أن «عدم قيام قوات الشرطة بمهام حماية المستشفيات والتظاهرات، فضلاً عن وجود قوات وجيش متعددة في البلاد خطر كبير على المدنيين ومؤشر واضح لاحتمالات الإفلات من العقاب» مؤكدة على ضرورة «رد وتوثيق جميع الانتهاكات للوصول للعائلة مستقبلاً.»

والقوانين السودانية «تمنع العنف المستخدم ضد المتظاهرين» حسب ما بيّن المحامي الناشط في مجال حقوق الإنسان معز حضرة لـ«القدس العربي» مؤكداً أن «حق التظاهر السلمي محمي وفق الوثيقة الدستورية وبكل الوثائق الدولية التي صادق عليها السودان وأصبحت جزءاً من القانون السوداني.»

وشدّد على أن «الانتهاكات والعنف الذي يحدث في مواجهة التظاهرات السلمية مخالف للقانون المحلي ويعاقب عليها، وكذلك هي مجرمة دولياً.»

### «مخالف للقوانين»

ولفت إلى أن «استخدام الغاز المسيل للدموع في التظاهرات وفق القوانين السودانية يجب أن يكون بحضور وكيل نيابة يوجه الأوامر لقوات الشرطة باستخدامه حال وجد ضرورة لذلك» مشدداً على أن «الشرطة لا يحق لها أن تستخدمه كما تفعل.»

وأوضح أن «الشرطة يتم تدريبها على تفريق التظاهرات بشكل سلمي، وأن ما يتم من استخدام مفرط للعنف فيه تجاوز لتماذج الشرطة نفسها، فضلاً عن غياب وكلاء النيابة عن كل التظاهرات الأخيرة وتصدي الشرطة وحدها لها.»

وبيّن حضرة أن ذلك «يعتبر مخالفاً للقانون الشرطة والقوانين المحلية وانتهاك للاتفاقيات والأعراف الدولية.»

في سياق مواز، نقلت وكالة رويترز للأنباء عن مصدر قريب من رئيس الوزراء، «أن استعمار حمدوك في منصبه رهين بتنفيذ الاتفاق السياسي الذي وقعه مع قائد الجيش» كما أضح رئيس الوزراء بوكلاء الوزارات الذين عينهم قائد الجيش عقب الانقلاب.

وأصدر حمدوك قراراً أمس بإنهاء تكليف معظم وكلاء الوزارات السابقين وعين وكلاء جدا لتسيير المهام الحالية في الوزارات.

وحسب وثيقة لجلس الوزراء السوداني أطلعت عليها «القدس العربي» كلف حمدوك وكلاء لعشرين وزارة أبرزها الخارجية والعمل والري والموارد المائية، في وقت لم يعين هؤلاء وكلاء الوزارة والمحاكم الاتحادي التي كانت ضمن حزمة الحركات الموقعة على اتفاق سلام جوي، بالإضافة إلى وزارة الإعلام.

وتوقع أن «تزيد وتيرة العنف من قِبل القوات الأمنية خلال الفترة المقبلة لجهة محاصرة الاحتجاجات لقادة الانقلاب.»

وحسب الخبيرة في حقوق الإنسان منال حليم، فإن «قتل المتظاهرين ليس الانتهاك الوحيد في التظاهرات، ولكن استخدام الضرب المبرح والذي وصل أحياناً للموت، بالإضافة إلى استخدام الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية بكثافة ويقصد الإضرار بالمتظاهرين يعتبر استخداماً مفرطاً للقوة وانتهاكاً لحقوق الإنسان وحق التظاهر السلمي.»

وأكدت لـ«القدس العربي» أن «السودان بمصادقته على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري في سياق / فبراير الماضي» لافتة إلى أن «مخالقة هذه الاتفاقيات يعرضه للإدانة والتعذيب.»

### ردة كبيرة

ولفتت إلى أن «الفترة ما بعد انقلاب البرهان شهدت ردة كبيرة بخصوص الاختفاء القسري والاختطاف والاعتقال في جهات مجهولة على أعلى مستوى، ابتداءً من الذي حدث لرئيس الوزراء وحكومته بعد الانقلاب من اختطاف واعتقال، وكذلك للسياسيين والنشطين من لجان المقاومة

في الحادي والعشرين من نوفمبر/ الماضي، والثاني أمس الأول، متأثراً بتزيف في الراس بعد تعرضه للضرب بالهراوات من قبل الأجهزة الأمنية في تظاهرة 25 نوفمبر، وفي وقت أصيب العشرات.

ووقع حمدوك اتفاقاً سياسياً مع البرهان، في الحادي والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، عاد بوجبه رئيساً للوزراء، ولكن دون حكوته من ائتلاف قوى «الحرية والتغيير»، الحاكم سابقاً، ونفذ البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي انقلاباً عسكرياً أطاح من خلاله بالحكومة المدنية الانتقالية في السودان. وقتل 43 شخصاً منذ انقلاب قائد الجيش في وقت جرح واعتقل العشرات.

وقال إنه وقع على الاتفاق مع البرهان «حفاظاً على دماء المواطنين السودانيين» وللحفاظ على المكتسبات السياسية والاقتصادية التي نالها السودان في العامين الماضيين. وأكد على حق المواطن في التظاهر السلمي، وطالب قوات الشرطة بحماية المتظاهرين السلميين.

وتبين المهنيين السودانيين يرى أن ما حدث في تظاهرات الثلاثاء، ومؤشر واضح على أن حمدوك لا يستطيع حماية حق المواطنين في التظاهرات.

وقال المتحدث الرسمي باسم تجمع المهنيين، الوليد علي، لـ«القدس العربي» إن حمدوك لا يمكن أن يعد بشيء ليس في يده، مؤكداً أن «الموضع لم يتغير بعهوته، وأن قبضة الانقلابيين الأمنية هي الحقيقة الثالثة.»

ولفت إلى أن تلك الحوادث أمثلة لكثير من الآثار القاتلة التي يسببها الغاز المسيل للدموع، واستخدام السلطة لنوع آخر منه بأعراض أكثر حدة، هو إيمان في القتل غير مستغرب من سلطة قتل الشعب بالرصاص الحي المباشر على الرؤوس والأعناق والصدور، حسب البيان.

وأشار إلى استخدام القوات الأمنية القنابل الصوتية في التظاهرات وإحداثها لخضار حارقة على الأطراف والجند للمتظاهرين نتجت عنها تقرحات يصعب علاجها.

وأوضح أن التقرحات الناتجة عن تلك القنابل غالباً ما تتفاقم وتسبب حالات تصل لتعفن العضو المصاب واحتمالية بتره، كما يمكن أن يظل الحرق والنشطايا المتناثرة عن هذه القنابل أعضاء أكثر حيوية في الجسم.

وأكد أن كل ما سبق يضر بصحة المواطنين بصورة مباشرة ويهدد حياتهم.

المقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات التابع لحقوق الإنسان، كليمان نيالسوسي، دعا حمدوك لضمان تحقيق العدالة وإنهاء الوسائل غير القانونية لقمع التظاهرات.

وعبر في تغريدة على حسابه في «تويتر» أمس عن مخاوفه من استمرار استخدام القوة غير المبررة ضد المتظاهرين السلميين الذين يطالبون بالحكم المدني الكامل. وكان اثنتان من المتظاهرين قد قُتلا عقب عودة حمدوك لرئاسة الوزراء، أحدهما يبلغ من العمر 16 عاماً، قتل برصاصين في الراس يوم توقيع اتفاق حمدوك والبرهان.

### الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

عقب عودته إلى منصبه، في الحادي والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تعهد رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، بحماية التظاهرات السلمية، لكن شخصين قُتلا بعد عودته، وأصيب العشرات جراء قمع أمّني عنيف، يوم الثلاثاء، رغم تغييره لقيادة الشرطة، وهو الأمر الذي يشير إلى أن الانتهاكات أكبر من تعهدات حمدوك، الذي عين، أمس الأربعاء، وكلاء جدد للوزارات، كما رهن استمراره في منصبه بتطبيق الاتفاق المبرم مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان.

وقالت لجنة أطباء السودان المركزية إن حوالي 100 شخص أصيبوا في تظاهرات أمس الأول، أمام القصر الرئاسي وسقط الخرطوم، ونددت باقتحام القوات الأمنية للمستشفيات واعتقال المصابين.

وحسب تقرير ميداني للجنة، أصيب 6 بقنابل صوتية، وأحد منها أدت إلى تهتك أنسجة يد أحد المتظاهرين، وأخرى أدت إلى تشقيع عظام الأنف والوجه الآخر.

وأصيب 11 متظاهراً أيضاً بجروح غاز مسيل للدموع في الراس و4 آخرون في الوجه، بالإضافة إلى 4 إصابات في الصدر وإصابة واحدة في الظهر، نتج عنها كسر بالفقرة الخامسة لأحد المتظاهرين، بالإضافة إلى (49) حالة إصابة في أطراف الجسم المختلفة، حسب اللجنة التي كشفت أيضاً عن (22) حالة اختناق بالغاز المسيل للدموع، وحالة إصابات متعددة بالجسم نتيجة للضرب بالهراوات من قبل الأجهزة الأمنية.

### اقتحام المستشفيات

كذلك اقتحمت القوات الأمنية مساء الثلاثاء مباني المستشفيات في محيط القصر الرئاسي، وثلقت عبوات الغاز المسيل للدموع، والقنابل الصوتية داخل مبانيها.

واعتبر مكتب أطباء السودان الموحد ذلك استمراراً لانتهاكات قوات الانقلاب، مشيراً إلى اقتحام مجموعات أمنية مساء الثلاثاء مباني مستشفى الفيصل التخصصي، وأنها قامت بترويع المرضى والمصابين واعتقال أحد الثوار المصابين وحرمانه من حق العلاج.

وحسب بيان للمكتب، شهدت المستشفيات في شارع الحوادث وجوداً أمنياً وإطلاقاً كثيفاً للغاز المسيل للدموع أدى لحالات اختناق كثيرة وسط المرضى والمرافق والمارة، فضلاً عن إعاقة وصول البعض للمستشفيات لتلقي العلاج.

ولفت إلى متابعتها لإصابات من عدد من الأطباء والمصابين، بخصوص إصاباتهم بأعراض مختلفة ومتباينة عقب تعرضهم للغاز المسيل للدموع، تختلف عن أعراض الأنواع المعروفة منه، وأشار إلى رصد المستشفيات لعدم من الإصابات بجروح متفاوتة الخطورة بسبب القنابل الصوتية التي تم استخدامها في تظاهرات القصر، مؤكداً أنه يعمل على إيجاد طريقة علمية وفعالة والبدء في حصر هذه الأعراض وتحليلها ودراستها بهدف مدى أثرها على صحة المواطنين على المدى القريب والبعيد.

وبين أنه سيقوم بالتعاون والتنسيق مع خبراء السلاح والجهات ذات الصلة داخل وخارج السودان لمعرفة تفاصيل أكثر عن ما يُقدّف به المواطنون أثناء التظاهرات.

وأكد أن استخدام الغاز المسيل للدموع بكافة أنواعه وعلاماته التجارية المصرح بها وغير المصرح بها يشكل خطراً مباشراً على الصحة، خصوصاً على كبار السن ومرضى الجهاز التنفسي وليس حصراً عليهم.

## أكدت تضمينه عقوبة تهدد حريات المواطنين في التعبير عن آرائهم منظمة حقوقية تنتقد مصادقة الرئيس المصري على قانون الأوبئة

أكدت تضمينه عقوبة تهدد حريات المواطنين في التعبير عن آرائهم

## منظمة حقوقية تنتقد مصادقة الرئيس المصري على قانون الأوبئة



مصريون يتجمعون قرب مركز تلقي اللقاح في إحدى محطات مترو الأنفاق في القاهرة

مستقبلاً. ويضاعف هذا التخوف أن هذه التهم نفسها وجهت فعلاً لعاملين بالقطاع الصحي عبروا عن قلقهم أو انتقادهم لتعامل الدولة -وزارة الصحة مع جائحة كورونا خصوصاً في شهرها الأولى، أو تلك الذين اشتكوا من نقص المستلزمات الوقائية على صفحاتهم الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي، أو أبدو قلقهم من نقص الأسجين وغيره...»

ويعطي القانون الجديد لرئيس الوزراء، بعد موافقة مجلس الوزراء، سلطة إصدار قرار بإعلان حالة تفشي الأوبئة والجوائح الصحية لمواجهة خطر انتشار الأوبئة أو الأمراض المعدية في البلاد أو في منطقة منها، ويشترط أن يكون هذا القرار محدداً بمدته لا تتجاوز عاماً، وأن يعرض القرار على مجلس النواب خلال أسبوع من صدوره، أو في أول اجتماع له، كما يعرض عليه في حال تجديده لمدة إضافية.

وأوضحت المادة الأولى من مشروع القانون التدابير والتدخلات التي يمكن اتخاذها في مواجهة الطوارئ الصحية.

### 25 إجراء

ويتضمن القانون 25 إجراء، مماثلة للتدابير التي أضيفت إلى قانون الطوارئ في مايو/ أيار 2020 لمواجهة كورونا. ومن بين ذلك على سبيل المثال: وضع قيود على حركة الأشخاص وتعطيل العمل وتعطيل الدراسة، وتحديد مواعيد فتح وغلق المحال، بالإضافة إلى تأجيل سداد المواطنين لمستحقات خدمات الكهرباء والغاز والمياه، جزئياً أو كلياً، أو تقسيطها خلال وقت الوفاء.

وينص القانون على أحقية رئيس الوزراء في اتخاذ إجراءات من شأنها تحديد أسعار العلاج في المستشفيات الخاصة لمنع استغلال المرضى حال تفشي الأوبئة، ومنها على سبيل المثال أسعار التحاليل الطبية والخدمات الصحية المركزة وغيرها، مما يتماشى مع دور الدولة في تنظيم سوق تقديم الخدمات الصحية وضمان تطبيق الحق في الصحة دون تمييز، ويعد هذا البند من أهم إيجابيات هذا القانون.

أن البيانات الرسمية الصادرة عن معدلات الإصابة، على سبيل المثال، لا تمثل الأعداد الحقيقية للإصابات، ولكنها مجرد مؤشر على تطور الجائحة، لذلك أن هذه الأرقام لا تشمل من تم فحصهم بالطاعات غير الحكومية بأشكالها المختلفة، كما لا يتم اختيار كل من تظهر عليهم أعراض.»

وواصل البيان: «طالب الباحثون والجهات المحلية والدولية بتوفير آليات أكثر دقة لإتاحة أرقام وبيانات أكثر تعبيراً عن الوضع الحقيقي خلال الجائحة، لكن هذه المطالبات قد تصبح مجرمة باعتبارها تشهير الذعر أو تهديد السلم.»

وأوضح أن «الحكومة المصرية كانت قد تقدمت بمشروع قانون لتنظيم إجراءات مواجهة الأوبئة والجوائح الصحية في أكتوبر/ تشرين الماضي، وقام مجلس النواب بإحالة إلى لجنة مشتركة من لجنة الشؤون الصحية ومكتب لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ليبحثه ودرسته، ثم قررت اللجنة المشتركة الموافقة عليه من حيث البند.»

تشجيع المواطنين على اتباع الإجراءات الاحترازية، والإفصاح عن أي مخالقات أو أوجه قصور بما يحقق الصلحة العامة، فبمبادئ الشفافية ومشاركة المواطنين من أهم ضمانات التعامل الجيد مع الوباء، لأن تم المرض واحتواءه يستحيل تحقيقها دون تكين بيل وتشجيع المواطنين على التعبير عما يرونه أو يتعرضون له أو حتى يخوفون منه، وذلك بدمان إصدار قانون يهدد بحبس من يجرؤ على ذلك تحت مسمى مطاوع وغير موضوعي يحكم على النوايا مثل تكدير السلم العام.»

### «أهمية الشفافية»

وزاد البيان: «كان من المفترض أن تخرج الدولة بدرس من جائحة كورونا حول أهمية الشفافية والإعلان عن المعلومات والبيانات التفصيلية أو بالأول في حالات الطوارئ الصحية لتكسب ثقة المواطنين، حيث أظهرت الجائحة معاناة الأطراف المختلفة من عدم إتاحة وعدم دقة البيانات، وقد أكدت الجهات الرسمية نفسها مراراً

### القاهرة – «القدس العربي»:

صدّق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على قانون تنظيم إجراءات مواجهة الأوبئة والجوائح الصحية، بعد موافقة البرلمان عليه في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني المنصرم، لكن القانون يتضمن عقوبة سالية للحريات تهدد حريات المواطنين في التعبير عن آرائهم، وما يلاقونه من تحديات في أوقات حرجة مثل الأوبئة، كما أنها تهدد حرية البحث العلمي وتداول المعلومات، وتزيد من الصعوبات التي تواجهها في مصر بخصوص الشفافية، التي أظهرتها جائحة كورونا بشكل واضح.»

### «فرض السردية المناسبة»

وأضافت المبادرة في تقريرها: «القانون ينص في المادة الخامسة منه على عقوبة الحبس أو الغرامة المالية لكل من أذاع أو نشر أو روج عمداً أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرصة مرتبطة بالحالة الوبائية، وكان من شأن ذلك تكدير السلم العام أو إثارة الفرغ بين المواطنين، أو إلحاق الضرر بالصلحة العامة، خطورة هذه الخطوة تنبئ به المواطنون للشجاعة الرسمية الحق الكامل والحصري في تحديد الحقيقة، وفرض السردية التي تراها مناسية، بحيث يصعب كل ما عداها كتاباً، بل ومناقشة كل من يختلف معها، ويتعارض هذا تماماً مع المبادئ الأساسية لحرية التعبير والبرازي، ومع الركائز الأساسية لاستراتيجية حقوق الإنسان التي لم يمر على نشرها أسابيع.»

وزاد البيان: «يأتي هذا في وقت تزداد فيه شدة وباء كورونا وتظهر متحورات جديدة، مما يزيد من أهمية

### السيسي يشدّد على تمسك مصر

### بصون أمنها المائي

■ القاهرة - د ب أ : بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مع رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، القضايا الحالية على الساحة الإقليمية، بالإضافة إلى آخر تطورات قضية سد النهضة، مشدداً على موقف مصر الثابت بالتمسك بصون أمنها المائي الآن وفي المستقبل.

وقال في مؤتمر صحفي عقده مع سانشيز «أجرى مع دولة رئيس الحكومة الإسبانية مُباحثات مُثمرة وبنّاءة، عكست بوضوح إرادتنا السياسية المُشتركة لتعزيز أطر التعاون بين مصر وإسبانيا في مختلف المجالات، بما يسمح بالاستفادة المثلى من إمكانياتنا لخدمة مصالح البلدين.»

وأوضح أنه اتفق مع رئيس الحكومة الإسبانية على أهمية العمل المُشترك نحو زيادة الاستثمارات الإسبانية في مصر، وضرورة الاستفادة من الفرص الكبيرة التي توفرها المشروعات القومية العملاقة الجاري تنفيذها في مختلف ربوع البلاد، خاصة في مجالات النقل والطاقة المتجددة والزراعة وغيرها.»

وبيّن: «لقد أكدنا على الحاجة لزيادة معدلات التبادل التجاري بين بلدينا، بالتوازي مع العمل على تحقيق التوازن في الميزان التجاري عبر إتاحة الفرصة لمزيد من نفاذ الصادرات المصرية إلى السوق الإسبانية.»

كما ناقش الجانبان أيضاً «سبل زيادة تدفقات السياحة الإسبانية إلى المقاصد السياحية المصرية، خاصة في محافظات جنوب سيناء والبحر الأحمر ومرسى مطروح والأصغر وأسوان.»

وأضاف السيسى: «أطلعتهم (رئيس وزراء إسبانيا) في هذا السياق على التدابير الصحية المشددة التي تُطبّقها مصر في تلك المقاصد، ومنها حملة التطعيم الموسعة التي قامت بها الحكومة المصرية للعاملين بالقطاع السياحي بالمقاصد المضادة لفيروس كورونا.»

وأوضح أنها تبادلا الرؤى حول التداعيات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا، مستعرضاً الجهود التي بذلتها الدولة المصرية وأجهزتها المختلفة للتعامل مع هذه الأزمة.»

وأكد السيسى حرصه على تناول عدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك مع رئيس الحكومة الإسبانية، وقال «أطلعتهم على آخر تطورات قضية سد النهضة» مشدداً على «موقف مصر الثابت بالتمسك بصون أمنها المائي الآن وفي المستقبل» مؤكداً على أهمية التوصل إلى اتفاق شامل وعادل ومُلمز قانوناً بين كل من مصر والسودان وأثيوبيا حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، وأهمية أن يدفع المجتمع الدولي بهذا الاتجاه ويعمل على دعم ومساندة عملية تفاوضية فعالة لتحقيق هذا الهدف.»

وتابع: «كما تبادلت وجهات النظر مع دولة رئيس الحكومة إزاء التطورات في منطقتنا بشكل عام، وفيما يتعلق بمجمل الموقف الاستراتيجي في حوض البحر المتوسط وجوارنا الإقليمي المشترك، حيث أكدت على رؤية مصر لأهمية العمل على معالجة بؤر التوتر في المنطقة من خلال حلول تعيد الاستقرار وتعزز من قدرة الدول على تحقيق طموحات شعوبها في العيش بأمان وحرية وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.»

وأضاف: «كما تناولت مباحثاتنا الجهود الدولية لمعالجة آثار ظاهرة تغير المناخ، وتناغم قمة غلاسكو الأخيرة، خاصة في ظل استضافة مصر للمؤتمر السابع والعشرين للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ العام المقبل.»

# الأردن: الخصاونة تحت «نيران صديقة»... والرفاعي في «الاشتباك» و«التيار الإماراتي» قيد «مراقبة الشارع»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

لا يمكن اعتبارها مجرد ملاحظة عابرة في ممارسات النقد الذاتي فقط بقدر ما تعكس حالة انزعاج ما، وتوقضا بالتعبير عن هذا الانزعاج في مركز القرار في الدولة الأردنية.

سمير الرفاعي رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، يقرر الاشتباك علنا وتسجيل هدف في مهمة القيادة الناقدة دافعا عن ما لمس شخصيا في رؤية التحديث الملكية، وعن لجنته التي يبدو أن بعض الأطراف داخل الدولة، وليس خارجها هذه المرة، تسعى إلى تحجيم وثقلتها وتقليل مساحة الأمل والتأؤلؤ.

يعرف سياسي من حجم الرفاعي ما الذي يقوله ومتى وأين بالعادة؟ لذلك، كانت جملته النقدية التي ظهرت مساء الثلاثاء على هامش ندوة في جامعة اليرموك بامتيازات الحدث أو التطور الذي يستوجب التأمل، خصوصا أن الأمر يخص هذه المرة غياب «أب مدد» يتحمل مسؤولية ما حصل ببيروقراطية في ملف «اعتقالات الشباب».

«الاعتقالات مرفوضة»

بوضوح، أعلنها الرفاعي قاتلاً إن تلك الاعتقالات مرفوضة، لا بل زاد إنها تعكس الرؤية الملكية وتقدم للمجتمع رسائل مضادة للديمقراطية، وهي رسالة يتوقع الرفاعي إلى الجهات الأمنية التنفيذية على الأرجح، من الطراز الذي لا يمكن ظهوره دون تقييم خبير وراء كواليس القرار لما حصل، خصوصا أن مفهوم ومنطق تكبير الشباب تعرض لضربة قوية فعلا بسبب تداعيات تلك الاعتقالات.

والرفاعي «رجل الدولة والقصر» في الواقع لم يتوقف عند هذا الحد في جملته النقدية العلنية، بل دخل في التفاصيل أيضا، وهو ينتقد حجم الاعتقالات التي حاولت جهات رسمية فرضها على شبان جامعين مقابل تأمين الإفراج عنهم، وهي مسألة تفتية تلامس الحكم الإداريين والسلطات الأمنية التنفيذية خلافا، لأن الرفاعي نفسه قد يكون أول



احتجاجات وسط العاصمة الأردنية عمان ضد اتفاقية الغاز

رمز من طبقة رجال الدولة الأقياء يصف تعبير الأردنيين عن رفضهم للطبوع «أمرا فقيوا»، تلك لهجة جديدة قد تؤثر على أن المستوى المرجعي يصف اعتقالات الطلاب في السياق الذي تحدث عنه الرفاعي.

وقد تؤثر - وهذا الأهم - أن اتفاقية الماء والكهرباء الطبيعية مع الإسرائيليين - إذا ما جاز التحليل - متعينة ومرفقة وليست في مكانها، لا بل قد تخضع للمراجعة أو لا تكتمل مسيرتها، خصوصا



في ظل التعقيدات الفنية المرتبطة أيضا بعناصر خارج السيطرة، من بينها التوث البيئي والتأثير على حركة الطيران المنخفض، ومن بينها أيضا صعوبة تصديق الرواية الإماراتية حول تحلية مياه المتوسط ونقاها إلى عمان صالحة للشرب والري الزراعي، مقابل إغصاب الشعب الأردني برمته والعزف على أوتاره الحساسة في ظرف معقد، الأمر الذي يعني تلقائيا تدشين مرحلة مراقبة الشارع للتحليل المتحسنة لتصورات الإمارات في مشاريع

الاستثمار والطاقة.

مسائلتان على الأقل يوحى خطاب الرفاعي كانت تبعيته للفرقة التاسعة، قبيل انسحابها في جامعة اليرموك بانها قيد المراجعة والتقييم؛ الأولى، تلك الفقرة أو الفقرات في المنظومة الأمنية التي دعت في اتجاه ليس فقط اعتقال طلاب جامعات استقرتهم اتفاقية التطبيع الجديدة، ولكن نكلهم إلى عدة سنون واختيار أسماهم بتعانية، الإفراج عنهم بعد تصديق الكفالات، إضافة إلى إبقاء شاب واحد في المحصلة قيد الاعتقال الإداري.

تلك مسألة في المنظومة الأمنية يقرر مطيح اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية مواجهتها على الأرجح، فيما تبرز المسألة الثانية بعنوان ضجيج كان يمكن الاستغناء عنه لو أن وزارة المياه تعاملت بشكل مختلف معلومتيا مع اتفاقية دبي الثيرة للجدل، قبل محاضرته الثيرة في جامعة اليرموك، كان الرفاعي نفسه يبلغ «القدس العربي» مباشرة بأنه منسجم مع ذاته ومع التوجيه الملكي، ومع القسم بخدمة الوطن والمسد دون أي اعتبارات وبعيدا عن الكف الشخصية والشعوبيات.

طبعاً يمكن الاستناد إلى اشتباك الرفاعي هنا نفى التحذير عن مشهد بيروقراطي - سياسي أنشأت قبلاً ويحتاج إلى مراجعة، خصوصا أن ثلاثة ملفات شغلت الجميع مؤخراً، وهي إضافة إلى اعتقالات الطلاب واتفاقية دبي، جوهر وطبيعة الاعتقالات الدستورية التي راقت تحويل مخرجات تحديث المنظومة إلى مجلس النواب.

حلقة ثالثة من الضجيج

في الحلقة الثالثة من الضجيج يمكن رصد رئيس مجلس النواب الأسبق عبد المنعم العودات، وهو يتحدث لبعض الزملاء والوزراء ويصفته مفوضاً في اللجنة القانونية للمجلس، عن ما سماه «بتحسينات» على صيغة التعديلات الدستورية التي قدمتها الحكومة.

علماً، لا يمكن تعريف تلك «التحسينات» لكن الاستنتاج سريع بأن إشارة وتلميح العودات تعني بأن مشروع التعديلات الدستورية بالصيغة التي قدمتها الحكومة خرج عن السكينة أيضاً، فيما يلاحظ الجميع حمى الاستدراك، أو أن ذلك المشروع لم يكن هو المطلوب أو المقصود من حيث المبرور والمعنى.

في المقابل، قراءة ما بين أسطر المقال الذي نشره الأربعاء وزير الإعلام الأسبق سمير العلي، وهو يستخدم لهجة وأحياناً عبارات معارضة كبر مثل صالح العروطي ومراد العضابية، وتُشر على محاولة سريعة ومتسارعة لتحليل الحكومة الحالية مسؤولاً ولية الضجيج.

وهي مهمة لا يتطوع محترف مثل العلياء بها

بصورة شخصية بالعادة، وتوحي بأن مشروعاً يتشكل للإيحاء بأن كيفية تصرف الحكومة في بعض المسائل، مثل التعديلات الدستورية واتفاقية دبي، قادت إلى مشهد يؤسس لمواجهة كان يمكن الاستغناء عنها بين الدولة والسراى العام، أو بين الدولة والقصر الملكي، وهي تعبيرات استعملتها في الحديث عن التعديلات الدستورية العروطي، تحت القبة، واستعملها حريفياً أيضاً في مقابلة مفصلة مع «القدس العربي» الأمين العام لجمعية العمل الإسلامي الشيخ مراد العضابية، ما يعزز مساحة الاستدراك التي بدأ يتحرك بموجبها النائب العودات، وعلى أساس إخفاق الطاقم السياسي والقانوني في الحكومة بإدارة التفاصيل في الملفين، وبصيغة جعلته تحت قصف «نيران» تدعي الصداقة.

ثمة من يرغب اليوم وبعد التعديلات الدستورية واتفاقية الماء والكهرباء واعتقالات الطلاب، في تحويل الحكومة القائمة من موقع يتحمل مسؤولية الدعا عن خيارات الدولة ويشجعها، إلى حالة تمثل حكومة ضعيفة تنتهي بتأسيس مواجهة بين الدولة والناس، وفقاً لتعبير مقال العلياء.

هذا النشاط واضح على جبهة خصوم رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، الذي يحاول سدوره الاحتكام لصالح خيارات الدولة العميقة والنظام بروح فدائية إلى حد ما، حتى وإن خذلته تفاصيل الطاقم الوزاري وميكانيزمات العجز الإداري عن التصرف والإخراج.

في كل حال، وفي الخلاصة، فإن التقدير واضح بنحولات أساسية قيد الطي في المشهد، علناً استثمر الأخطاء في ملف اعتقالات الطلاب إخضاع المنظومة الأمنية بعد الآن، ثم إعادة صياغة التعديل الدستوري الذي تحمس له الخصاونة، والخاص بجزئية تشكيل المجلس الأمني الوطني، وغالبا، تقلص فرصة اتفاقية دبي وتطور كلفها العالية والتسبب بمراقبة أكثر بعد الآن للتحليل العلني يطلق عليها اسم «التأجيل الإداري» ضمن رموز التنقيح والواقع الاقتصادي، وتلك معطيات لا تعني إلا أن التجاذب مستقر وقد يتمدد لاحقا.

## الحلف السوري - الروسي يعيد توزيع خريطة السيطرة بين الأفرع الأمنية في محافظة درعا

فرض سيطرة الأخير على المحافظة، في حين قتلت طفلة برصاص مسلحين مجهولين في وقت اغتيال والدها، كما قتل رجل مدني برصاص مجهولين عند محاولتهم استهداف عنصرين لقوات النظام، وقضى شاب بانفجار قنبلة عنقودية من مخلفات قصف قوات النظام على احدى درعا البلد.

في المقابل، سجّل المكتب مقتل 16 من قوات النظام في محافظة درعا على النحو التالي: 6 ضباط برتبة ملازم، و10 عناصر برتبة مجند، وذلك خلال عمليات استهداف متفرقة في محافظة درعا.

وشق المكتب 20 عملية ومحاولة اغتيال أسفرت عن مقتل 13 شخصاً وإصابة 12 بجروح متفاوتة، ونجاة 3 من محاولات الاغتيال، وحسب المصدر فإن معظم عمليات ومحاولات الاغتيال التي تم توثيقها في شهر تشرين الثاني جرت بواسطة إطلاق النار مباشرة، بأسلحة رشاشة روسية من نوع «كلاشنكوف»، باستثناء عمليتين بواسطة «عبوة ناسفة» وواحدة بواسطة «قنبلة يدوية».

المخابرات العسكرية والتي يديرها العميد لؤي العلي، بينما يسيطر أمن الدولة على الريف الشمالي، ويفرض الأمن السياسي المخابرات سيطرتها على معبر نصيب الحدودي مع الأردن.

في غضون ذلك، لم تضع التسويات حداً لعمليات الاغتيال التي تشهدها بلدات ومدن محافظة درعا، حيث شهد نوفمبر/ تشرين الثاني الفائت، ارتفاعاً ملحوظاً في عمليات الاعتقال بحق أبناء محافظة درعا، مقارنة بالأشهر السابقة، في وقت تستمر في عمليات الاغتيال ضمن المحافظة نتيجة الغرضي الأمنية التي تصاعدت وتيرتها منذ عقد اتفاقية التسوية بين النظام السوري وفصائل الشوار برعاية روسية في تموز 2018.

وسجّل مكتب التوثيق في تجمع أحرار حوران خلال شهر تشرين الثاني مقتل 41 شخصاً بينهم سيدتان وطفلة في محافظة درعا، وشاب قتل خارج المحافظة، وأحصى المكتب مقتل شخص تحت التعذيب في مراكز احتجاز تابعة للنظام السوري، اعتقل عقب

تمركزها الأربعة في حاجز «مفرق قيطه» جنوب مدينة الصنمين شمال درعا، بعدما كانت قد انسحبت منه في وقت سابق، موضحاً أن «الحاجز بقي بيد إيران، حيث كانت تبعيته للفرقة التاسعة، قبيل انسحابها منه في مطلع تشرين الأول/أكتوبر الفائت، في حين شوهدت صباح اليوم سيارات عسكرية لفرع المخابرات الجوية التابعة لإيران أثناء إعادة تعهيله».

وأضاف المصدر أن الفرقة 15 التابعة لقوات النظام، أنشأت بدورها يوم أول أمس نقطة عسكرية مزودة برشاشات مضادة للطائرات من عيار 23 مم، في بناء البري بالقرب من بلدة الياودة في ريف درعا الغربي، بعدما سحبت السيطرة عليه من الفرقة الرابعة. وتحرس موسكو في جيش النظام، وينتشر في عشرات النقاط والمواقع متخذين من مقرات الفرع العسكرية التابعة للفرقة الرابعة، سحاراً ولم، وذلك في محاولة إيرانية لخلق توازن مع الهيمنة الروسية جنوب البلاد.

ويقول أبو محمود الحوراني الذي يدير شبكة أخبار المحافظة، إن قوات النظام أعادت

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعاد النظام السوري توزيع انتشار قواته وأجهزته الأمنية، في محافظة درعا جنوب سوريا، حيث تقاسمت فروع الأمن مسؤوليته الهيمنة على المحافظة من خلال توزيع خريطة السيطرة بين الأمن العسكري وأفرع المخابرات في عدة مناطق كانت قد انسحبت منها الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام بشار الأسد خلال الأشهر السابقة.

ووفق مصادر محلية، فإن موسكو تعمل على تقليص الوجود الإيراني في الجنوب السوري، بينما يتخفى الإيرانيون وراء القوات الغربية من جيش النظام، وينتشر في عشرات النقاط والمواقع متخذين من مقرات الفرع العسكرية التابعة للفرقة الرابعة، سحاراً ولم، وذلك في محاولة إيرانية لخلق توازن مع الهيمنة الروسية جنوب البلاد.

ويقول أبو محمود الحوراني الذي يدير شبكة أخبار المحافظة، إن قوات النظام أعادت

أنطاكيا - «القدس العربي» - من وائل عصام:

أثارت مشاركة منتخب سوريا التابع للحكومة السورية في بطولة كأس العرب التي تنظمها دولة قطر، جدلاً في أوساط المثقف السوري، بالرغم من أن قوانين الفيفا لا تعترف إلا بالحكومة الرسمية السورية وقريةها. وكان حفل الافتتاح السنسخة العاشرة من بطولة كأس العرب التي تستضيفها الملاعب القطرية، قد شهد رفع علم النظام السوري، ما تسبب بانتقادات من طرف نشطاء المعارضة متمهين الاثناف بالتحضير باقيام بدوره.

وكان من الواضح عدم إدراك الكثير من الناطنين السوريين أعراف المشاركات الدولية التي لا تعترف بالمعارضة السياسية غير المعتمدة رسمياً في المنظمات الدولية، الإعلامي السوري حارث عبد الحق انتقد في حديثه لـ«القدس العربي»، الاثناف السوري بقوله: «محزن أن لا يقوم من يفترض أنه يمثل الشعب السوري بأي دور في تصرة قضيته ومحزن أن تصبح هذه القضية التي يذل في سبيلها مئات الآلاف من الشهداء والمعتقلين وملايين المهجرين على الهامش».

وتابع عبد الحق موجهاً تساؤلاته للاثناف: «البطولة الرياضية لم تات فجأة بل سبق ذلك إنك ودعوات للمشاركة واستغفر كل ذلك وقتاً ليس بالقليل، فأين كنتم، وهل كنتم تنتظرون لحظة ورفع العلم وإشهاد التشديد حتى تضضوا، اليس لدينا سفارة في الدوحة، وما دورها، ولماذا لم تشكل منتخباً ثورياً يمثل وطننا الحر؟»

لكن مصدرًا من الاثناف السوري المعارض، رفض اتهام الأخير بالتقصير، مؤكداً في حديثه لـ«القدس العربي»، أن النظام السوري لا زال يحتكر تمثيل سوريا دولياً على مختلف الأصعدة. وأضاف طالباً عدم اليئسف عن اسمه، أن البطولة هي تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وهذا ما يجعل من المستحيل على الاثناف والمعارضة المشاركة في البطولة بمنتخب آخر، وحول الموقف القطري، قال المصدر: «دعم قطر للثورة السورية، فإنها تلتزم بالقوانين الدولية، معتبراً أن «مشاركة منتخب يمثل النظام في بطولة رياضية تستضيفها قطر، لا يعني تغيراً في موقف الأخيرة من الثورة السورية». ومدلاً على ذلك، أشار المصدر إلى الموقف القطري الواضح من إعادة العلاقات مع النظام السوري.

ففي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، كان وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قد عبر عن أمه في وقف تطبيع العلاقات مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك بعيد زيارة نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد إلى دمشق، وقال آل ثاني: «أمل بأن لا تنتهج الدول عمل اتخاذ خطوات إضافية تجاه النظام السوري»، مضيفاً أن «موقف قطر سيبقي على حاله، ولا ترى أي خطوات جادة لنظام الأسد تظهر التزامه بإصلاح الضرر الذي لحقه ببلده وشعبه».

وتابع الوزير القطري: «طالما لم يتخذ النظام أي خطوة جادة، فإننا نعتقد أن تغيير الموقف ليس خياراً قابلاً للتطبيق».

وتباينت ردود الأفعال العربية من قضية رفع العلم وكتيب الصحافية سهى اسماعيل من قناة الجزيرة تعليقاً على حسابها في تويتر قالت فيه: «مع وقوفي مع حق الشعب السوري في نيل حريته من نظام الأسد ضرورة معاقبة من قتل السوريين وهجرهم وتكل بهم، يس ما شغنا حركة العلم بكل الدول التي تارت عبر في سوريا، وكان العلم هو بشار وكان التشديد هو الأسد».

وفي السياق ذاته، احتقت وسائل إعلام موالفة برفع علم النظام السوري في الدوحة، واعتبرت أن ذلك يدل على اعتراف الحور الداعم للثورة السورية بالهزيمة، يذكر أن «منتخب سوريا التابع للنظام السوري، قد بدأ مشواره في البطولة بخسارة أمام نظيره الإماراتي بنتيجة 2-1، ومن المنتظر أن يلقي نظيره التونسي الجمعة».

## بسبب خرقها الحظر النفطي المفروض على سوريا

### ... النيابة العامة الدنماركية تطلب تغريم شركة وحبس رئيسها

شركات روسية في العام 2016، وقال «حتى الإهمال يمكن أن يشكّل أساساً لإدانة، وكان يتعين على المنهَم أن يدق بيشك أكبر في ما كان يجري من أمور».

وشكّل مبلغ 647 مليون كرونة (87 مليون يورو، 99 مليون دولار) التي قاضته الشركة عن بيع الوقود، ما نسبته نحو اثنين في المئة من مجموع مداخيلها بين عامي 2015 و2017، وتستهدف العقوبات الأوروبية الفرضة على سوريا منذ العام 2011 النظام السوري وتشمل الحظر النفطي وتجميد أي أصول للمصرف المركزي السوري في الاتحاد الأوروبي.

أودينسنى إن خطورة الانتهاك تتجلى في أن الوقود استخدم لتعبئة خزانات مقاولات روسية قصفت المعارضة (المنهضة للرئيس السوري بشار) الأسد، باسمه».

وطلبت النيابة العامة حبس كيلد دبمانت الرئيس التنفيذي لشركة بانكر القابضة التابعة لها دان-بانتريغ، ودفعت الشركتان والرئيس التنفيذي بالبراءة من التهمة الموجهة، وشدوا على أن تصرف زبائن الشركة بالوقود يقع خارج مسؤوليتهم بما أن هؤلاء غير خاضعين لعقوبات. لكن ريتشندورف قال إن دبمانت لم يكن مسؤولاً بالقدر الكافي لدى قراءته المعلومات بشأن التعامل مع

كوبنهاغن - أف ب: طلبت النيابة العامة الدنماركية أمس تغريم شركة متهمة بخرق الحظر النفطي الأوروبي المفروض على سوريا 54 مليون يورو وحبس رئيسها التنفيذي سعين، وجاءت المطالبة بفرض غرامة بعشرات ملايين اليورو على شركة دان-بانكرتو أن خلال محاكمة الشركة في قضية بيع 172 ألف طن من فوود الطائرات التي شركات روسية في 33 صفقة أبرمت بين عامي 2015 و2017، وتم تسليم تلك الشحنات إلى سوريا حيث استخدمت لتعبئة خزانات المقاولات الروسية المشاركة في المراك الدائرة في البلاد.

وقال المدعي العام أندرس ريتشندورف أمام هيئة المحكمة في

## سلامة قال للرؤساء الثلاثة «غطوني سياسياً» لكنه لم يلق جواباً

# لبنان: ميقاتي يترئّث في الدعوة إلى جلسة ويقول «الحكومة ماشية لكن مجلس الوزراء لا يجتمع»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد اليايس:

«الحكومة ماشية لكن مجلس الوزراء لا يجتمع، هذا ما أعلنه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون العائد من قطر، معتبراً بذلك عن عدم تقدم المساعي لحل أزمة تعطيل جلسات مجلس الوزراء التي يبرئها الثاني الشعبي بتحتية الحق العادي القاضي طارق الجيار، بعدما فشل النسعى الذي قادة حزب الله على خط التيار الوطني الحر لاقناعه بالمشاركة في الجلسة التشريعية التي سيتم التصويت فيها على إحالة الوزراء السابقين المدعى عليهم في قضية تفجير مرافق بيروت.

وقد تبادل كل من الرئيسين عون وميقاتي المعلومات حول اللقاءات التي أجريها في قطر والفايتكان مع أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والبابا فرنسيس على الأوضاع في لبنان والاتصالات الجارية لحل الاشكالية الدبلوماسية مع دول الخليج، في وقت يعتز وزارة الخارجية والمختزن برسالة إيجابية نحو الملكة العربية السعودية عندما دانت بخسدة الهجوم الإرهابي الذي تعرّضت له السعودية فجراً من خلال زورق مفخخ وفي وقت سابق من خلال طائرة مسيرة في اتجاه

الملكة»، وأكدت الخارجية «وقوف لبنان الدائم حكومة وشعباً إلى جانب المملكة العربية السعودية الشقيقة ضد كل ما يمسّ أمنها واستقرارها وسلامة مواطنيها».

ووسط عدم مبادرة وزير الإعلام جورج قرداحي بعد إلى تقديم استقالته، أوضح الرئيس ميقاتي أنه «يتريث مجدداً في الدعوة إلى عقد جلسة مجلس الوزراء على أمل أن يفتح الجميع بابعد المجلس عن كل ما لا شأن له به، خصوصاً وأننا كنا توافقنا على أن القضاء مستقل، وأن أي اشكالية تحل في القضاء ووفق أحكام الدستور، من دون أي تدخل سياسي»، وأكد ميقاتي من السراى خلال رعايته إطلاق منصة دعم الجبابة التموليلية والمشروع الطارئ لشبكة الأمان الاجتماعية، أنه «سعى وما زال يسعى للوصول إلى حل، ويدعم أي خطوة تؤدي إلى تقريب وجهات النظر مراهناً على الحكمة والوعي لدى الجميع لدة المرحلة وضرورة تكثيف العمل لانجاز الملفات الأساسية لحل الازمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، لافتاً إلى أن «ما نحن بصدده اليوم يظهر حجم الكارثة التي نحن فيها ووجوب الإقلاع عن سياسة التعتيل وفرض الشروط».

وأشار إلى «أن العمل الحكومي مستمر بوتيرة متصاعدة ومكثفة، في سياق مع الوقت، لانجاز الملفات المطلوبة مالياً واقتصادياً وخدمتياً واجتماعياً. وقد قطعنا في هذا المجال مرحلة متقدمة لا سيما في موضوع

التفاوض مع صندوق النقد الدولي، وحل معضلة الكهرباء، والملفات المرتبطة بواقع الادارة، وفور معاودة جلسات مجلس الوزراء قريباً سيتم عرض هذه الملفات وإقرارها».

وفيما بدأت لجنتنا المال والموازنة والادارة العدل اللبنانيتان درس اقتراح الكابيتال كونترول الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقتة على التحاول المصرفية، كشف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أنه «عندما تم إقبال المصارف في عام 2019 اقترح على الرؤساء الثلاثة أن «يعطوني سياسياً» لإجراء نوع من الكابيتال كونترول»، وأنه أرسلهم بكتب في هذا الشأن، لكنه لم يلق جواباً، ولفت إلى أن «البنك المركزي متفق مع الحكومة على الأرقام التي تم التوصل إليها في خطة التفاوض والاتجاه نحو توزيع الخسائر بين الدولة والمصارف والبنك المركزي، وحماية أموال المودعين»، وعن مطالبة لجنة المال والموازنة برفع سقف التعميم عن 151 شركة ليرة، قال: «لو كنا نستطيع رفع السقف من 3900 ليرة مثلاً من دون مخاطر، لكننا بالخطة، ولكن تيين 8000 ليرة مثلاً من دون مخاطر، لكننا بالخطة، ولكن تيين دراساتنا أن السيولة التي تنتج عن هذا عملية ستخلق سيولة إضافية من شأنها أن ترفع سعر صرف الدولار بشكل ملحوظ في السوق»، واعتبر «أن عملية التدقيق في حساباته كانت ضرورية للرد على الحملات التي تستهدفني، ومحاولة التشكيك في التقرير تاتي كون الخطوة فاجت

صحافة عالية

# «بوليتيكو» تنقل عن الجنرال السوداني حميدتي تهديداً مبطناً إلى أوروبا: ادمعوني والبرهان وإلا تدفق المهاجرون إلى حدودكم

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال الجنرال محمد حمدان (حميدتي) دقلو إن السودان قد يكون مصدراً لموجات مهاجرين إلى أوروبا، مؤكداً أن الحكومة السودانية ستسيطر على اللاجئين من السودان، في الوقت الحالي، وتحدث حميدتي في مقابلة مع «بوليتيكو» النسخة الأوروبية أجراها معه ماتي روسكا، قائلاً إن أوروبا ستواجه تدفقاً للاجئين من السودان إن لم تدعم الحكومة الجديدة تحت قيادة الجيش.

وقال حميدتي إن أوروبا وأوروبا والولايات المتحدة لا خيار أمامها إلا دعم الحكومة الجديدة لمنع وقوع أزمة للاجئين، وأشار إلى أن الحدود السودانية تسيطر عليها وتحرسها القوات المسلحة السودانية التي تعرضت لانتقاد من الغرب لقيامها بانقلاب عسكري في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر. وجاءت تعليقات حميدتي وسط اضطرابات يمر بها السودان منذ الانقلاب، حيث تم وضع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك تحت الإقامة الجبرية مما أدى إلى شجب دولي.

رسالة إلى أوروبا وأمريكا

لكن الجيش أعاده في الأسبوع الماضي إلى منصبه عبر اتفاق للتشريك في السلطة، وهي صفقة لم تؤد إلى وقف الاحتجاجات ولم تخفف من عدم ارتياح الحلفاء الغربيين. وفي مقابلة مع الفيديو من الخرطوم قال حميدتي: «نظراً



الفريق أول عبد الفتاح البرهان

الجنرال محمد حمدان (حميدتي) دقلو

للتزامن نحو المجتمع الدولي والقانون فإننا نحدد من هؤلاء الناس، ولو فتح السودان الحدود، فستكون هناك مشكلة على مستوى العالم». وتلعب تعليقات الجنرال السوداني على مخاوف وقلق المجتمع الدولي من اللاجئين، فهناك حالة من السخط لدى الدول الأوروبية من تدفق اللاجئين وتداول تخفيض عدد القادمين إليها. وقللت الولايات المتحدة حصتها من اللاجئين في ظل إدارة دونالد ترامب، قبل أن تزيد من النسبة بداية العام الحالي. وقال حميدتي إن رسالته إلى أوروبا والولايات المتحدة هي الخطيئة عن شكوكها والتعامل معه والفريق أول عبد الفتاح البرهان كمصدر للاستقرار.

وتشير وكالة دولية إلى أن حوالي 7 ملايين سوداني ومن جنوب السودان نزحوا بالقوة ويعيشون داخل الدولتين أو في الدول المحيطة بهما. وعلق موقع «بوليتيكو» قائلاً إن حميدتي الذي يشغل منصب نائب البرهان، لا يحظى بثقة من الدوائر الدولية. قائلاً لقاتو الدعم السريع، ربط حميدتي بجرائم حرب وانتهاكات، خاصة في ولاية دارفور. ونفى إنشاء الحلفاء كل هذه المزاعم، ويقوم حميدتي بتحركات لتخفيف مظاهر القلق الدولي. فقد تعهد قبل فترة بتسليم عمر البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية، حيث يواجه الزعيم السابق اتهامات بالإبادة في دارفور. وأكد حميدتي في اللقاء مع المجلة، أن الجيش

سيصبح بانتخابات حرة في تموز/ يوليو 2023 وأصفاً استيلاء الجيش الأخير على السلطة بأنه «حركة تصحيحية» للعملية الانتقالية. وقال: «نريد انتخابات والبلد بحاجة لرئيس منتخب» مبرراً تحرك الجيش الأخير بأنه «واجب» قام به لمنع «انهيار» السودان.

وزعم أن السودان يمكنه المساعدة في حل النزاعات التي تعيشها دول الجوار في ليبيا وإثيوبيا وجنوب السودان وإريتريا، وزعم أن السودان وجيشه يجب أن يكون جزءاً من النقاشات الدولية حول مستقبل المنطقة. وقال: «هؤلاء هم جيراننا ونفهم بعضنا البعض ونستطيع المساهمة في الحل، ويمكن أن نلعب دوراً كبيراً في حل النزاع حول السودان لأنه مركز المنطقة». وأضاف: «لأسف لم يعط المجتمع الدولي السودان الاهتمام الذي يستحقه في هذه القضايا الكبيرة، جهودهم مقدرة لكنني لا

من المسؤول عن القتل؟

ويعيداً عن دوره العسكري، فقد كان حميدتي محملاً للتحقيق والنظر في نشاطاته التجارية، فقد نشرت وكالة أنباء «رويترز» تقريراً عام 2019 عن شركة تملكها عائلة حميدتي التي تنقل كميات من الذهب بملابيين الدولارات إلى دبي، رغم انتقاد البشير بملء جيبه بالمالين على حساب الشعب، ونفى مكتبه أي صلة بين الجنرال والشركة. وتعهد الآن بأن يقف في صف الشعب السوداني، مع أن آلافاً منهم يخرجون احتجاجاً على دور الجيش في الحكومة. وتعرض تعهده

## «نيويورك تايمز»: خروج ترامب من الاتفاقية النووية كان كارثة على أمريكا وإسرائيل وخلف أوراقاً ضعيفة لبايدن

قيم المعلق في صحيفة «نيويورك تايمز» توماس فريدمان، الآثار الكارثية التي تركها قرار الرئيس دونالد ترامب في 2018 الخروج من الاتفاقية النووية، وخطه العمل الشاملة المشتركة التي وقعتها إدارة باراك أوباما عام 2015، قائلاً إنه كان خطوة كارثية على الولايات المتحدة وإسرائيل. وأشار إلى أن الخطوة التي قام بها ترامب، بتشجيع من وزير خارجيته مايك بومبيو ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «كان الأغبى والأسوأ تقديراً وتبراً أكبر نتائج عكسية من بين قرارات الأمن القومي الأمريكي في حقبة ما بعد الحرب الباردة.. وهذا ليس رأيي فقط».

مباينة

وقال في معرض عرض حديثه إن وزير الدفاع الإسرائيلي في حينه موشيه يعلون عارض الاتفاق النووي وبشدة، لكنه قال في مؤتمر الأسبوع الماضي، وفقاً لما نشرته صحيفة «هارتس»، الإسرائيلية: «على الرغم من سوء هذه الصفقة، فإن قرار ترامب الانسحاب منها – بتشجيع من نتانياهو – كان أسوأ»، مضيفاً أنه كان «خطأ رئيسياً شهده العقد الماضي» فيما يتعلق بالسياسة من إيران. ويعد أيام عبر غادي ايزنكوت، الذي كان رئيساً لهيئة الأركان المشتركة وقت ترميز ترامب الاتفاقية عن نفس الشاعر مشيراً إلى سلبية الخروج وأنه «حرق إيران من جميع القيود ودفع برنامجها النووي إلى موقف أكثر تقدماً».

النووي، مسألة أسبوع

ويقول إن إيران قبل خروج ترامب من الاتفاقية النووية التي التزمت بها حسب المقتضيين الدوليين، كان الوقت المتبقي لها لإنتاج ما يكفي من المواد الانشطارية لتصنع سلاح نووي هو عام واحد، ووافقت إيران على الإبقاء على ذلك العازل لمدة 15 عاماً، واليوم أصبحت الاتفاقية، على أمل إقناع طهران بالعسوة إلى الاتفاقية النووية، وعلق بأن التشاؤم هو سيد الموقف، فحكومة إيران الجديدة المتشددة طالبت أمريكا والاتحاد الأوروبي برفع جميع العقوبات المالية عن إيران، التي جمعتهما منذ أن مرق ترامب الصفقة، فإن الرئيس الجمهوري المقبل لا يمكن أن يزقها مرة أخرى، وهذه مطالب لا يمكن تلبيتها.

ويضيف أن المفاوضات التي توقفت منذ خمسة أشهر، استؤنفت في فيينا يوم الاثنين بين إيران والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا وبريطانيا – مع أمريكا، المشاركة من غرفة أخرى لأنها لم تعد طرفاً في المفاوضات، على أمل إقناع طهران بالعسوة إلى الاتفاقية النووية، وعلق بأن التشاؤم هو سيد الموقف، فحكومة إيران الجديدة المتشددة طالبت أمريكا والاتحاد الأوروبي برفع جميع العقوبات المالية عن إيران، التي جمعتهما منذ أن مرق ترامب الصفقة، فإن الرئيس الجمهوري المقبل لا يمكن أن يزقها مرة أخرى، وهذه مطالب لا يمكن تلبيتها. وتساءل الكاتب هنا عما سيحدث بعد؟ لا أحد يعلم، ذلك أن المفاوضات باتت لعبة بؤكر ضخمة، يتطلع فيها اللاعبون وهم كثر، بمن فيهم إسرائيل – إلى أوراق القمار التي يملكها كل طرف ومعرفة من هو المخادع ومن هو على استعداد أن يراهن بكل ما لديه ويكتشف خداع الآخر، وكل ما يمكنه فعله من أنجلكم اليوم هو الانتفاف حول الطاولة ومحاولة قراءة عيون الجميع».

ويقول إن المفاوضات الإيرانية يربودن إثبات قدرتهم على الحصول على صفقة أفضل مما حصل عليها أسلافهم الذين يعتبرونهم ضعافاً، ولديهم بالتأكيد المزيد من الأوراق، على شكل مواد انشطارية، ليلعبوا بها الآن بعد أن أصبحت إيران على بعد أسابيع فقط من أن تصبح دولة على عتبة تطوير أسلحة نووية – فقط بضع خطوات من امتلاك قنبلة على أزداد واحدة، ولكن من الناحية الفنية ليست قوة نووية. إن لم يحصل على شيء في النهاية، فماداً سيؤول الشعب الإيراني إذا أخبرهم النظام أنه بعد ثلاث سنوات من العيش تحت كل ضغوط العقوبات المشددة والوباء، يمكنهم التطلع إلى عقوبات لا نهاية لها ومحتور أو ميكرون أيضا.

وبالتأكيد، ستستدري الصين بعضاً من نفط إيران حتى تتمكن

## «الغارديان»: التحالف السعودي عمل على إعاقة تمديد عمل فريق يحقق في انتهاكات في اليمن



أطفال يعملون في إحدى ورش الحجارة في مدينة تعز اليمنية

وعرفت لجنة الخبراء باسم «فريق الخبراء البارزين اليمني البعثة» وسمح له أبداً بزيارة اليمن، لكن تقاريره بدت شاذجة مع مرور الوقت، حسب شخص على معرفة بالأمر، وفي عام 2020 أوصى الفريق لأول مرة بضرورة تركيز المجتمع الدولي انتباهه على المحاسبة في جرائم حرب محددة، وضمن الفريق خمس توصيات، منها تحويل الأمر إلى محقق المحكمة الجنائية الدولية وبقرار من مجلس الأمن الدولي، وقال شخص تابع الموضوع «اعتقد أن هذه هي اللحظة التي دعت التحالف السعودي وجعلته يكتشف أن الأمر ذهب بعيداً».

وتقول الصحيفة إن الدول التي دعمت الإجراء وقادتها هولندا فوجئت بالأساليب القوية التي استخدمها السعوديون، ولم تعبر أي دولة من تلك التي غيرت موقفها من الانتعاج عن التصويت به، إلا معارضة للقرار الذي لم يختلف في جوهره من بيان 2020 إلا من خلال طلب تمديد عمل الفريق من عام إلى عامين.

وقالت مصادر إن «واقف الجرس» لداعي القرار لم تفرح إلا قليل أسبوع من التصويت، حيث فهموا أن الحملة السعودية «تختلف بشكل كبير عن حملات السنوات الماضية»، وذلك لأن السعوديين تعاملوا مع صناعات السياسة في كل عاصمة حول العالم، وقال شخص على معرفة بالأمر «يمكنك مشاهدة التحول الكبير وهذا كان صادماً».

وعادة ما كانت تتضح مواقف التصويت قبل أيام من عقده، ولكن الدول الأعضاء رفضت في تشرين الأول/أكتوبر التصويت على من ميولها النهائية، وهو ما زاد مخاوف الداعمين للقرار وأنها تتعرض لضغوط كبيرة. ولماذا قرر الداعمون للقرار الضمي به مع أنهم لم يكونوا غير متأكدين مما سيحدث، وقال الشخص إن «انتصار السعوديين على حساب الشعب اليمني هو أمر قبيح، ولكني حالية واضحة للدول الأخرى مثل روسيا والصين التي تقوم بأفعال أي تحقيق، وهو ما صدم الجميع وفي العمق، وكان يجب التدقيق في الدول الأعضاء بالجلس التي لم تستطع تحمل الضغط».

وعادة ما يتم انتخاب الدول في مجلس حقوق الإنسان لمدة 3 أعوام، ومن الدول التي غيرت موقفها في 2020 و2021، أربح غيرت موقفها من الانتعاج على التصويت إلى «ن»: بنغلاديش، أندونيسيا، السنغال وتوغو. وجاء التصويت عندما كان وزير خارجية توغو في زيارة رسمية إلى السعودية وتزامن مع الإعلان عن فتح سفارة جديدة في الرياض. وعلنت توغو أنها ستلتقي معاً مايليا مكافحة الإرهاب من المركز الدولي لمكافحة إيديولوجية التطرف في السعودية.

وفي حالة أندونيسيا، فقد أوصلت السعودية رسالة إن شهادات التطعيم ضد كوفيد-19 قد لا يتم الاعتراف بها للاندونيسيين المسافرين إلى مكة، لو لم تصوت الدولة ضد القرار. وقال مراقب إن السعودية كانت مستعدة لاستخدام المدينة المقدسة للحصول على ما تريد، وبعد أسبوع من التصويت عدت الإمارات والسعودية السنغال لتوقيع اتفاقية تقاهم وإنشاء مجلس اقتصادي إماراتي- سنغالي، ويهدف التقاهم لتعزيز غرفة التجارة الإماراتية والتعاون بين البلدين الصديقين» ولم ترد الإمارات على طلب التوقيع.

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً لرأسلته في واشنطن ستيفاني كيرتغاسنر قالت فيه إن السعودية استخدمت «مخفريات وتهديدات» لوقف تحقيق للامم المتحدة بانتهاكات حقوق الإنسان في اليمن ارتكبتها كل الأطراف المشاركة فيها، وذلك حسب مصادر على معرفة بالأمر. وقالت الصحيفة إن السعودية نجحت في النهاية بحملة الضغط عندما صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر ضد تمديد عمل الفريق المستقل للتحقيق في جرائم الحرب، وكان التصويت من أول هزيمة للقرار في عمر المجلس الذي أنشئ قبل 15 عاماً ويتخذ من جنيف مقراً له.

وصف مسؤولون سياسيون ودبلوماسيون وناشطون على معرفة بالناقشات الداخلية حملة الضغط بالقوية حيث قام المسؤولون السعوديون، على ما يبدو بالتأثير على المسؤولين لضمان إفضال القرار، وفي حالة زعم أن الرياض حذرت إندونيسيا وهي أكبر بلد إسلامي من ناحية تعداد السكان من أن عدم تصويتها ضد القرار في 7 تشرين الأول/أكتوبر سيصيب مشكلاً لإندونيسيين الراغبين في الحج، وفي مثال آخر علنت دولة توغو أنها ستفتح سفارة جديدة لها في الرياض وتحصل على الدعم المالي من الملطة من أجل تمويل نشاطات مكافحة الإرهاب، وصوتت إندونيسيا وتوغو الامتنعاً عن التصويت في 2020 لصالح قرار هذا العام، وتم تمرير القرار بأغلبية بسيطة 21 - 18 حيث امتنعت سبع دول عن التصويت، وفي عام 2020 جرى التصويت لصالح الضمي في التحقيق ب 21 ضد 12 صوتاً مع امتناع 12 عضواً في المجلس عن التصويت.

وقال مسؤول «هذا الانحراف من 12 معارصاً إلى 21 معارصاً لم يحدث هكذا». وقال جون فيشر، مدير مكتب منظمة هيومان رايتس وتوتش في جنيف «كان تصويتاً متقارباً، ونفهم أن السعودية وأعضاء التحالف معها في اليمن كانوا يعملون من مدة وعلى مستويات عالية من أجل إقناع الدول الأعضاء بمزيج من التهديدات والحوافز لدعم إجراء وقف التصويت لآلية الرصد الدولية هذه»، وأضاف «كانت خسارة التصويت ضربة قوية للمحاسبة في اليمن ولصدقية مجلس حقوق الإنسان بشكل كامل، وأن تتم هزيمة التفويض من بلد هو جزء من النزاع دون سبب غير تجنب التخصيص بالجرائم الدولية هو مهزلة»، ولم يرد ممثلو سفارتي أندونيسيا والسعودية في واشنطن على أسئلة الصحيفة وكذا وزارة خارجية توغو. وكان مجلس حقوق الإنسان قد صوت أول مرة عام 2017، لإنشاء لجنة من الخبراء للتحقيق في إمكانية خروقات للقانون الدولي وحقوق الإنسان في اليمن.

وتصاعدت الحرب الأهلية في البلد بعد قيام تحالف بقيادة السعودية عام 2015 بحملة عسكرية جوية وبأسلحة مسترناة من الولايات المتحدة وبريطانيا، وجاء التدخل العسكري نيابة عن الحكومة المعترف بها في اليمن ضد المتطرفين الحوثيين، ومنذ ذلك الوقت قتل أكثر من 100.000 شخص وشرد 4 ملايين نسمة حسب تقديرات جماعات حقوق الإنسان. ودعمت السعودية التي لم تكن عضواً صوتاً في مجلس حقوق الإنسان، الجهود في البداية.

## مجموعة الأزمات لمجلس الأمن: الأدوات في حوزتكم وإسرائيل تقمع الفلسطينيين

# المنسق الأممي: المستوطنات تشكل عقبة كبيرة أمام السلام ومطلوب أفق سياسي ومفاوضات هادفة

غزة - القدس العربي:

أعرب تور وينسلاند، المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، عن القلق إزاء التطورات الأخيرة على الأرض، مشدداً على الحاجة إلى نهج منسق لتشجيع جميع الأطراف على تنفيذ التحولات السياسية والإصلاح، ومعالجة العوامل الرئيسية التي تغذي الصراع في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وغزة. وأكد خلال تقديمه إحاطة إلى مجلس الأمن، على الحاجة إلى استعادة «الأفق السياسي» الذي سيساعد على وضع حد لحلقة إدارة الأزمات اللانهائية والعودة إلى مفاوضات هادفة لإنهاء الاحتلال وحل الصراع على أساس قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقيات السابقة. وذكرت وكالة أنباء الأمم المتحدة التي أوردت أنها، أن الجلسة التي عقدها مجلس الأمن، جاءت لإحياء اليوم العالمي للضمان مع الشعب الفلسطيني، باعتبار الأمر فرصة للمجتمع الدولي لتركييز انتباهه على حقيقة أن قضية فلسطين لا تزال دون حل وأن الشعب الفلسطيني لم يحصل بعد على حقوقه غير القابلة للتصرف كما حددتها الجمعية العامة، وهي الحق في تقرير المصير، والحق في الاستقلال والسيادة الوطنية وحق العودة.

### استمرار التوترات

وأكد وينسلاند استمرار العنف بشكل يومي في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، لافتاً إلى أنه في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، أسفرت اشتباكات وهجمات وعمليات بحث واعتقال وحوادث أخرى عن مقتل أربعة فلسطينيين من بينهم طفلان، وإصابة 90 فلسطينياً من بينهم 12 طفلاً على يد قوات الأمن الإسرائيلية، فيما لقي مدني إسرائيلي حتفه وأصيب تسعة مدنيين آخرين، بينهم امرأة وطفل، وستة من عناصر قوى الأمن الإسرائيلية خلال هذه الأحداث.

كما تصاعدت التوترات والاشتباكات بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال في البلدة القديمة في القدس وحولها. وقال وينسلاند «لا يمكن أبداً تبرير الهجمات العنيفة وأعمال الإرهاب ويجب إدانتها من قبل الجميع». وقال المنسق الأممي إن العنف المرتبط بالمستوطنين لا يزال عند مستويات عالية بشكل يهدد باستقرار الوضع. وأشار إلى استمرار التوترات بشأن التوسيع الاستيطاني وموسم حطب الزيتون السنوي، مشيراً إلى تخسر أو سرقة محصول نحو 3000 شجيرة زيتون، منذ بدء موسم الحصاد في 4 تشرين الأول / أكتوبر الماضي.

وأشار إلى أنه تم تسجيل اعتداءات جسدية على مزارعين فلسطينيين ومتطوعين وعاملين في المجال الإنساني، لافتاً



مواجهات بين مستوطنين وفلسطينيين

إلى أن بعضها وقع بوجود قوات الأمن الإسرائيلية، مجدداً التأكيد على وجوب محاسبة جميع مرتكبي أعمال العنف وتقديمهم إلى العدالة بسرعة. فيما يتعلق بإعلان إسرائيل عن مناقصات لنحو 1350 وحدة سكنية في المستوطنات، حذر المنسق الأممي من أن تؤدي الخطوة إلى مزيد من المخاطرة بقطع التواصل بين القدس الشرقية وبيت لحم. وكرر الموقف الدولي الذي يؤكد «عدم شرعية جميع المستوطنات بموجب القانون الدولي» مشيراً إلى أنها لا تزال تشكل عقبة كبيرة أمام السلام.

وفي تطور نادر، أشار وينسلاند إلى تقديم السلطات الإسرائيلية خططاً لبناء نحو 6000 وحدة سكنية للفلسطينيين في حي العيسوية في القدس الشرقية المحتلة. وحوالي 1300 وحدة سكنية للفلسطينيين في المنطقة «ج». ورغم تحريبه بفعل هذه الخطوات، إلا أنه حث إسرائيل على تقديم المزيد من هذه الخطط وإصدار تصاريح البناء لجميع المخططات العتمة مسبقاً للفلسطينيين في المنطقة «ج» والقدس الشرقية. وفي السياق، أفاد وينسلاند باستمرار عمليات الهدم والمصادرة الإسرائيلية للمنازل والمباني الفلسطينية الأخرى

## الخارجية أدانت « حرب الاحتلال المفتوحة » على الوجود الفلسطيني في مناطق « ج »

# مخطط إسرائيلي لإقامة « مطار مشترك » على أرض القدس المحتلة بدل الوحدات الاستيطانية

غزة - القدس - القدس العربي:

بالرغم من أن المشاريع التي تتحدث عن تقسيم مستقبلي لأماكن النفوذ الفلسطيني على المناطق المحتلة عام 1967 لا تلاقى قبولا من الطرف الفلسطيني، اقترح وزير إسرائيلي إقامة «مطار مشترك» في منطقة المطار القديم في القدس المحتلة المعروف باسم «مطار قلنديا»، الذي يقترح وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي عيساوي فريج، الذي نشط مؤخرا في إعادة العلاقات مع الحكومة التي تأثرت خلال فترة حكم بنيامين نتنياهو، خطة تشمل إقامة مطار إسرائيلي فلسطيني مشترك، في منطقة تقع شمال القدس المحتلة.

وتشتمل الخطة التي تحدث عنها موقعا قناة 24news الإسرائيلية، إعادة تأهيل «مطار القدس الدولي» الاسم الذي كان يطلق على المطار فترة الانتداب البريطاني، والذي إقامته بريطانيا قبل مئة عام والواقع بين مدينة القدس ومدينة رام الله، وحواليه إلى مطار إسرائيلي - فلسطيني مشترك.

والمعروف أن إسرائيل تريد أن تقيم في تلك المنطقة المحتلة، حيا استيطانها كبيرا، وتسعى لصدارة المزيد من الأراضي، لتوسعة المستوطنات في تلك المنطقة التي تطلق عليها اسم «عطورت».

ويقول الوزير الإسرائيلي الذي اقترح الخطة

«في الوقت الذي تتزايد الاحتجاجات الجوية الإسرائيلية، مع اقتراب مطار بن غوريون بشدة من الوصول الى قدرته الاستيعابية الكاملة، ومع استمرار تآخر قرار تحديد موقع للمطار القائمة لمطار جاهز في عطروت واقتناحه مجددا كطيار إسرائيلي - فلسطيني مشترك». ويزعم أن إعادة تأهيل المطار وافتتاحه وسيلبي احتياجات الطيران للقدس الكبرى وايضا لاحتياجات سكان السلطة الفلسطينية لبوابة خروج ودخول جوية». وكتف النقاب عن إعداد مخطط لهذا المطار، مجددا إقترح خبراء برئاسة نير دغان، وهو عسكري احتياط في سلاح الجو الإسرائيلي والمدير العام السابق لشركة الطيران الإسرائيلية «إيرجك».

وحسب المخطط ستتم إعادة تأهيل المطار، الواقع قرب الجدار الفاصل، واليقرب منه سيقام معبر فلسطيني، سيكون خاضعا لترتيبات أمنية وسيستجيب لسكان السلطة الفلسطينية «مكائنة السفر جوا بصورة مباشرة من القدس الى وجهات مختلفة في العالم، وعدم الاضرار بالسفر عن طريق الأردن او الحصول على إذن خاص للسفر عبر مطار بن غوريون الإسرائيلي». ويقول الوزير فريج: «يجب إعادة عطروت الى حالتها السابقة، لا تقوم بتدمير بنية تحتية استراتيجية من أجل وحدات سكنية، في منطقة مطار عطروت، الذي يمكن إعادة استعماله ثانوي إسرائيلي مع معبر فلسطيني. المطار يمكنه أن يخدم 5 ملايين مسافر سنويا».

ويرى أن هذا امر جيد للاقتصاد الإسرائيلي، والاقتصاد في القدس، وأضاف «هذا جيد للفلسطينيين والذين لا يوجد لهم حتى الآن مخرج جوي لدول العالم. كل هذا يأتي مع خلق غلاف أمني مناسب يضمن أمن المطار والركاب». وكان هذا المطار الذي يطلق عليه الفلسطينيون اسم «مطار قلنديا» الذي تأسس في عشرينيات القرن الماضي خلال الانتداب البريطاني، يخضع لسيطرة الأردن قبل حرب 1967، حيث سيطر عليه إسرائيل بعد احتلال القدس، وتم تغيير اسمه إلى «عطروت».

والجدير بالذكر أن بلدية القدس كانت أعلنت قبل اسبوعين مصادقتها على بناء 9000 آلاف وحدة سكنية تابعة لمستوطنة عطروت في شمال مدينة القدس في المنطقة نفسها التي من المخطط إقامة المطار فيها.

وقبل أيام كشف النقاب أن إسرائيل ابُلغت مسؤولي الإدارة الأمريكية بوقف الخطة المثيرة للجدل لبناء مشروع إسكاني ضخم لليهود المتشددين مكان مطار قلنديا، حيث قال مسؤول إسرائيلي أن الخطة حذفت من جدول أعمال اجتماع 6 ديسمبر/ كانون الأول الحالي للجنة المكلفة بالتخطيط والبناء التابعة لوزارة

المالية. وقد كشف النقاب أنه بعد موافقة اللجنة المحلية للقدس على خطة المعروفة باسم «عطروت»، توصل مسؤولو وزارة الخارجية الأمريكية مع إسرائيل للتعبير عن عدم موافقتهم، ورفضهم لمثل هذه الخطة. والمعروف أن الفلسطينيين لا يمكنون مطارا خاصا بهم، بعد أن قامت إسرائيل بتدمير مطار غزة الدولي، بعد أن أغلقته في عام 2000، بعد ادلاع انتفاضة الأقصى.

وكان هذا المطار المقام على أرض مدينة رفح جنوب القطاع، يستخدمه الفلسطينيون في رحلات سفرهم إلى العديد من الدول الأوروبية، كما كانت له رحلات منتظمة لدول أوروبية، منها قبرص، لكن رغم عدم امتلاكه مطارا، ولجوتهم إلى دول الجوار العربي للسفر عبر أراضيها (مصر والأردن) إلا أنه من المستبعد أن توافق القيادة الفلسطينية على هكذا مخطط، خاصة وأن أمور السفر ستكون بيد سلطات الاحتلال. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نيبل أبو دينة تعليقا أن القرار الإسرائيلي بإقامة حي استيطاني على أرض مطار قلنديا خطير ويدفع بالمنطقة نحو التصعيد، لأن المساس بمطار قلنديا هو مساس بأحد الرموز السيادة لدولة فلسطين، التي اعترفت بها المجتمع الدولي في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012، وأوضح أن المجتمع الدولي بأسره أقر عبر

القرار الأممي 2334 بإدانة الاستيطان وأعلن بصراحة رفضه لكل أشكال الاستيطان التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لفرض سياسة الأمر الواقع، سواء في مدينة القدس المحتلة أو باقي الأراضي الفلسطينية. وتابع أبو دينة أن محاولات التصليل التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية لخداع الرأي العام الدولي حول الاستيطان، بأنه لن يتم تمرير مشاريع استيطانية كبيرة في الوقت الحالي، هي محاولات فاشلة لن تنطلي على أحد، لأن الاستيطان وسياسة الضم يجريان على قدم وساق في تحد واضح لسياسة الإدارة الأمريكية التي أكدت رفضها للاستيطان ويجب عليها أن تتخذ موقفا واضحا وصريحا من هذه الممارسات الإسرائيلية، وعدم الاكتفاء بسياسة التنديد والاستنكار. وأكد أن السلام والاستقرار يتمان فقط من خلال الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وليس عبر سياسة الاستيطان والضم التي أبنت فشلها بصمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بالثوابت الوطنية، التي لن تتنازل عنها، وأن القيادة الفلسطينية ستتخذ القرارات المناسبة لحماية حقوق شعبنا، لأننا لن نقبل بأي حال من الأحوال استمرار الاحتلال للابد وتطبيق سياسة الضم والتوسع وسرقة الأرض الفلسطينية. وفي سياق متصل، أدانت وزارة الخارجية



جنود الاحتلال يعتدون على أولياء أمور الطلبة الفلسطينيين بالقرب من قرية اللين الشرقية شمال الضفة

وجنود الاحتلال» داعيا المجتمع الدولي إلى التدخل للجم اعتداءات المستوطنين». ووفق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة، التابع للأمم المتحدة منذ بداية عام الحالي وحتى منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني 427 حادثا (اعتداء) يتعلق بالمستوطنين بالضفة بما فيها القدس، بينها 312 حادثا أدت إلى وقوع أضرار بالمتلكات، و115 حادثا أدت إلى وقوع إصابات بين الفلسطينيين. وتفسير بيانات حركة «السلام الآن» الحقوقية الإسرائيلية، إلى وجود نحو 666 ألف مستوطن و145 مستوطنة كبيرة و140 بؤرة استيطانية عشوائية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

وستوطن على الشارع أمام المدرسة، لذلك نعمل كخلفية نحل، ووزعنا المعلومات على ثلاثة فقرات (طرق)». وذكرت أن أولى المجموعات تأتي في الصباح الباكر، لتلقف المدرسة وتقيم الوضع، وفي حال الشعور بخطر على الطالبات يتم إخلاء المدرسة. وأضافت: «المدرسة تتعرض لهجمة شرسة منذ سنوات عديدة، وخاصة المضايقات ومنع الطالبات من الوصول إلى أمن» مبيئة أن طلبة القرية تعرضوا «للاعتقال وفرض غرامات والضرب وتكسير الأطراف». وذكرت أن الأزمة اشتدت في شهر نوفمبر لوجود المستوطنين، والزعم بأنها مدرسة يهودية سيتم الاستيلاء عليها.

وفي محاولة منها لتوفير أجواء تعليمية آمنة، شكّلت المدرسة لجنة طوارئ ونشرت معلماتها على شكل مجموعات في أماكن مختلفة، لتأمين وصول الطالبات، وفق مديرتها.

وقالت نوباني: «في المدرسة 244 طالبة، كلهن يتعرضن المضايقات لوجود الحواجز والجنود

## جنود الاحتلال ومستوطنوه يهددون حياة مئات الطلبة

■ رام الله - الأناضول: تعيش الطلبة سارة نعيم، ابنة الصف السابع الأساسي، منذ أسبوع، حالة من الخوف والرعب نتيجة اعتداءات الجيش الإسرائيلي ومستوطنيه على مدرستها في قرية «اللين الشرقية» شمال الضفة الغربية. وباتت ساعة الذهاب إلى المدرسة، أشبه بكاكوبس للتمهيدة، ختية أن يكثر الاعتداء عليها وعلى الطلبة، كما جرى يومي الخميس والأحد (25 و28 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي).

شعور الطلبة «نعيم» بالخوف، وقلقها على حياتها، لم يأت من فراغ، فقد تعرضت للضرب من قبل أحد الجنود بمقدمة بندقيته، ما أحدث رضوخا في كتفها، بينما كان يلاحق زميلتها. وتقول الطلفة لوكالة الأناضول: «عندما كان الجندي يلاحق زميلتي، رفع بندقيته وضربني بمقدمتها على كتفي (..) وصلت أمي إلى المكان ونقلتني إلى المستشفى، وتبين أنني تعرضت لرضوخ قوية في العضة». وأضافت أن الجنود لا يهددون الطالبات فقط، وإنما المعلمات أيضا، حيث يستغفرون في الشارع. ويعيش نحو 665 طالبا وطالبة، منذ عدة أيام، على وقع اعتداءات عنيفة ومستمرة ينفذها الجيش الإسرائيلي ومستوطنون مسلحون على مدرستي «اللين الشرقية الثانوية للبنات» و«النسائية/اللين المختلطة» جنوب مدينة نابلس.

وتقع المدرستان بمحاذاة شارع حيوي مشترك، يسلكه مستوطنون وفلسطينيون على بعد نحو 23 كيلومترا جنوب مدينة نابلس، وهناك تحوّل طلبة المدرستين إلى هدف للمستوطنين والجيش الإسرائيلي على حد سواء.

ويتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو، يهدد فيها مستوطنون بقتل الطلبة وتحويل مدارسهم إلى مراكز تعليم يهودية. أصيب عشرات من الطلبة والخميس الماضي، أصيب عشرات من الطلبة

وذهبهم بالرصاصة المطاوي وحالات اختناق نتيجة استنشاقهم غازا مسيلا للدروع، خلال مواجهات مع جنود ومستوطنين. ويقول يعقوب عويس، رئيس مجلس قروي اللين الشرقية، للأناضول، إن اعتداءات الاحتلال والمستوطنين باتت تشكل خطرا حقيقيا على حياة وسلامة الطلبة، وأضاف أن «الاحتلال وأعدائه من المستوطنين يعطلون المدارس من خلال الاحتكاك المباشر بالطالب، وقذفهم بقنابل الغاز واحتجاز طلاب واعتقالهم» مشيراً أن الطلبة لم يداوموا أكثر من نصف أيام الأسبوع في الماضي. وينفي رئيس المجلس المحلي رواية الجيش الإسرائيلي، بتعرض سيارات المستوطنين للرشق بالحجارة من قبل الطلبة، مضيفا أن أولياء الأمور يراقفون أبناءهم إلى المدارس يوميا بهدف حمايتهم «وتوفير الأمن والتعليم لهم».

ويتابع عويس «الجيش والمستوطنون يرفضون إلا أن يكونوا موجودين يوميا، يتسببون في الاحتكاك والإرهاب وإثارة فزع الطلاب»، وأشار إلى تعرض مدرسة البنات للاعتداء أكثر من مرة، مضيفا «هاجمها المستوطنون المدججون بالسلاح، وعملا حالة رعب شديدة على الطلاب».

وقال إن الأهالي وأولياء الأمور، اضطروا خلال الأيام السابقة، إلى إخراج الطالبات من المنطقة الخلفية للمدرسة لأن الغاز الذي أطلقه جنود الاحتلال وصل جميع الغرف الصفية.

ووفق الموقع المتحد، جرى تسجيل أكثر من 150 حالة اختناق في يوم واحد (الخميس الماضي) وإصابات في الرأس والعين واليدين والأرجل وغيرها في صفوف الطلبة.

ولم يتوقف الأمر عند حد ملاحقة الطلبة، حسب عويس، بل «حاول الجيش أن يفتحم القرية مع

## على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية للوكالة في الأردن اجتماع للمنظمة مع مساعدة بلينكن لبحث الأزمة المالية... و«الأونروا» تحذر من انقطاع الخدمات للاجئين



موظفون في مكاتب الأونروا في الأردن يضيرون عن العمل تضامنا مع زملائهم في غزة

في سوريا،  
وجدير بالذكر أن المفوض العام لـ «الأونروا» فيليب لازاريني، قال إن منظفته «مستهدفة وتعرض للكثير من الهجمات السياسية، موضحة أن توقيت دفع الرواتب للشهرين الحالي والمقبل «غير معلوم»، موضحا خلال مؤتمر صحفي أن تمويل الوكالة في حالة ركود هذا العام، برغم استئناف الدعم الأمريكي، بسبب انخفاض الدعم من عدد من كبار المانحين وغياب الآخرين» مشددا على أن «الوكالة على مفترق طرق خطير جدا»، وأشار إلى أن «الأونروا» تعرّضت لتهديد وجودي بسبب الأزمة المالية غير المسبوقة، موضحا

التي أغلقت في عام 2018 مقر التمثيل الفلسطيني في واشنطن، كما قررت الإدارة الحالية بقيادة جو بايدن استئناف الدعم المالي لـ «الأونروا» الذي أوقفه ترامب أيضا، ضمن خطواته لإقرار «صفقة القرن».  
لكن رغم الدعم الأمريكي الذي يعد الأكبر من بين المانحين، لا تزال «الأونروا» تواجه عجزا ماليا كبيرا يهدد قدرتها على دفع رواتب موظفيها للشهر الأخير من هذا العام، كونها لم تحصل سوى على 38 مليون دولار، من أصل 100 مليون دولار طلبت بها خلال مؤتمر المانحين الذي عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل يوم 16 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.  
ومن أجل العمل على حل الأزمة، عقدت خلال اليومين الماضيين اللجنة الاستشارية لـ «الأونروا» اجتماعا لها في العاصمة الأردنية عمان، بمشاركة ما يقارب 30 دولة أعضاء دائمين وممثلين عن الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، والدول المانحة، والمجموعة الأوروبية، وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

### ظروف حياتية صعبة

وقال إن ما أشار إليه المفوض العام للأونروا في كلمته الافتتاحية وما تضمنته التقارير المقدمة من مسدراا عملياتها في المناطق الخدمية خلال الاجتماع، تؤكد أن اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في ظروف حياتية صعبة للغاية تفتقر للحد الأدنى من العيش الآمن والكرام التي تستوجب من الدول المانحة ضرورة الاستجابة السريعة والفعوية لتمويل إضافي يساهم في تخفيف العبء المالي، ويمكن «الأونروا» من استمرارية برامجها في مجالات التعليم والصحة والإغاثة، والاستمرار في تقديم خدماتها الطارئة لثلاث الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان وقبض غزة، وتمكينها من إعادة بناء وإصلاح البنية التحتية التي تضررت من الحرب الإسرائيلية الأخيرة، واستكمال عملية إعادة إعمار مخيم نهر البارد في لبنان والخيمات المدمرة

### غزة - «القدس العربي»:

في إطار البحث عن حلول للأزمة المالية التي تواجهها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» التي تهدد مجمل الخدمات التي تقدمها لنحو ستة ملايين لاجئ يقيمون في مناطق العمليات الخدمية، عقد مسؤول كبير في منظمة التحرير، اجتماع مع مسؤولي كبيرة في وزارة الخارجية الأمريكية، وعقد اللقاء بين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، مع مساعدة وزير الخارجية الأمريكية، كبيرة مسؤولي مكتب السكان واللاجئين والهجرة في وزارة الخارجية الأمريكية نانسي إيزو جاكسون والوفد المرافق.

### بحث الأزمة

وتطرق الاجتماع الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان، على هامش اجتماعات المجلس الاستشاري لـ «الأونروا» إلى بحث الأزمة المالية للوكالة الأممية، وسبل تحقيق التمويل الدائم والاستدام لميزانية هذه المنظمة الأممية.  
و أكد أبو هولي و جاكسون على الدور الحيوي والإنساني الذي تقوم به «الأونروا» في خدمة اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها وفي تعزيز التنمية المستدامة داخل مجتمعات اللاجئين.

كما أكد على أهمية الدعم الأمريكي لـ «الأونروا» الذي ساهم في جسر فجوة التمويل، مطالبا المسؤول الأمريكي جاكسون بتقديم تمويل اضافي جديد يساهم في سد العجز المالي المتنامي والذي يقدر بـ 60 مليون دولار وتمكين هذه المنظمة للعمل من صرف رواتب موظفيها، وإكمال اجتماع اللجنة الاستشارية، عقد الاجتماعات ومباحثات مع الوفد الأثني وكذلك مع الوفد الأوروبي والدول المضيفة ورئاسة «الأونروا».  
وجدير بالذكر أن العلاقات الفلسطينية الأمريكية تجددت بعد رحيل إدارة دونالد ترامب،

### في خطوة رمزية للتضامن

## الأرجنتينيون يصطفون أمام السفارة ويتقدمون بطلبات للحصول على الجنسية الفلسطينية

صدر قرار الجمعية العامة رقم 181، عام 1947، الذي ينص على تقسيم فلسطين، وتشمل العمليات التي تنظم نشاشات تكاربية خاصة من قبل شعبة حقوق الفلسطينيين التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة بالتشاور مع اللجنة المعنية بممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.  
وقال مركز الإنسان لحقوق الانسان ومقره قطاع غزة، إن هذا اليوم العالمي يأتي ليذكر العالم بحقوق الفلسطينيين المكفولة لهم في القانون الدولي والمواثيق والأعراف الدولية، وقرارات الأمم المتحدة، وبمسؤولية العمل الأخلاقية والقانونية بضرورة تطبيق العدالة للشعب الفلسطيني، الذي حرم حتى الآن من إقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

وطالب في الوقت ذاته الدول الصديقة والشقيقة وجميع أحرار العالم بمواصلة دعمهم ومساندتهم لحقوق الشعب الفلسطيني، اليوم العالمي للتضامن مع الشعب واستقلاله وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس.  
يشار إلى أن الأمم المتحدة أحييت يوم 29 نوفمبر/ تشرين الثاني، اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وسط تأكيدات دولية على حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة، على الأراضي التي احتلت عام 1967.  
وشهد هذا اليوم تنظيم العديد من الفعاليات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك فعاليات عربية ودولية مساندة لحقوق الشعب الفلسطيني، وجاء اختيار هذا التاريخ كونه يصادف ذكرى

والاستبداد.  
كذلك دعا رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العامة الأرجنتينية أدنيل كاتالانو، إلى مساعدة الشعب الفلسطيني في إحقاق حقوقه خاصة تقرير المصير والسيادة والاستقلال.  
وثمن سفير فلسطين حسني عبد الواحد هذه الحملة التضامنية، وقال «مثل هذه الحملات تعطي شعبنا دفعة أمل إضافية، والتزاما أكبر لمواصلة النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي، وضد الظلم والاستبداد في العالم، حتى لا يتكرر ما تقوم به القوى الاستعمارية مع شعوب أخرى».

وبالتنسيق مع السفارة الفلسطينية، وحملت هذه المبادرة التضامنية التي شاركت فيها عدة جهات أرجنتينية عنوان «أريد أن أكون فلسطينيا». وكان من بين المصطفين العديد من قيادات وناشطي المنظمات الحقوقية والنقابية، ومؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى عدد من أعضاء البرلمان، ورؤساء نقابات، وشخصيات سياسية، واجتماعية، وإعلامية مرموقة، وممثلين عن أحزاب سياسية.  
وخلال الفعالية عبرت الناشطة تيلدار ربيع في كلمة لجنة التضامن الأرجنتينية، عن تضامنها مع حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وغير القابلة للتصرف، وأشارت إلى أن حضور التضامنين من مدن مختلفة يؤكد أن الشعب الفلسطيني الذي يعاني منذ أكثر من 70 عاما، ليس وحيدا في صراعه ضد الظلم

### غزة - «القدس العربي»:

أقدم حشد كبير من المواطنين الأرجنتيين على تقديم طلبات للحصول على الجنسية الفلسطينية، في خطوة رمزية للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.  
وقام هؤلاء بالأصطفاء أمام مقر سفارة دولة فلسطين في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، وهناك تقدموا بطلبات الحصول على الجنسية الفلسطينية.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» التي أوردت النباء، أن هذه المبادرة جاءت بتنظيم من اللجنة الأرجنتينية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، بالتعاون مع الرابطة الأرجنتينية لحقوق الإنسان،

### وسط دعوات لمطالبة واشنطن بمظلة نووية

## إسرائيل تواصل حملتها الدعائية للضغط على دول «الفيتو»: لا تستسلموا للابتزاز الإيراني

الضوء الأخضر مناقشة إعادة إحياء الاتفاق النووي العائد إلى سنة 2015، وتابعت الصحيفة الإسرائيلية هذا الكلام لم يكن مفاجئا، فقد أوضحت إسرائيل في الأيام الأخيرة أن إيران تأتي إلى الجولة الحالية من المفاوضات فقط لرفع أكبر قدر ممكن من العقوبات لقاء ثمن قليل، مثل وضع قيود على برنامجها النووي.  
ونقلت «هارتس» عن مصدر إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن «الاقتصاد الإيراني فاسد، والفساد الحكومي سُتسخر وإزالة لم تنجح في مواجهة الكورونا التي أضرت بالجمهورية الإيراني بصورة كبيرة»، كما قال انه إزاء الوضع الصعب الذي يواجهونه، يبذل الإيرانيون جهدهم لرفع العقوبات التي تضغط عليهم اقتصاديا لكن كما يبدو حتى الآن، ليس لديهم أي نية للتخلي فعلا عن برنامجهم العسكري النووي». وأكدت هي الاخرى ان إسرائيل تشعر بقلق كبير حيال إمكان استجابة الدول الكبرى، في الأساس مندوبو الولايات المتحدة الذين لم يكونوا حاضرين في قاعة المحادثات، للطلب الإيراني قبل التوصل إلى التزام واضح بتجميد البرنامج النووي وقبول النظام الإيراني برقابة مشددة عليه، وكرمت مصادر رفيعه المستوى الإسرائيلية للصحف العبرية مؤخرا أن إسرائيل قررت مع التركيز على إلغاء الاتفاق كله، خوفا من تصويرها بأنها ستكون الخاسرة في الصراع إذا وُقِع الاتفاق في نهاية المطاف.

### مظلة نووية أمريكية

واعتبر المحلل للشؤون السياسية يوسي فيرتر أن المطلوب من إسرائيل اتخاذ قرار جريء: المطالبة بمظلة نووية من الولايات المتحدة وفي تحليل محطول اعتبر أنه يتعين على إسرائيل التوصل إلى تفاهات مع الولايات المتحدة لنحها مظلة نووية، وأيضا التصريح عن ذلك علنا. وتابع: هذه هي الاستراتيجية المطلوبة الآن مع استئناف المحادثات النووية في فيينا بين إيران والدول الكبرى، وذلك على خلفية تضامؤم كل الأطراف بشأن فرص التوصل إلى اتفاق، ومع الإدراك أن إسرائيل غير قادرة فعلا على التحرك على المستوى العسكري. اقترح الحصول على مظلة نووية يمكن توسيعه ليشمل أيضا حلفاء الولايات المتحدة وإسرائيل - السعودية والإمارات والبحرين - إذا أرادوا ذلك.

### تضليل الذات

موصحا أن معنى «مظلة نووية» أن كل تهديد نووي توجهه إيران نحو إسرائيل، ولو ضمينا، سيواجهه بتهدية أمريكي مضاد باستخدام سلاح نووي منوها أنه بحماية اتفاق كذا، تواجه كوريا الجنوبية خصمها النووي كوريا الشمالية. ويضيف «إن نشر مظلة نووية هو ضمانة نهائية للردع في مواجهة البرنامج النووي الإيراني وخطره إذا قامت إيران بتركيب سلاح نووي وهددت إسرائيل بواسطته كي تنتزع منها تنازلات»، وأكد المحلل الإسرائيلي أن تصريحات نفتالي بينيت وبينني غانتس، ورئيس الأركان كوخافي، المتعلقة باستعدادات إسرائيل لهجوم عسكري هي فارغة وغير ضرورية. ويتابع: هم يعرفون ذلك ويتجاهلونه، فعليا، كل الأطراف: إيران، وروسيا، والصين، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة - يدركون ذلك. الأزعيم الذي يضلل العدو، مستخدما الخداع والحرب النفسية، يُعتبر حكيمًا، وزعيم يخدع الجمهور يُعتبر مكارًا، لكن زعيما يخدع نفسه هو أمر خطير.

الإيراني في الجبهة الشمالية ومنع إيران من التحول إلى دولة على عتبة النووي». وعلى المستوى غير الرسمي أكدت القناة 13 الإسرائيلية أن المفاوضات تجري بخلاف رؤية إسرائيل وهي تبني اليوم ضيقة وبلا أوراق ضغط حقيقية، لكنها بخلاف قسرة نيتهما هي اليوم موحدة بمستويها السياسي والعسكري. كما قالت إن إسرائيل قلقة من الاتفاق المطلوب ومن عدم وجود معالجة دولية فعالة ومن برود موقف واشنطن التي تبدو لندن أكثر حماسة منها. وكشفت القناة 13 عن قيام مسؤولين إسرائيلييين بتوجيه رسالة تهديد للولايات المتحدة التي ترافق المفاوضات ولا تشرك فيها معادها لتوجيه بالذهاب للخيار اليأس خيار القوة وسط دعوة إسرائيلية لواشنطن ببناء تحالف دولي تركز فيها قوات عسكرية في الشرق الأوسط بحال فشلت المفاوضات في إيجاد لها بدون خيار عسكري حقيقي ستفضّل المفاوضات.

### جاهزون لمواجهة إيران عسكريا

وفي الأثناء انضم للتهديدات الإسرائيلية رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست ونائب رئيس الموساد سابقا خلال مقابلة خاصة مع قناة «آي 24»، بقوله ان «إسرائيل على استعداد لمواجهة إيران حتى لو كلف الأمر اتخاذ قرارات صعبة»، وأشار إلى أن لدى إسرائيل خيارات عديدة ملتقا فحلت حتى اليوم، وذلك في إشارة منه إلى العمليات التسبوية إلى إسرائيل داخل إيران. مؤكدا «أن إسرائيل لن تخاطر بأمنها القومي حتى وإن تطلب الأمر الذهاب إلى مواجهة مع إيران»، وبخصوص مفاوضات فيينا حول برنامج إيران النووي، قال رام إن «إسرائيل ليست لديها أي مشكلة بالتوصل لاتفاق مع طهران، لكنها ترفض فكرة التوصل إلى اتفاق ورفع القيود الاقتصادية مع طهران إلى جانب تطوير الأسلحة الدقيقة في المنطقة».

وتطرق للمقابلة إلى دور حماس في الضفة الغربية ومدينة القدس، حذر خلالها بين براك حركة حماس من أي عمل في المنطقين، مؤكدا بأن «عملية سيقابلها رد في غزة». وأضاف بين براك ان «موقف الحكومة الإسرائيلية هو التوصل إلى هدنة مع الجيش الإسرائيلي، ولكن على الجميع أن يفهم أن لا يمكن فصل القطاع ومسار المفاوضات عن محاولات حماس تنفيذ عمليات من داخل الضفة الغربية». وحصول المفاوضات الجارية بين إسرائيل وحماس بواسطة مصرية أضاف بين براك أن «الإعمار مشروط بتحرير جثامين الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة حماس».

### أزمة داخلية خانقة

كما أشارت صحيفة «هارتس» إلى تحوّل إسرائيلي من استجابة الدول الكبرى في مفاوضات فيينا لطلب إيران رفع العقوبات قبل الحصول على تعهدات منها، وقالت ان الجولة الأولى من المفاوضات في فيينا لم تشهد أي مفاجآت وان رئيس الوفد الإيراني علي باقرى كاتني، الذي جاء إلى المحادثات لأول مرة كوفد للحكم الجديد في طهران، عرض موقفا واضحا وحادا: رفع العقوبات الأمريكية عن إيران والتعهد بعدم فرضها مجددا، وقال للمشاركين في النقاشات إن قطر بعد رفع العقوبات سيعطى

رفع العقوبات... وهم يسعون لكسب الوقت وسيرجون مليارات من رفها وسيواصلون تضليل العالم ومواصلة تطوير برنامجهم النووي سرا كما فعلوا في الماضي. وفي بيانها المشترك جاء أن إسرائيل وبريطانيا ستعملان ليلا ونهارا للحيلولة دون أن تصبح إيران قوة نووية. دعا لبيد لتشديد العقوبات والرقابة وإدارة المفاوضات من موقع قوة. ولسنا وحدنا ويدينا ممدودة للسلام».

### بين المدني والعسكري

يشار أن إيران بنت قبل نحو عقدين منشآت نووية وتقول إنها لأهداف مدنية(الطاقة) لكن إسرائيل تتهمها بالسعي للسلاح النووي. في 2015 توصلت أمريكا والدول العظمى لاتفاق فيينا لكن واشنطن برئاسة دونالد ترامب وبضغط من رئيس حكومة الاحتلال السابق بنيامين نتانياهو العنته في 2016. ومن وقتها جرت عدة جولات مفاوضات وبخلاف تهديدات ترامب تعلن إدارة جو بايدن انها تريد الحوار والضغط السلمية والتفاوض مع إيران لكن إسرائيل ترى بذلك ضعفا تستغله طهران وكان هذا العدو المشترك أحد أسباب توجه الإمارات والبحرين للطبيع مع الاحتلال. ولليوم الثالث على التوالي تستمر المفاوضات في فينا بالأسس بعد خمسة شهور على وقفها ترافعا مع انتخاب رئيس جديد في إيران، ابراهيم رئيسي الذي تعتبره إسرائيل محافظا ومتطرفا أكثر من سابقه حسن روحاني. وتيزل إسرائيل برئاسة نفتالي بينيت أيضا كما كان في فترة نتانياهو جهودا دبلوماسية، لمنع العودة إلى اتفاق 2015 الذي تعتبره ناقصا ومؤقتا وتتهم إيران بأنها اليوم مع مستوى عالي من تخصيص البورناتوم وفي أقرب نقطة من حيازة السلاح النووي علما أنها تقول ان الأخيرة تؤكد أن الطاقة النووية ستستخدم لأغراض مدنية فقط.

### الخيار العسكري

وتطرق وزير الأمن الداخلي عومر بار- ليف في مقابلة أجرتها معه إذاعة تل أبيب أمس إلى محادثات فيينا بالقول انه من الواضح أن الخيار العسكري مطروح على الطاولة». وتحدث رئيس الطاقم السياسي في وزارة الخارجية الإسرائيلية ألون بار في تصريحات لإذاعة الجيش الإسرائيلي عن الفجوات بين المواقف الإسرائيلية والأمريكية بشأن السياسة في مواجهة طهراننقال: «هناك محادثات عميقة مع الأمريكيين، وهناك فجوات بيننا، لا اعتقد انه من الصحيح التشديد على هذه الفجوات، وخصوصا أن الولايات المتحدة في دولة مهمة جدا بالنسبة إلينا، ويجب إجراء حديث مباشر معها». وأضاف: «تأثيرنا في الدول الكبرى لسم يبدأ مع المحادثات، بل في المقامات التي أجريناها حتى الآن».

صحيح أن هذا التأثير محدود، لكنه موجود. لا مفر من إعادة البرنامج النووي الإيراني إلى الوراء، يجب ألا نأيس، وأنا نتخلى عن جهودنا لمنع إيران من الحصول على الكميات الحظيصة المطلوبة من أجل صنع قنبلة، وهذا بالتأكيد جزء من برنامج عسكري». كما انضم الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي العميد ران كوخاف للتهديدات العسكرية بقوله «لن نتدخل في المسائل السياسية، كما قلنا في الماضي، نحن نستعد لكل الاحتمالات وسرعدنا استعداداتنا في هذه المسألة. المسألة العسكرية العمالية في رأس اهتمامنا، وأيضا منع التمركز

## المغرب: صراع يشتد داخل «الاتحاد الاشتراكي» بعد ترشح بنعتيق لمنصب القيادة واحتمال دخول برلمانية سابقة إلى منافسة لشكر

الرباط - «القدس العربي»:

بدأ الصراع السياسي يشتد داخل «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المعارض وأحد الأحزاب التاريخية في المغرب، بعد إعلان القيادي الوزير السابق عبد الكريم بنعتيق عن ترشحه لقيادة الحزب، خلال المؤتمر الحادي عشر المقرر تنظيمه أواخر كانون الثاني/يناير المقبل؛ فيما كشفت كواليس حزبية عن احتمال ترشح البرلمانية السابقة حسناء أبو زيد، هي الأخرى، لمنافسة إدريس لشكر، الأمين العام الحالي. وكتب بنعتيق في بيان مختصر أمس: «ينبغي في الفترة الممتدة ما بين 28 و30 يناير 2022، المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وبهذه المناسبة أعلن لكل الاتحاديات والاتحاديين ومن خلالهم كل المتعاطفين مع حزبنا، أنني قررت الترشح للكتابة الأولى للحزب، كما أხبركم أنني بلغت هذا القرار لأخ إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ورئيس اللجنة التحضيرية يوم الجمعة الماضي».

ويذكر أن بنعتيق الذي شغل منصب وزير مكلف بالمهاجرين المغاربة خلال حكومة سعد الدين العثماني الأولى، أول اسم يتقدم لمنافسة الأمين العام الحالي على تسيير الحزب الذي يعارض حكومة عزيز أخنوش. وكان القيادي الاشتراكي نفسه قد انشق عن هيئته الحزبية الأم، وأسس «الحزب العمالي»، سنة 2005، لكنه عاد بعد ثماني سنوات إلى «الاتحاد الاشتراكي» معلناً انضمامه وليده الجديد فيه. وسبق له أن تولى، مطلع الألفية الجديدة، حقيبة وزير وزيرتي ضمن «كتابة الدولة»، الأولى خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، والثانية بالتجارة الخارجية. وهو يرأس «مركز الوساطة والتحكيم التخصصي في القضايا المالية» وكذا «مكتب الاستشارة والاستثمارات» في مدينة ليون بفرنسا.

في سياق متصل، كشف مصدر محلي عن احتمال دخول البرلمانية السابقة حسناء أبو زيد، هي الأخرى، إلى حلبة المنافسة على قيادة حزب «الاتحاد الاشتراكي»، مشيرة إلى أن لقاءً سرياً جمع القيادي البارز الحبيب المالكي، رئيس المجلس الوطني، بالشخصية المذكورة للتنمية إلى مدينة كلميم «بوابة الصحراء» الأسبوع الماضي، في سياق التحضيرات



الوزير السابق عبد الكريم بنعتيق

بالكتابة الأولى، خلال المؤتمر المقبل، ومنها إثارة مبادرة تدعم القيادة حسناء أبو زيد لقيادة الحزب خلفاً له.

وبث موقع «اليوم 24» مشهداً مصوراً من البرنامج الإذاعي، حيث انبرى لشكر يهاجم الصحافيين بسبب طرحهم أسئلة، قال إنه لا أصل لها، أنهم لشكر كل من الإعلامي الصافي المناصري من الإذاعة المغربية، وعبد الحق بلشكر، مدير الموقع المذكور بالعمل لفائدة حسن نجمي وحسنا أبو زيد، وقال إنهما «مأجوران»، ما أثار استغراب الصحافيين وغضبهما.

واعتبر إدريس لشكر، وهو يهاجم الصحافيين الذين حاوروا، أن كلا من حسن نجمي وحسنا أبو زيد ليسا عضوين في حزب «الاتحاد الاشتراكي» وأساء للحزب، وقال: «هل تتويبان عن حسن نجمي، لقد قدم استقالته من المكتب السياسي، عليه أن يعود ويقدم عضويته مرة أخرى للحزب، الحزب مشي معندوش الأوباب». (لا يمكن القول إن الحزب لا يتوفر على أوباب). واستطرد قائلاً: «حتى ولو كان المرء مأجوراً ويتلقى مقابلاً على ما يقول فلا يمكنه أن يتفوه بهذا الكلام ضد الحزب، لا يعقل أن تردوا نفس الأسماء التي لا صفة لها، وهو تحقير لن في المراتب الأولى داخل الحزب» كما دعا بالانسحاب من البرنامج بقوله «إذا استمررت في هذا النهج فسوف انسحب من اللقاء».

الجدير بالذكر أن حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» الذي عاش لسنتين طويلة صراعاً مع السلطة في المغرب، توزع حضوره السياسي خلال 25 سنة الأخيرة بين المعارضة والحكومة. إذ قاد حكومة التناوب لغزرتين ما بين 1998 و2002، وبعدها شارك في حكومة عباس الفاسي سنة 2007، وجد نفسه في المعارضة بعد صعود حزب العدالة والتنمية خلال انتخابات 2011، ثم رجع إلى الحكومة مع تولى القيادي الإسلامي سعد الدين العثماني رئاسة الوزراء خلفاً لعبد الإله بن كيران سنة 2017.

وخلال هذا المسار كله، أفزت نتائج الاستحقاقات الانتخابية المتوالية تراجعاً كبيراً للحزب «الاتحاد الاشتراكي»، ورغم تحسن موقعه في انتخابات مجلس النواب الأخيرة، بحصوله على المرتبة الرابعة، فإن ذلك لم يشفع له لدخول الحكومة الجديدة، إذ اكتفى رئيس الوزراء المكلف، عزيز أخنوش، أمين عام «التجمع الوطني للأحرار»، بالتحالف مع حزبين اثنين هما «الأصالة والمعاصرة» و«الاستقلال».

التظيمية الجارية للمؤتمر المقبل. وحين ورد اسم حسناء أبو زيد في حوار إذاعي مع إدريس لشكر، بُث منذ أيام، لم يتمالك الأخير نفسه، فبدأ يردد ويتهم صحافيين بـ«المأجورين»، بسبب إثارة موضوع الترشيحات داخل الحزب، للظفر

## الرباط تبحث عن بديل للغاز الجزائري في شرق البلاد باتفاق مع شركة بريطانية

الرباط - «القدس العربي»:

لم يتأخر المغرب في البحث عن حل بديل ولو جزئياً لإعادة تشغيل خط أنابيب الغاز «المغرب العربي-أوروبا» ولو على المستوى الداخلي، بعد أن رفضت الحكومة الجزائرية تجديد العقد الذي انتهى في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وهو العقد الذي كان قد جرى تدشينه سنة 1996. ورغم أن الرباط قلقت من تأثير القرار الجزائري، بالتأكيد على أنها كانت تعتمد بشكل ضعيف على الغاز الجزائري المستخدم في إنتاج الكهرباء، فإنها سرعان ما وجدت مصدراً جديداً للإمداد، يقوم على الإنتاج المحلي من الغاز، إذ جرى الاتفاق بين المكتب المغربي للكهرباء والماء الصالح للشرب وشركة سواند إنرجي Sound Energy البريطانية لاستخراج الغاز من حقول «تندارة» الواقعة شرق شرق البلاد بالقرب من الحدود الجزائرية، التي منحت اسماً تقنياً هو TE-10.

وأفادت مصادر محلية أن الاتفاق الذي جرى التوصل إليه الثلاثاء من الأسبوع الجاري مشروط بتفويض السلطات المغربية المختصة، وهي وزارتا الطاقة والاقتصاد، وسيتم العقد على مدى عشر سنوات، وهو مرحلة جديدة انضادت إلى الاتفاق السابق مع شركة «إفريقيا غاز» المغربية من أجل بيع الغاز المسال، الذي أبرم في يوليو/تموز الماضي.

وتعهد الطرفان المغربي والبريطاني بإنتاج ومعالجة ونقل الغاز من حقول «تندارة» عبر أنبوب الغاز «المغرب العربي وأوروبا» الذي يقطع أراضي المغرب من الشرق حتى الشمال، حيث يتوقع ضخ 350 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً، وتقدر طاقة هذا الأنبوب بأكثر من 12 مليار متر مكعب سنوياً.

ونقل عن جراهام ليون، الرئيس التنفيذي لمجلس إدارة شركة سواند إنرجي، قوله «إن هذه الاتفاقية التي تعد بمثابة خطوة مهمة طال انتظارها، ستسمح للشركة بالضغط قديماً في التخطيط التنموي لمشروع TE-5 هورست المرحلة 2، مضيفاً أن العديد من الشركاء المحتملين أعربوا عن اهتمامهم الشديد بالشاركة في تطوير البنية التحتية طويلة الأجل وإمدادات الغاز في المغرب».

وعند بدء العمل بالغاز المستخرج من تندارة، سيقصص المغرب تدريجياً من اعتماده على استيراد الغاز من الخارج.

أريك الموريتانيين المتعاجين في مشافي المغرب

## إغلاق معبر الكركرات الحدودي المغربي مع موريتانيا أمام عبور المسافرين

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

ذكر مصدر أمفي موريتاني، أمس الأربعاء، أن السلطات الموريتانية أبلغت من طرف نظيرتها المغربية بقرار مغربي يتعلق بإغلاق معبر الكركرات الحدودي بين موريتانيا والمغرب أمام المسافرين، لأجل غير مسمى. وأكد المصدر أن قرار الإغلاق الذي بدأ تنفيذه الثلاثاء مقتصر على المسافرين فقط، ولا يشمل نقل البضائع.

وقوبل استثناء البضائع من الإغلاق بارتياح كبير في موريتانيا التي تعتمد أسواقها على التمون بالمنتجات المغربية، وبخاصة الخضراوات، المنقولة عبر منفذ الكركرات الحدودي.

واتخذت السلطات المغربية هذا القرار في ظل تطور الوضع الوبائي في العالم مع ظهور المتحور «أوميكرون»، الذي ظهر لأول مرة في جنوب إفريقيا والذي صنفته منظمة الصحة العالمية كمتحور مقلق للغاية.

ويهدد القرار، بإغلاق المغرب حدوده بشكل كامل بعد تعليقه للرحلات الجوية والبحرية من وإلى المملكة، اعتباراً من يوم الإثنين الماضي لمدة أسبوعين.

يذكر أن معبر الكركرات تم إغلاقه أمام المسافرين في 18 من مارس 2020، أثناء موجة كورونا الأولى، وأعيد فتحه أمام المسافرين في العاشر من شهر نوفمبر المنصرم.

وفي شأن متصل، طالب مسافرون موريتانيون بينهم مرضى، عالقون في مطار الدار البيضاء في المغرب، شركة «الموريتانية للطيران» بإرسال طائرة لنقلهم إلى موريتانيا وذلك بعد أن علقت رحلتهم مساء الإثنين الماضي إثر قرار تعليق الرحلات من وإلى المغرب الذي اتخذته سلطات الرباط في اليوم نفسه.

وأكد العتيون الذين رفضوا مغادرة المطار أنهم قطعوا أذانهم وحجزوا للعودة إلى موريتانيا على متن «الموريتانية للطيران» قبل أن يدخل قرار المغرب بتعليق الرحلات حيز التطبيق، وأن الشركة ملزمة بحل



معبر الكركرات الحدودي بين المغرب وموريتانيا

مشكلتهم. وقد زاد من معاناة الموريتانيين المرتبطين بالمغرب في العلاج الطبية، إغلاق الحدود البرية بين موريتانيا والمغرب، حيث إنهم كانوا يستعاضون عن الرحلات الجوية برحلات برية.

ويعد معبر الكركرات بوابة المغرب نحو إفريقيا، وقد كان حدثاً منذ سنتين عندما تدخل الجيش المغربي لإعادة فتحه بعدما كان نشطاء صحراويون قد أغلقوه.

الرباط - «القدس العربي»:

دعا حزب «التقدم والاشتراكية» الحكومة المغربية إلى «استشعار ما تعرفه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من صعوبات حقيقية» وإلى «حسن تقدير ما تتسم به الأوضاع السياسية من دقة أكيدة» لاسيما وأن مستوى الاحتجاجات والتظاهرات بدأ ينتشر في عدد من المدن.

كما حث الحزب المعارض في بيان له الحكومة الائتلافية بزعامه عزيز أخنوش ذات التوجه الليبرالي إلى الابتهاه لما يفتقر المجتمع من ردود فعل رافضة لعدد من التدابير الحكومية التي تعتبرها دون مستوى الانتظارات والوعود السابقة. ويزيد البيان ضرورة التفاعل الإيجابي مع مطالب المواطنين، والإسراع في اتخاذ إجراءات قوية ناجعة وذات وقع ملموس على مستوى معيش المواطن المغربي.

وجاء في بيان أصدره المكتب السياسي للحزب عقب اجتماعه الأسبوعي أول أمس، دعوة الحكومة إلى «تفادي المقاربات التبريرية غير الجدية» و«الابتعاد عن الارتكان إلى أي أطمئنان مبالغ فيه يستند إلى غرور التوفر على أغلبية عددية في المؤسسات المنتخبة من دون مراعاة، بالشكل اللازم، لعق الأوضاع، والتغيرات في المجتمع التي تكون، في معظمها، غير مؤطرة، لا حزبية ولا نقابية».

واعتبر حزب التقدم والاشتراكية أن «الدولة الاجتماعية» التي تناضل دائماً من

أجلها، ليست مجرد شعارات وأقوال، بقدر ما تعين أن تكون منظومة متكاملة وشاملة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، ومن التدابير التي من شأنها التحسين الفعلي لأوضاع المغاربة. كما أنها تستلزم بالضرورة أن تكون مقرونة، في إطار نظرة شمولية، بتوطيد «الدولة الديمقراطية» بما يُفَعَّل مضماني الدستور، ويعزز دور المؤسسات، ويُوسَّع فضاء الحقوق والحريات، ويقوّي الأدوار التاثيرية والاقتراحية للفاعلين السياسيين.

وأكد الحزب نفسه على ضرورة تحسين المكاسب المتحققة في مواجهة جائحة «كورونا»، لاسيما من خلال الأخذ في عين الاعتبار حجم الأضرار التي تلحق بعدد من الأسر والمهن والقطاعات، بفعل التدابير الاحترازية المتخذة لحماية البلاد من موجات جديدة للجائحة.

وطالب الحكومة بالقيام بكل ما يلزم لدعم المتضررين، وإرفاق الإجراءات الاحترازية بمبادرات اجتماعية مأكية. وبهذا الصدد اقترح الحزب إطلاق حملة واسعة جديدة للتضامن، في غضون ذلك، بدأت مظاهر الانتقاد والاحتجاج ضد الحكومة ذات التوجه الليبرالي، حيث هناك انتقادات قوية لما يجري بشأن ارتفاع الأسعار، وكذلك بعض الإجراءات مثل اشتراط المرشحين لاجتياز مباريات التعليم أن لا يتعدى سنهم 30 سنة. وتسبب هذا الإجراء في عشرات التظاهرات في معظم المدن المغربية.

بعد أن أكد دفاعه أنه ضحية استهداف سياسي ممنهج

## الرئيس الموريتاني السابق يشكو تفتيش معتقله ويطالب بالتسريع بمحاكمته قبل يوم القيامة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

اشتكى الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز، أمس، من «كونه المعتقل الوحيد في هذا البلد الذي يتم سجنه دون محاكمة في موقع للشرطة تحرسه وحدة تابعة لمكافحة الإرهاب؛ ومن كونه الوحيد المحروم من حقه في الخروج للشمس والسير خارج غرفة الاحتجاز».

وطالب في تدوينة نشرها أمس لتتضاهى إلى بيان أصدره دفاعه قبل ذلك: «أمل أن تتم محاكمتي قبل يوم الحساب الأكبر». وقال: «أنا المسجون الوحيد الذي حرّم من حقه في الإعلام والتواصل، وأنا المسجون الوحيد الذي تقتصر زيارته على عدد قليل من أفراد أسرته القريبين، ستة أشخاص فقط، مع كل المضايقات من قبل السجناء».

وجاءت هذه الشكوى، حسبما أكده الرئيس السابق «بعد أن اقتحم وكلاء شرطة تابعون لأمن الدولة يقودهم مفوض مكان احتجاجه، وفتشوه لمدة ساعتين تقريباً ولبثوه رأساً على عقب لاستعادة هاتف».

وقال «إن هذه الوضعية التي تنتهك جميع قوانين الجمهورية والاتفاقيات الموقعة من قبل الدولة، تمثل حقيقة

السلطة التنفيذية التي تستخدم وتسيء استخدام خدمات الشرطة والنيابة العامة لإسكاتي، وهي تحرمني من حريتي منذ شهر أغسطس 2020 إلى حد الساعة».

«وعلى الرغم من كل شيء، يقول ولد عبد العزيز، تبقى كرامتي وستبقى كما هي، وسأظل أتحدى هذه السلطة وأواجه اتهاماتها الزائفة». وتابع: «إن هذه المضايقات المخزية المستمرة والتي أتعرض لها في سجنني للمرة الثالثة، لن تمنع المواطنين الذين خاب أملهم ويتم تجويعهم الآن بسبب الأساليب المتبعة من قبل بطانة النظام، وفي الختام، أمل أن تتم محاكمتي قبل يوم الحساب الأكبر». وتلت هذه التدوينة بياناً لهيئة الدفاع عن الرئيس السابق، أكد فيه محاموه «أن الرجل ضحية استهداف سياسي ممنهج». وأضاف المحامون: «للمرة الرابعة على التوالي يتم رفض طلب الإفراج المؤقت عن مولنا الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز من طرف فريق التحقيق المكلف بجرائم الفساد دون أي سند قانوني أو واقعي سوى رأي النيابة الذي تتطابق معه أوامر قطب التحقيق حرفياً في تعليقه ومنطوقها، وبتبرير يستفز الذهنية القانونية».

وتابعت هيئة الدفاع تقول: «إن قيام فريق التحقيق المكلف بجرائم الفساد، برفض الإفراج المؤقت كسابقه لم يناقش



الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز

ما أثراه باسم مولنا من انعدام مبررات الحبس الاحتياطي الواردة في المادة 138 من قانون الإجراءات الجنائية وبدلاً من ذلك اعتبر أن عدم احترام بنود المراقبة القضائية مبرر للحبس الاحتياطي، في حين أن المادة 123 التي أعطت لقاضى التحقيق إمكانية الحبس الاحتياطي في حالة عدم احترام بنود المراقبة القضائية تبقى مقيدة بنص المادة 138 التي تمنع منعاً باتاً الحبس الاحتياطي دون توفر

مبررات التي هي حصراً خطورة الوقائع والخوف من إخفاء الأدلة أو ارتكاب جرائم جديدة أو الخشية من هروب المتهم». وأضاف: «إن فريق التحقيق اعتبر مخالفة بنود المراقبة القضائية المخالفة للقانون مبرراً مستمراً لا زال قائماً للحبس الاحتياطي، وهو بذلك يجعل من تلك المخالفة، على افتراض حدوثها، جريمة مستمرة معاقبة بالحبس

الاحتياطي ومبرراً أبدياً له بدل النظر في مبررات الإفراج القائمة بانتقاء مبررات الحبس أصلاً وتوفير الضمانات الكافية لحضور المتهم».

وأوضح الدفاع «أنه منذ إيداع مولكهم في السجن لم يستدع لأي إجراء تحقيقي باستثناء مواجهة واحدة باطلة لانتهاكها حقوق الدفاع، وهو خرق جوهري لما تضمنته المادة 139 من قانون الإجراءات الجنائية التي تنص على أنه:

«في جميع حالات الحبس الاحتياطي فإن قاضي التحقيق ملزم بأن يجعل إجراءات التحقيق في أسرع وقت ممكن، وهو مسؤول عن كل إهمال يمكن أن يؤخر بدون جدوى التحقيق ويطلب مدة الحبس الاحتياطي تحت طائلة التعرض لمخاضة القضاة».

«ومما تقدم، يضيف المحامون، يتضح أن مولنا ضحية لاستهداف سياسي ممنهج لم يراع حصانته الدستورية ولم يحترم حقوقه والضمانات الإجرائية التي يوفرها له القانون، الشيء الذي أدى إلى خرق مبدأ المساواة الإجرائية وانتهاك قواعد الحبس الاحتياطي بغض الطرف عن مبررات الإفراج المؤقت القانونية والإجرائية والواقعية». وللتذكير، يوجد ولد عبد العزيز منذ يونيو/حزيران الماضي محبوساً في سجن خاص في العاصمة نواكشوط، وذلك بعد أن اتهمه قاضي التحقيق بعدم

الالتزام بمقتضيات الرقابة القضائية المشددة، ويواجه ولد عبد العزيز اتهامات بالفساد وغسيل الأموال والإثراء غير المشروع، ضمن شخصيات أخرى كانت تعمل معه خلال حكمه لموريتانيا ما بين 2008 و2019. وفي 23 يونيو الماضي، أحال قاضي التحقيق المكلف بالجرائم الاقتصادية ولد عبد العزيز على الحبس الموصلة والتحقيقات معه. ووجهت النيابة العامة، في 11 مارس/ آذار الماضي، إلى ولد عبد العزيز و12 من أركان حكمه تهماً، بينها غسل أموال ومنح امتيازات غير مبررة في صفقات حكومية، وهو ما ينفي المتهمون صحته. وفي الرابع من أبريل/نيسان الماضي، قرر القضاء تجريد ممتلكات المتهمين، وفرض إقامة جبرية على ولد عبد العزيز في منزله في العاصمة نواكشوط، مع إلزامه بالتوقيع لدى الشرطة 3 مرات أسبوعياً، قبل أن تتم إزالته على الحبس. وأصدرت المحكمة، في 11 مارس/ آذار الماضي، ووجهت للرئيس السابق بموجبه وبعد بحث ابتدائي، تهماً بالفساد وغسيل الأموال والإثراء غير المشروع، ولاحقاً جرى اعتقاله في انتظار محاكمته.

## المعارضة التونسية تحذر من محاولة الرئيس «توريث» الجيش في اللعبة السياسية ... واتحاد الشغل يؤكد رفضه لمشروع «البناء القاعدي»



تجمع للجيش التونسي لحماية الرئيس قيس سعيد

في غضون ذلك، تعيش تونس منذ 25 يوليو/ تموز الماضي أزمة سياسية شائكة حين بدأ الرئيس قيس سعيد تطبيق سلسلة من الإجراءات "الاستثنائية"، منها: تجريد البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وتوليها رئاسة النيابة العامة علاوة على إقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، وتولية السلطة التنفيذية بعباوة حكومة عيّن "تجلاء بون" رئيسة لها. وترفض غالبية القوى السياسية في تونس قرارات سعيد الاستثنائية، وتعتبرها "انقلاباً على الدستور".

بين الرئيس ومعارضيه، لأن كلمة الافتتاح عادة ما تتمحور حول موضوع الاجتماع. حسب معرفتي، لا أتصور أنهم سينزلون للحديث في السياسة، بل وأجزم بذلك. كل شيء أصبح مباحاً ووارداً إلا العودة إلى المعقول ومنطق الأشياء".

وكتب غازي الشواشي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي: "الخطيئة الكبرى التي يمكن أن يقرتها الرئيس قيس سعيد بعد انقلابه على دستور البلاد هو المس من حيادية المؤسسة العسكرية ومحاوله إقحامها في قلب الصراعات السياسية أو توظيفها لفرض مشروع سياسي وتصفيته حسب آرائه مع معارضيه وخسومه السياسيين".

وأضاف في تدوينة أخرى في هذا الشأن، مخاطباً سعيد: "عندما تقبل المسؤولية، عليك أن تتحمل تلقائياً واختيارياً عواقب أفعالك وتصرفاتك، وهو التزام تجاه من نكفك؛ أي أنه بالضرورة المسؤولية تتبعها المحاسبة ثم تتلوها المساءلة عند الاقتضاء".

وكتب القيادي في حركة النهضة، رفيق عبد السلام: "مثل هذه التصريحات أمام القيادات العسكرية لا تعني شيئاً سوى الإصرار على توريث الجيش في صراعاته السياسية وحساباتك العنيفة الخاصة، التي لا علاقة لها بالدولة من قريب أو بعيد".

وتابع مخاطباً الرئيس سعيد: "كما ألفت نظرك إلى أن الاستجداء ببعض الشيوخين الفاشلين مثل حليفك منجي الرحوي، إدارة معاركك بالوكالة عنك عبر سوء القول وبداية اللسان، لن يجدي نفعاً، وهو خصم من رصيدك السياسي الذي نذر من أصله، وما عاد لك ما تتفق منه مقدماً ومؤكداً رفض منظمة الشغلة للحوار عبر المتلقين والمطلبين، لأنهم غشاء كغشاء الخسول، ولو نفعوا في شيء، لنفعوا من

### تونس - «القدس العربي»:

عبرت المعارضة التونسية عن رفضها لمحاولة الرئيس قيس سعيد "توريث" الجيش في اللعبة السياسية، منتقدة خطاب الرئيس الأخير أمام قادة الجيش، في وقت وجه فيه الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطوبوبي، انتقادات لسعيد الذي قال إنه يعزل نفسه عن العالم، مؤكداً رفض منظمة الشغلة لمشروعها المتعلق بـ"البناء القاعدي".

وخلال إشرافه مساء أول أمس الثلاثاء في قصر قرطاج على اجتماع المجلس الأعلى للجيش، دعا الرئيس سعيد إلى تطبيق القانون على جميع الأطراف، كما تودع بمحاسبة خصومه، مؤكداً أنه "لا عمالة للخارج ستحميهم ولا مظاهرات ستجديهم نفعاً".

وأضاف بلغة نارية: "تشتري ذم البعض أو ما بقي من ضمانهم بالأموال القدر، ويدعون أنهم يعملون لتحقيق مطالب الشعب، لكن الزمن كشفهم والتاريخ أسقط عنهم آخر ورقة التوت (...). كانوا يعتقدون في وقت من الأوقات أنني منهم ويمكن أن انحرف في مؤامراتهم لكنهم أخطأوا العنوان".

وفي أعقاب هذه التصريحات، كتب الوزير السابق عبد اللطيف المكي: "كلمة الرئيس قيس سعيد أمام المجلس الأعلى للجيش تسييس للمؤسسة العسكرية وإقحام لها في الصراعات السياسية، وهذا ضرب لأحد أسس الجمهورية، يا ترى، ماذا سيفعل قادة الجيش تفاعلاً مع تلك الكلمة؟" افتتاح الاجتماع بتلك الكلمة هو إخراج لقيادة الجيش وتجاوز في حقهم وذلك بالإيحاء، وكأنهم سيناقشون الأوضاع السياسية ويتدخلون في الصراع السياسي

## وفق النتائج الأولية: جبهة التحرير الوطني تحقق فوزاً ضيقاً في الانتخابات المحلية في الجزائر

الجزائر- أ ف ب: حققت جبهة التحرير الوطني، أكبر قوة سياسية في البرلمان الجزائري، فوزاً ضيقاً في الانتخابات المحلية التي أجريت السبت الماضي، فيما سجل المرشحون المستقلون خرقاً، حسب النتائج الأولية التي أعلنت ليل الثلاثاء.

هذه الانتخابات اعتبرها الرئيس عبد المجيد تبون، الذي تولى منصبه عام 2019، "آخر محطة لبناء دولة عصرية" بعد انتهاء عهد سلفه المضطرب الذي أجبر على الاستقالة تحت ضغط من الحراك الاحتجاجي. ويدعو الحراك إلى تفكيك نظام الحكم القائم منذ الاستقلال عام 1962، وتقول السلطات إن المطالب الرئيسية للحراك قد تحققت.

حصل الحزب الذي يمين على الحياة السياسية لعقود على 5978 مقعداً على المستوى الوطني وأغلبية مطلقة في 124 من أصل 1541 بلدية في البلاد، وفق النتائج الأولية التي أعلنها الثلاثاء رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد شرفي، بذلك، فقدت جبهة التحرير الوطني الأغلبية المطلقة في 479 من أصل 603 بلديات كانت تسيطر عليها سابقاً. لكنها حافظت على أغلبية نسبية مريحة في 552 بلدية، لن تتمكن من إدارتها إلا بدعم من حلفائها، ولا سيما التجمع الوطني الديمقراطي. وحصل حزب التجمع الوطني الديمقراطي على

## تقرير أممي يحذر من استمرار وجود مرتزقة في ليبيا ويؤكد تراجع انتهاكات حظر الأسلحة

نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب: أفاد تقرير أعده خبراء في الأمم المتحدة أن عدد الانتهاكات المسجلة هذا العام لحظر الأسلحة المفروض على ليبيا تراجع بالمقارنة مع العام الماضي، لكن "استمرار وجود مرتزقة تشاويين وسودانيين وسوريين وروس" ما زال يمثل تهديداً خطيراً للوضع في هذا البلد.

ووفقاً للتقرير الرهلي السنوي الذي تسلّمه أعضاء مجلس الأمن الدولي الخمسة عشر مؤخرًا، فإن "الوئيرة المكففة لإرسال شحنات السلاح الخطورة إلى ليبيا تراجعت، لكن حظر السلاح يظل غير فعال بناتاً".

والخبراء الذين أعادوا هذا التقرير مكلفون من قبل مجلس الأمن مراقبة مدى احترام الدول لقراره المتعلق بمنع إرسال أسلحة إلى ليبيا. ويغطي تقرير الخبراء الفترة الممتدة بين كانون الثاني/يناير وتشيرين الثاني/توفمبر، وقد زاروا من أجل إعداده ليبيا في مناسبتين، الأولى في نيسان/أبريل والثانية في أيلول/سبتمبر، كما أنهم تمكّنوا من أن يذهبوا، لأول مرة منذ 2017، إلى بنغازي (شرق)، معقل المنير خليفة حفتر، المرشح للانتخابات الرئاسية المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر.

وفي تقريرهم لفت الخبراء أيضاً إلى أنهم زاروا كذلك كل من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وسويسرا وتونس. وقال الخبراء إن "سيطرة بعض الدول الأعضاء على سلاسل التوريد تتواصل، ممّا يعيق بشكل كبير اكتشاف أو تعطيل أو حظر عمليات إرسال الأسلحة إلى ليبيا، من دون أن يحدوا هذه الدول".

وحسّر التقرير من أنه "بالاستناد إلى عمليات النقل التي تمّت في 2020، تظل مخزونات الأسلحة مرفعة وكافية لإنهاء أي نزاع في المستقبل"، مشيراً إلى أن القسم الأكبر من ليبيا لا يزال "تحت سيطرة

## الديببة يعود إلى سباق الانتخابات الرئاسية الليبية وحفتر يخرج... وفق دولي تجاه إجراء الانتخابات في موعدها

مجلس النواب ينص على أن أي شروط أخرى نص عليها القانون، الأمر الذي يقتضي إعمال نص المادة (128) من قانون علاقات العمل رقم (12) لسنة 2010.

وعن المرشح المطلوب لدى محكمة الجنائيات الدولية سيف الإسلام القذافي فمع تعذر عقد المحكمة الخاصة به بسبب ملبشيات حفتر فقد أعربت الولايات المتحدة عن مخاوفها بشأن التهديدات التي تواجه إجراء الانتخابات في ليبيا، داعية جميع الأطراف إلى تهدئة التوتر واحترام العملية الانتخابية.

وتابعت في تدوينة لمبعوثها الخاص إلى ليبيا وسفيرها ريتشارد نورلاند، على حساب السفارة الأمريكية بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، الأربعاء.

وقال نورلاند إن الولايات المتحدة تشارك الليبيين والمجتمع الدولي مخاوفهم حيال الجهات المسلحة، وخطر العنف ما قد يمثل تهديداً للانتخابات المقرّر إجراؤها في 24 ديسمبر، وتطلعات ملايين الليبيين للإدلاء بأصواتهم.

وختم قائلاً: "ندعو جميع الأطراف إلى تهدئة التوتر واحترام العمليات الانتخابية القانونية والإدارية التي يقودها الليبيون".

وفي السياق ذاته، شددت القيادة المركزية الأمريكية في إفريقيا أفريقيوم مساء أمس الأربعاء، دعمها للجهود الدبلوماسية للمبعوث الخاص سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا، ريتشارد

رئيس الدولة والإخلال بتعهده الذي قطعه خلال اجتماعات ملتقى الحوار. وصرح محامي الديببة، عبد الرؤوف قنبيج، عقب النطق بالحكم، في تصريح نشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن محكمة استئناف طرابلس ألغت قرار لجنة الطعون الابتدائية باستبعاد الديببة من قائمة المرشحين لانتخاب رئيس الدولة المطلعون فيه وقبلت الاستئناف المقدم من موكله شكلاً، ليمتكن الديببة من خوض الانتخابات الرئاسية.

وعن اللواء المتقاعد خليفة حفتر، فقد أصدرت محكمة الزاوية الابتدائية، الثلاثاء، حكماً باستبعاده من قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية، بعدما قبلت الطعن المقدم ضده والغوضية الوطنية العليا للانتخابات.

وحكمت خلال جلسة النطق بالحكم، بقبول الطعن الذي تقدم به عبدالله الميحيي لجان الترشح حفتر واستبعاده من قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية وإلغاء قرار الغوضية الوطنية العليا للانتخابات رقم (80) بشأن القائمة الأولية للمرشحين للانتخابات الرئاسية.

وعقب هذه الأحداث، طلبت إدارة القضايا التابعة للمجلس الأعلى للطعن من رؤساء فروع الإدارة، الطعن في كافة الأحكام الصادرة في الطعون الانتخابية من اللجان الابتدائية ضد الغوضية الوطنية العليا للانتخابات أمام اللجان الاستئنافية. وقالت إنها

### طرابلس - «القدس العربي»:

ثلاثة أسابيع فقط تفصل ليبيا عن أول استحقاق انتخابي رئاسي وبرلماني يجري منذ سنوات طويلة امتلأت بالنزاعات المسلحة والحروب الدامية، ومع اقتراب اليوم المنتظر 24 ديسمبر/ كانون الأول ما زالت المشاكل تدور حول مجموعة من المرشحين أبرزهم رئيس الحكومة الليبية الديببة، واللواء المتقاعد خليفة حفتر ونجل القذافي سيف الإسلام القذافي.

حيث أصدرت لجنة الطعون الاستئنافية في محكمة استئناف طرابلس، أمس الأربعاء، قراراً يقضي برفض الطعن المقدمين ضد ترشح رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديببة للانتخابات الرئاسية المقرر عقدها في 24 ديسمبر/ كانون الأول الجاري.

ونص قرار المحكمة شكلاً بقبول الاستئناف المقدم من عبد الحميد الديببة على الطعن في ترشحه للانتخابات الرئاسية، وفي الموضوع قضت المحكمة بإلغاء الأحكام الابتدائية التي استبعدت الديببة من الترشح.

وتقدم كل من المرشحين فتحي باشاغا والعارف النايض وعثمان عبدالجيليل وعضوة مجلس النواب عن غريان السيدة كامل العيويقي وعضو ملتقى الحوار السياسي أحمد الشركسي والطعن على ترشح الديببة لمخالفته المادة 12 من قانون انتخاب



رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الديببة

استندت في ذلك إلى قرار المجلس الأعلى للقضاء رقم (162) لسنة 2021، بشأن تشكيل لجان الطعون والاستئناف وإلى قرار رئيس إدارة القضايا رقم (130) لسنة 2021 بشأن آلية متابعة الطعون الانتخابية، وما قرره المادة (8) من قرار المجلس الأعلى للقضاء رقم (142) لسنة 2021 بشأن إصدار اللائحة التنفيذية لآليات تعيين وتحديد مهام لجان الطعون والاستئناف. وأكدت إدارة

الوكالة الدولية للطاقة الذرية فلعت أجهزة طرد لإنتاج اليورانيوم المخضب بنسبة 20 %

# الإعلام الإيراني الرسمي ينفي اكتمال 80 % من مسودة الاتفاق وتل أبيب تدعو إلى تهديد طهران عسكرياً

■ لندن-القدس العربي- وكالات: تستمر المحادثات في العاصمة النمساوية، فيينا، من أجل التوصل للعودة إلى الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015. ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية، أمس الأربعاء، عن مصدر لم يسمه، أن الأطراف الأوروبية دعت إلى إنهاء سريع لهذه الجولة. وذكرت الوكالة أن «الفريق الإيراني يفضل مواصلة المحادثات طالما كان ذلك ضرورياً».

ولفتت إلى أن «أهم عقبة أمام تحقيق تفاهم في اجتماع أمس (الثلاثاء) كانت إصرار الأطراف الأوروبية على ضرورة التشاور مع الولايات المتحدة بشأن كل القضايا».

وتجري المفاوضات بين مجموعة 4+1 (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين) إلى جانب مندوب الاتحاد الأوروبي. وتشارك الولايات المتحدة في المفاوضات بشكل غير مباشر.

إلى ذلك، أشارت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» إلى أنه «تحاول بعض الأطراف المغاوضة، إلى جانب الولايات المتحدة، التأثير سلباً على سير عملية التفاوض». وأضافت: «نقلت وريتز عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم إن ما بين 70% و80% من مسودة الاتفاقية تمت كتابتها في اليومين الماضيين». وأكدت «إرنا» نقلاً عن

مصادر مطلعة مقربة من فريق التفاوض الإيراني، نفيها لهذه الأخبار، لافتة إلى أن «هذه التصريحات غير مدعومة بالحقائق، ولا يزال هناك طريق أمام الأطراف لحل القضايا العالقة».

وتابع التقرير: «شدد نائب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، إنريكي مورا، الثلاثاء، على أن المباحثات الحالية في فيينا تاتي استكمالاً للجولات الست السابقة من المباحثات، وسرعان ما رفض كبير المفاوضين الإيرانيين هذا الخبر، مؤكداً أن ما تم إعداده خلال الجولات السابقة ليست إلا مسودة واحدة مليئة بالغموض، ولم يتم الاتفاق عليها بعد، وهي مطروحة للنقاش».

## تهديد عسكري

واعتبرت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية أن «الإنتاج الخيري للدبلوماسيين والإعلام الغربي يهدف إلى خلق أجواء إعلامية داخل إيران، لإلغاء اللوم على الطرف الإيراني في حال لم يتوصل الأطراف إلى الاتفاق» مشيرة إلى أن «البعض يرى أن هذه الطريقة تهدف إلى زيادة الضغط على الفريق الإيراني للترجع عن مطلبه الأساسي، وهو

تسليم محادثات فيينا، وذلك دون أن يوضح التعليقات الإسرائيلية التي يقصدها. وأضاف: «تواجه جميع الأطراف (...) الآن اختباراً لاستقلاليتها وإرادتها السياسية لأداء المهمة، بغض النظر عن الأخبار الزائفة الهادفة لتدمير احتمالات النجاح».

## تحصيب في فوردو

وفي خطوة قد تزيد من التوترات في المحادثات، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة في بيان، إنها تحققت الثلاثاء من أن إيران قامت بضخ سادس فلوريد اليورانيوم المخضب بدرجة تصل إلى 5% في سلسلة تتألف من 166 جهاز طرد مركزي من طراز آي-آر6-آ في فوردو، بهدف رفع درجة نقائها إلى 20%، وذلك في منشأة فوردو المبنية داخل جبل. وقالت الوكالة إنها تعترم زيادة وتيرة عمليات التفتيش في منشأة فوردو. وأضاف تقرير الوكالة: «أصرت الوكالة ووافقت إيران على زيادة وتيرة أنشطة التحقق في منشأة فوردو، وستستمر المشاورات مع إيران بشأن الترتيبات الإجرائية لتسهيل تنفيذ هذه الأنشطة».

# اليمن: الجدل السياسي يحتمد بين أقطاب الشرعية بشأن «عشية استمرار الحرب» وضرورة الدخول في مفاوضات سلام

## تعز- «القدس العربي»

### من خالد الحمادي:

التحدة لإحلال السلام في بلادنا، إلا أنه بعد مرور سبع سنوات من هذه الجهود، يسكتنا اليقين أن السلام لا يتحقق ما لم تدعمه إرادة وطنية جامعة، وأنه مهمة القوى الوطنية الحرة من أبناء اليمن، ووجهوا دعوة لجمهورية مصر العربية والجامعة العربية للتدخل العاجل لعب دور جاد في مسار جهود إحلال السلام في اليمن.

وفي إقراءهم بفشل قيادة الشرعية اليمنية ووجهوا كذلك دعوة لعامة الشعب اليمني لعقد تحالف منقذ للبلاد، يستمد أهدافه ومبادئه من مبادئ وقيم الثورة اليمنية، وشددا على ضرورة أن يكون «تحالف» يرفض عودة الإمامة، ويصون الجمهورية ويدافع عن الوحدة دولة اتحادية، كما ويضع مصالح الوطن العليا دون غيرها في المقدمة».

وأوضحوا أن هذا التحالف الوطني الذي يدعون إلى تأسيسه لا بد أن يكون «تحالفاً وطنياً يسعى إلى وقف فوري للحرب، وحوار وطني شامل لا يستثنى منه أحد، برعاية أممية ودعم قومي، يكون هدفه الوصول إلى سلام عادل ودائم وشامل، يستند إلى المرجعيات الوطنية التي شكلت يوماً ما محلاً للإجماع الوطني».

وأعلنوا أن دعوتهم موجهة للشعب اليمني، ولنوابه وأعضاء مجلس الشورى وقادة الأحزاب والقوى السياسية الوطنية وقادة المجتمع

والنخب الثقافية والإعلامية، والمرأة، والشباب، وأكدوا أنها «دعوة فرصتها تطورات الأحداث ومسار المعركة وهي ثانياً دعوة في الوقت نفسه لفرقاء الصراع بأن يغلبوا المصلحة الوطنية على معادها وأن يحتكموا إلى الإرادة الشعبية وصوت العقل، وأن يتبعوا الحكمة اليمنية من مرقدها».

وبقدر ما كشفت هذه الرسالة عمق السخط الرسمي لدى بعض القيادات العليا في الدولة من مسارا إدارة الصراع، ومآلاته الاقتصادية والعسكرية والأمنية التي طالت البلاد بانعكاساتها السلبية الكارثية، أظهرت حجم الخلافات البنينة بين قيادة الشرعية، حيال إطالة أمد الحرب، والذي أصبح مآخض سخط واسع لدى الشارع اليمني برمته، خاصة مع انهيار قيمة العملة المحلية الريال إلى مستوى كارثي تجاوزت قيمة الدولار الواحد فيه عتبة 1600 ريال.

شخصيا ووجهة نظر فردية ولا يعبر بالضرورة عن موقف الرسمي لمجلس النواب والشورى. وأصدرت بياناً تعقيبياً على هذا البيان قالت فيه إن هيئة رئاسة مجلس النواب تعتبر البيان الصادر عن الدكتور أحمد عبيد بن دغر الأستاذ عبد العزيز جباري «مفاجئاً وصادماً» وشددت على أنه «يعبر إلا عن رأي فردي لا يمثل مجلس

# الأمم المتحدة تستعد لإرسال خبراء إلى البحرين للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان

■ لندن-القدس العربي: تستعد الأمم المتحدة لإرسال خبراء إلى البحرين للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان والتأكد من التزامات النامة بتبعدها والتزاماتها. وفي تطور جديد من شأنه أن يقلق نظام النامة، قدمت الأمم المتحدة طلبات لإرسال خبراء إلى البحرين.

وعلى رأس الوفد الأممي الذي يتطلع لزيارة البحرين، المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج القضاء، والإعدام التعسفي، وكذلك الخبير المعني بتعزيز الديمقراطية. وكشفت مصادر حقوقية دولية أن الطلبات التي قدمها خبراء الأمم المتحدة لزيارة البحرين أرسلت رسمياً شهري أكتوبر/ تشرين الأول، ونوفمبر/ تشرين الثاني من هذا العام.

ويأتي التحرك بعد إرسال طلبات سابقة من المقرر الخاص المعني بالتعذيب والجرائم الأخرى والمعاملة أو العقوبة اللاإنسانية أو المهينة لزيارة البحرين أيضاً. وتأتي طلبات زيارة البحرين من خبراء الأمم المتحدة في وقت حرج، تؤكد فيه انتهاكات منهجية مستمرة لحقوق الإنسان على أعلى مستوى حكومي، وفي وقت منظمات حقوقية أممية. وتشدد الهيئات الأممية المعنية على ضرورة سماح الحكومة البحرينية بهذه الزيارات.

وفي وقت سابق من العام الجاري، حثت خبيرة حقوقية السلطات البحرينية على إجراء تحقيق زئيه ومستقل في مزاعم تعذيب ثلاثة مدافعين عن حقوق الإنسان يقعون في السجن لفترات طويلة، معربة عن قلق بشأن «استمرار تدهور صحتهم».

ودعت الخبيرة الحقوقية ماري لور، وهي المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، البحرين إلى الإفراج الفوري عن عبد الهادي الخواجه وعبد الجليل السنكيس وناجي فتيل، الذين تحتجزهم السلطات البحرينية لفترات طويلة على خلفية دعواتهم المشروعة لتعزير وحماية حقوق الإنسان في البلاد. وقال بيان صدر عن الخبيرة الحقوقية أطلعت عليه «القدس العربي» إن احتجاجاً على الهادي الخواجه، اعتبر تعسفاً من قبل فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي.

أما عبد الجليل السنكيس، فقد صدر عليه حكم بالسجن المؤبد بتهم مرتبطة بالإرهاب في 2011. وحكم على ناجي فتيل بالسجن لمدة 15 عاماً في عام 2013 بتهمة «تشكيل منظمات غير مشروعة» - لكن حسب ما ورد، عملت هذه المنظمات على تعزيز وحماية حقوق الإنسان في البلاد.

وقالت الخبيرة الحقوقية إنها تلقت تقارير تفيد بأن عبد الهادي الخواجه أصيب بـكسور في الوجه، وتم وضع عبد الجليل السنكيس وناجي فتيل في الحبس الانفرادي وحرمانهما من الرعاية الطبية الأساسية وأن حقهما في ممارسة شعائرها الدينية. وأفيد أيضاً بأن عبد الجليل السنكيس أجبر على الإدلاء باعترافات وتم مصادرة كتبه الدينية.

وحثت ماري لور السلطات البحرينية على إجراء تحقيق زئيه ومستقل. وقالت: «حقيقة استمرار تدهور صحتهم في السجن مقلقة للغاية، وأحث الدولة على إجراء تحقيق زئيه ومستقل في مزاعم التعذيب في السجن». كما أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن «انزعاجها من استخدام القوة غير الضرورية وغير المتناسبة من قبل قوات الشرطة الخاصة لتفكيك اعتصام سلمي في سجن جو في البحرين في 17 نيسان/ أبريل».

وقالت المتحدثنة إن مفوضية حقوق الإنسان تدعو السلطات إلى النظر في الإفراج عن مزيد من المعتقلين لتخفيف الازدحام في السجن، وتقليل خطر انتشار كوفيد-19 بين نزلاء السجن.

وأضافت: «على وجه الخصوص، يجب إطلاق سراح أولئك الذين تم احتجازهم بسبب التعبير عن آراء انتقادية أو معارضة - الأمر الذي يحمي القانون الدولي لحقوق الإنسان - على الفور». وتواجه البحرين انتقادات واسعة بسبب سبيلها في مجال حقوق الإنسان، وانتهاكات لحقوق النشطاء السياسيين، والمطالبين بالتغيير.

# الأمم المتحدة دعت إلى فتح الحدود أمام طالبی اللجوء الأفغان

■ جنيف-الأناتول: دعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المجتمع الدولي إلى فتح أبوابها أمام المدنيين الأفغان الراغبين في اللجوء إلى بلدان أخرى. وجاء ذلك في بيان صادر عن المفوضية، الأربعاء، وأشار البيان إلى أن العديد من المدنيين لم يتمكنوا من طلب اللجوء في دول الجوار بسبب إبقاء الدول المجاورة لأفغانستان حدودها مغلقة، وكشف أن عدد المدنيين الأفغان الذين قدموا طلبات لجوء إلى مكاتب المفوضية في دول المنطقة قد ارتفع منذ أغسطس/ آب الماضي، وبين أن العديد من الأفغان الذين لم يتمكنوا من عبور الحدود ينتظرون الحماية الدولية. وأضاف البيان أن «خطر التعليم المستمر للفتيات والقبود المفروضة على الحياة اليومية في أفغانستان تؤثر سلباً على المعيشة اليومية ليمية الشعب وتمنع إيصال المساعدات الإنسانية إلى البلاد». وذكرت المفوضية أن إيران وباكستان ترحل أعداداً متزايدة من الأفغان منذ أغسطس/ آب، بعد سيطرة طالبان على البلاد.

وناشدت الدول المجاورة لأفغانستان لوقف عمليات الترحيل القسري لطالبي اللجوء. ودعت المجتمع الدولي إلى «إبقاء الحدود مفتوحة أمام طالبي اللجوء القادمين من أفغانستان والذين يحتاجون إلى حماية دولية»، ومنتصف أغسطس/ آب الماضي، سيطرت طالبان على أفغانستان بالكامل، بماوارة مرحلة أخيرة من انسحاب عسكري أمريكي من البلاد اكتملت نهاية الشهر ذاته.

# المفوضية الأوروبية تقترح تعليق بعض حقوق اللجوء على حدود بيلاروسيا

■ بروكسل- د ب: أعربت المفوضية الأوروبية عن رغبتها في تعليق بعض حقوق اللجوء لمدة ستة أشهر عند حدود بيلاروسيا مع الاتحاد الأوروبي، مما سيسمح لبولندا، ولاتفيا، وليتوانيا، باحتجاز طالبي اللجوء لفترة أطول وترحيل أصحاب طلبات اللجوء المرفوضة على نحو أسهل. وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية، مارغرييتيس شبنياس، أثناء استعراض الإجراءات المقترحة في بروكسل: «نحن أسرة، وعندما يتعرض أحدنا لهجوم، سوف يساعدنا الباقون. هذه هي الرسالة التي نريد التأكيد عليها بهذه الحزمة».

وأضاف شبنياس: «ما نقترحه اليوم هو حزمة متماسكة هادئة تمنح في ذات الوقت الدول الثلاث الأعضاء كل ما يحتاجونه، وتدعم وتحمي وتحافظ على ما نملكه بصورة كاملة، مشيراً إلى حق اللجوء ومبدأ عدم إعادة المهاجرين واحترام حقوق الإنسان، حسبما ذكرت وكالة بلومبرج للأنباء اليوم الأربعاء». وقال الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، الأسبوع الماضي، إن بلاده ستستمر في السماح للمهاجرين بمحاولة دخول الاتحاد الأوروبي، متحدياً تحذيرات بفرض عقوبات لمنع تدفق المهاجرين إلى حدود لكتل.

ومن شأن المقترح أن يعطي سلطات الحدود فترة أطول لتسجيل طلبات اللجوء، ومن المحتمل احتجاز أصحابها في مراكز الحدو استقبال الحدودية، وسوف يكون أمامهم أربعة أسابيع بدلاً من عشرة أيام حالياً، ويمكن لعائلة اللجوء بأكملها، والتي تشمل الاستئناف، أن تجري عند الحدود خلال فترة أقصاها أربعة أشهر. وبالإضافة إلى ذلك، تريد المفوضية السماح بعمليات ترحيل أسهل وأسرع.

## ■ لندن-القدس العربي- وكالات:

طالبت الولايات المتحدة روسيا، أمس الأربعاء، بسحب قواتها بعيداً عن الحدود الأوكرانية محذرة من أن أي غزور روسي سيؤدي إلى فرض عقوبات على موسكو أشد من أي عقوبات سابقة. وقال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن: «لا نعرف ما إذا كان الرئيس (فلاديمير) بوتين قد اتخذ قرار الغزو. نحن نعلم أنه يعد العدة للقيام بذلك في وقت قصير إذا قرر ذلك». وأضاف: «في حال اختارت روسيا طريق المواجهة، وعندما يتعلق الأمر بأوكرانيا، فقد أوضحنا أننا سنرد بحزم، بما يشمل حزمة من الإجراءات الاقتصادية ذات الأثر الكبير والتي عرّفنا عن اتخاذها في الماضي».

وكان بلينكن يتحدث في ريجا عاصمة لاتفيا، بعد التشاور مع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي وأوكرانيا بشأن كيفية الرد على ما تصفه كيف بحشد روسي يزيد قوامه عن 90 ألف جندي قرب حدودها. ورفض بلينكن توضيح العقوبات التي قد تواجهها روسيا، وشجع موسكو وكيف على العودة إلى طريق الدبلوماسية وإحياء خطة للسلام في شرق أوكرانيا تعود إلى عام 2014.

في المقابل، قال بوتين، الأربعاء، إن موسكو تريد مفاوضات جادة مع الولايات المتحدة وحلفائها للحصول على ضمانات قانونية من شأنها منع أي تحركات أخرى لحلف شمال الأطلسي في اتجاه الشرق أو نشر أي أنظمة أسلحة بالقرب من الأراضي الروسية. كما دعا الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أمس الأربعاء، إلى «مفاوضات مباشرة» مع روسيا بهدف «وقف الحرب». وقال زيلينسكي في خطاب أمام البرلمان: «علينا أن نقول الحقيقة، وهي أننا لن نكون قادرين على وقف الحرب من دون مفاوضات مباشرة مع روسيا». وكانت أوكرانيا قد حثت حلف شمال الأطلسي على الاستعداد لفرض عقوبات اقتصادية على روسيا وتعزير التعاون العسكري معها بعد مشاركتها مع الحلف الغربي في محادثات بشأن كيفية رد روسيا عن شن هجوم جديد.

وقال وزير خارجية أوكرانيا دميترو كولييا، المحادثات لدى وصوله للمشارحة في محادثات ريجا: «سنقدم الحلفاء للانضمام إلى أوكرانيا في وضع حزمة



مناورة عسكرية روسية بالقرب من شبه جزيرة القرم

العسكرية من قبل غطاء لأعمال عدوانية ضد جيرانهم». وقال بوتين، خلال اجتماع في الكرملين مع دبلوماسيين أجانب، إن روسيا تحتاج «ضمانات أمنية قوية ومؤثوقة وطويلة المدى» بأن حلف شمال الأطلسي (الناتو) لم يعد يدرس التوسع شرقاً. وقال بوتين: «سوف نصر على اتصالات ملموسة، تستبعد أي توسع محتمل لحلف الناتو إلى الشرق، ونشر أي أسلحة تهددنا في منطقة قريبة من الأراضي الروسية».

وقال إنه سيرغب في اتصالات ملموسة قانوناً نظراً لأن حلف الناتو لم يلتزم باتفاقات شفوية سابقة حول هذا الأمر. كما اشتكى من جهود لعملة التنمية الروسية، مشيراً إلى أنه يرى تهديداً متنامياً لروسيا من الغرب. كما أعرب الرئيس الروسي عن قلقه من امتداد البنية التحتية لحلف شمال الأطلسي بالقرب من الأراضي الروسية.

«قاسية». كان حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة وجها أمن تحذيرات شديدة للهجة لروسيا بأنها ستدفع ثمناً باهظاً عن أي عدوان عسكري جديد ضد أوكرانيا. وقال الأمين العام لحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ، بعد اليوم الأول من المحادثات بين الحلفاء في ريجا: «أي عدوان روسي في المستقبل ضد أوكرانيا سيكون له ثمن باهظ وعواقب سياسية واقتصادية وخيمة على روسيا». ورفض ستولتنبرغ الاتهامات الموجهة للحلف بأنه يستفز روسيا بتدريباته العسكرية في البحر الأسود، وأتهم روسيا بدوره باستخدام التدريبات العسكرية ستارا لمهاجمة البلدان المجاورة.

وقال في مؤتمر «نكست» الأربعاء: «مشكلة روسيا هي أنهم لا يتسمون بالشفافية ويطلقون تصريحات عدائية للغاية، ويمكّنون سجلاً يظهر أنهم استخدموا التدريبات

إجراءات للدع». وفي ختام المحادثات، قال كوليبا على تويتر: «ناقشنا إجراءات ملموسة لردع سياسة روسيا العدوانية المستمرة. حزمة ردع شاملة ستثنى موسكو عن اتخاذ خطوات خاطئة». وتابع أنه سيتعين على الحلف في إطار هذه الحزمة أن يعد عقوبات اقتصادية على روسيا في حال «قررت» اختيار السيناريو الأسود، مضيفاً أنه يتعين على الحلف أيضاً تعزيز التعاون العسكري والدفاعي مع أوكرانيا.

ومضى يقول إن روسيا ليس لها الحق في منع كيف من توفير علاقاتها مع حلف شمال الأطلسي، وإن أي ضمانات أمنية قد تطلبها موسكو من الغرب ستكون غير مشروعة. وقال وزير الخارجية الدنماركي جيببي كوفود للصحافيين فور وصوله لحضور جلسة حلف الأطلسي، إن أي عملية عسكرية تنتهك سيادة أوكرانيا ستقابل «بعواقب وخيمة» وإن الدنمارك مستعدة للمشاركة في عقوبات





دانييل ستيل

إحساسا بالأمل وتشجيعهم على التماسك، نعم، تحدثت أشياء سيئةً لشخصياتي، لكنني أحضرهم إلى الوطن، إلى ملائمة آمن، أسميه انتصاراً بئس.  
 من خلال تلك الصدمات الشخصية، وخاصة انتحار ابنك، كيف تعاملت معها؟  
 ■ إن أسوأ شيء حدث لي هو وفاة ابني، وفي الأسابيع الثلاثة التي تلت ذلك، لم أكتب مثل هذا الشيء في حياتي، قررت أن أكتب عنه، لأنه في ذلك الوقت منذ ما يقرب من 20 عاماً، كان الأمر يعتبر وصمة عار كبيرة، كان ثنائي القطب (أو ما يُسمى في السابق بالكتابت الهوسي) وكان طفلاً راعياً مثل العديد من الأشخاص الصابرين بهذا الاضطراب، لكن إذا كنت في حقل عشاء وقلت في محادثة: «لديّ ابن مصاب بمرض عقلي» فإن الغاء قبلة على الطاولة سيكون له تأثير أقل، كان هذا من التأريخيات، بالنسبة لي لم يكن الأمر مختلفاً عما إذا كان مصاباً بمرض السكري، لقد أضينا حياتنا كلها في إدارة الأدوية والعلاجات ومحاوله إيجاد حلول، موتك من العصر، اليوم يقومون بتشخيص الاضطراب في سن الثالثة، فنكون لودك فرصة أفضل للمساعدة، لذلك كتبت بشكل مكثف في ذلك العام وقد بسعدني أخرى منعتني بلا من تأجيج الرغبة، كما يمكن أن يحدث، لقد أصبت هنا في فرنسا، وجدت أنه من الصعب للغاية الكتابة. كان الأمر أشبه بجر حديد قرن ميت حولي، جلست هناك بضعة أيام وانتجت صفحاتي في 18 ساعة، لكن لم يكن من المفترض أن نغادر منزلنا، إلا إن نمشي مع كلب، كنت وحدي في شقتي لمدة 77 يوماً.

■ مع وجود العديد من أفضل الكتب مبيعاً، هل تطارد دينامنا شخصاً آخر؟

■ باختصار، نعم. أنا شخص قلق طبيعي، لذلك أخشى دائماً أن يكون كتابي التالي هو الكتاب الذي يكرهه الجميع، ويعد ذلك أشعر بسعادة غامرة عندما لا يكون الأمر كذلك، أعني أنا أدخل في حالة هستيرية إذا لم تصل كتابي إلى الرقم واحد، لكنني سأسأله: لماذا لم يكن ذلك أفضل؟ هل يجب أن أفعل شيئاً مختلفاً؟ أنا حقاً أحاول جاهدة مع كل كتاب، أنا متحمسة للغاية للتناقص مع نفسي، أعتقد أنني أطارد التميز.

■ وماذا عن الآلة الكاتبة؟  
 ■ لقد اعتدت على الآلة الكاتبة، عندما كنت فقيرة نسبياً، في بداية مسيرتي المهنية، اشتريتها مقابل 20 دولاراً من متجر خردة، إنها آلة ألمانية فاخرة للغاية: أولمبيا، مصنوعة بشكل جميل، مع لوحة مفاتيح ثقيلة وبمقابلة، لقد كتبت كل كتابي عليها، وأنا لست أسأله: لماذا لم يكن ذلك أفضل؟ هل يجب أن أفعل شيئاً مختلفاً؟ أنا حقاً أحاول جاهدة مع كل كتاب، أنا متحمسة للغاية للتناقص مع نفسي، أعتقد أنني أطارد التميز.

■ وعندما أموت، أعني، أكون قد فعلت شيئاً في حياتي، أولاً لفديريت مجموعة من الأطفال وثانياً أنني كتبت، أنا أكثر فخرًا بإطلاقي ما أنا عليه في مسيرتي في الكتابة، لكنني أحب مسيرتي كثيراً أيضاً.

## كتاب يناقش التحولات السياسية وأثرها على المشهد الإسلامي

### عبد الرحمن مظهر الهلوش \*

المرافقات الجمهور الأكبر لدعاة السوشيل ميديا، حيث يجذبهم الخطاب الدافئ والتاعم في بعض الأوقات، الذي يصدر من هؤلاء الأدعة، خاصة إن كن شابات، فيتحولن إلى معجبات بهم على غرار نجوم كرة القدم والفن، توارياً مع هواجسهن الحاللة بغنى أحلام أو شريك لين يجمع بين التدين والهوية اللافتة، ويرى مؤلف الكتاب أن هذا أحد مظاهر توظيف الدعوة من قبل جيل دعاة السوشيل ميديا.

#### معضلة طالبين في المشهد الأفغاني

ينتقل المؤلف للحديث عن حركة طالبان، ويراهما تبنية رؤية إسلامية أصولية تتنقل من خلالها لتقدم دولة أفغانستان كونهما إمامة إسلامية، ظهرت حركة طالبان أو (طالب العلم) بلغة الباشتو في أوائل تسعينيات القرن الغات انطلاقاً من شمال أفغانستان، ومن قلب المعاهد الدينية السنيّة، حينها قطعت الحركة على نفسها أن تطبق الشريعة الإسلامية في مناطق (البشتون) المنتد من باكستان إلى أفغانستان، فبذئ انطلق الحركة لكن عقرب البشتون القبلي عظيم الأثر في تظاهرات طالبان الفكرية وروييتها المبالغ حيال العالم من حولها، التي جاءت إلى حد كبير— حسب الكاتب— ممزوجة بين الفهم الطائفي (كحركة دينية) لـ (الإسلام) والأيام والممارسات البشوتونية، ففتح عنها نسخة (الإسلامية طالبانية) أكثر حدة وضراوة، مع قدرة على المواجهة والجاهية أمام من يُنصّبونها بغيرهم، ويبين الكاتب أنّ الحركة استطاعت عام 1996 أن تسقط مدينة (كابل) العاصمة، عقب الإطاحة بنظام الرئيس برهان الدين رباني، أحد الأبناء المؤسسين للجهاد الأفغاني، لكنها وقعت في جملة الأخطاء، قادت إلى ذمها بمقتضى عام 2001، ولإسيما إيواها للعناصر وقيادات فاعلة من تنظيم «القاعدة»، والتي أسهم أسامة بن لادن، زعيم التنظيم، ونائبه الطبيب المصري أيمن الظواهري، حيث شكّل الهجوم على برج التجارة في نيويورك وتبني تنظيم القاعدة له نهاية لسيطرة حركة طالبان على أفغانستان بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان في تشرين الأول/أكتوبر 2001 ويضاف إلى ذلك إقدام الحركة على تدمير تماثيل بوذا التاريخية عام 2001. ومنذ الإطاحة بها انتجعت طالبان سياسة حرب الاستنزاف في مواجهة ثالوث المواجهة: الولايات المتحدة الأمريكية، والقوى العسكرية الغربية، والسلطة السياسية الأفغانية، طوال العشرين عاماً الماضية، لكنها استطاعت إخبار الولايات المتحدة على سحب قواتها من أفغانستان والسيطرة على مقاليد الحكم في خريف 2021.

#### \* صحافي وكاتب سوري

## الكاتبة الأمريكية دانييل ستيل: أشعر بمسؤولية إعطاء الناس إحساساً بالأمل

### ترجمة وإعداد: ياسين سليمان

يذهبون إلى الفراش، حتى أنام حوالي أربع ساعات.  
 □ متى أدركت أنها قد تكون مهنتها؟  
 ■ مثل معظم الأشياء في الحياة، حدث ذلك بالمصادفة، لطالما أردت أن أكون مصممة أزياء، ذهبت إلى المدرسة الفرنسية وقضيت الكثير من حياتي في أوروبا، وكان حلمي أن أذهب إلى مدرسة بارسونز للتصميم، وهذا ما فعلته. لكن كان العمل في بارسونز مكثفا للغاية، فهو يقضي على الأشخاص الذين لم يتم توكيهم بالتعامل مع ضغوط صناعة الأزياء، كان عمري 15 عاماً عندما وصلت هناك، كان الأمر فظيلاً، لذلك انتهى بي الأمر للعمل في وكالة إعلانات، ونشرت مرة في إحدى المجلات النسوية فقيل لي: «أنت تكتبين جيداً، يجب أن تكتبي كتاباً»، كنت في التاسعة عشرة من عمري، متزوجة ولدي طفل وُلد حديثاً، وفكرت، أوه، حسناً، الشباب قسرة جريئة للغاية: تعتقدن أنه يمكنك فعل أي شيء، لقد جربت الأمر واستمعت به. لكن لا زوجي صديق كان والد زوجته وكيلاً مهماً له، وقد أعطيت كتابي. لقد استغرق وقتاً طويلاً للعودة إليّ وأخيراً قال بلطف: «هذه ليست مهنتك، يجب أن تستمعي بطلبك»، وأن تتعلمي الطبخ، لم أفعل ذلك، بالمنااسبة، كما سيحدث أطفالي فأنا أميخ لكنها تجربة مروعة للجميع، ثم وجدت وسيطة ثانية، امرأة، كانت مهتمة جداً ببيع الكتاب إلى ناشر، عند هذه النقطة كنت قد كتبت كتاباً آخر بالفعل، ثم كتبت خمسة أخرى، لكن لم يتم بيع الأعمال لأي شخص، لذا لا تسأليني لماذا وصلت الكتابة. أنا مدمنة مخدرات فعلاً.

■ ولماذا تمسكت بالأمر؟  
 ■ أنا عنيدة دائماً، كنت لا أزال في وظيفة، عملت في تلك الوكالة الإعلامية لمدة خمس سنوات، ثم قمت بتدريس الكتابة الإبداعية، لذلك كانت الكتب هامشية، أخيراً، بعد حوالي 11 عاماً، قررت أن أكتبها (أي الكتابة الإبداعية) وأرى ما إذا كان بإمكانني تحقيقها في كتاباتي، وفعلت، لكن ذلك لم يحدث بين عشية وضحاها. فقط كانت لديّ فقرات قصص في رأسي أردت أن أرويها، لذلك وصلت الكتابة أكثر، ثم حدث الإقلاق.

■ هل كان لديك أي موهبة؟  
 ■ ذلك الرجل الذي قال لي إن أسوأ الكتابة كان في الواقع وكيل اليكس هالي (الكاتب الأمريكي صاحب كتاب جدور: لمحمة عائلة أمريكية والذي تم تحويله إلى مسلسل حق ملايين المشاهدات) أصبح مرشدني، التقينا في مأدية غداء، وقرأ كتابي الأول وقال: «صصصصص مشهورة يوماً ما، لقد كان داعماً رائعاً وصديقاً جيداً وبمناابة أي ناشر نفسي، أنا بومة الليل الرهيبة، لأنني أنجز الكثير في الليل، وكان هو معتاداً على الاتصال بي في الثالثة صباحاً: «هل تعلمين؟» أقول: «نعم أنا أعمل، بيرة.» حسناً هذا جيد» ثم يقبل الخط.

■ حصلت على دعم كبير إذن من رجال مثل اليكس ومورت؟  
 ■ نعم، وكان هذا الدعم مهماً لأنني لم أحصل على من أي شخص آخر، لقد ترويت بطريقة معينة، لم تعمل النساء، زوجي الذي كان أكبر مني بعشرين عاماً لم تعبه حقيقة أنني كتبت، كان يعتقد أن الأمر غير مناسب، لكن طالما أنني لم أزعج أي شخص بها، فقد كان الأمر جيداً، كان عملي هذا السرا المثلهم، كان مثم لشيء عندما يتم الجمع، لم تتحدث عن ذلك أبداً، وكتبت دائماً اتكر على رؤوس أصابعي في محاولة عدم إزعاج أي شخص، لقد كتبت كتاباً باسم عائلي، لذا فقد كانت الكتابة نوعاً من الهوية الثانية، لكن الأمر أصبح مرجحاً للغاية عندما حصلت فجأة على هذه المهنة الضخمة والشهرة، لم يكن هذا هدفي أبداً، إنها حقاً تسلسلت إليّ، لم أكن أتوقع ذلك على الإطلاق.

■ ما هو مفتاح الشراكات الناجحة بين الكتاب وكلائهم وناشريهم؟  
 ■ بالنسبة للنشرون عليهم أن يقبلوا أنفسهم لنجاح كتابك، يجب أن يرى الكلاء شيئاً ما في داخلهم، إمكانية النمو، وأن يكونوا نشطين للغاية ومخلصين للغاية، أصبح النشر اليوم أكثر صعوبة مما كان عليه من قبل، نظراً للوجود عدد قليل جدا من الدور الكبيرة التي تقبلها، هناك إننا لم تكوني سعيدة لأي سبب من الأسباب مع الناشر فليس يعني ذلك العديد من الأماكن للتعلم إليها، لطالما قاتل الناشر مورت من أجلي.

■ لأي سبب تعتقدين أن أعمالك اشتهرت؟  
 ■ لقد عشت حياة مثقلة للغاية وعانيت الكثير، الطلاق وفقدان ابني، أنا أكتب من قلبي عن الأشياء، التي تحدث لنا جميعاً، أنا منتحمة وصادقة بشأن العواطف والأشياء التي تؤذيها أو تخيفنا أو تجعلنا سعداء، يرتبط الناس بذلك، الأمر الآخر هو أنني أشعر بمسؤولية حقيقية لإعطاء الناس

عرف القارئ العربي دانييل ستيل من خلال العديد من الترجمات، التي تتصدها عبارة (الأكثر مبيعا في أمريكا) مثل روايات «أبي» «مزل في شارع الأمل» «أقوى بتدوين اللاخطات إن أ لم تعجبني الطريقة التي إلا أن هذه الترجمات ليست في الواقع إلا جزءاً صغيراً من الكتابات التي نشرت بها بنجاح الكاتبة السبعينية—مواليد عام 1947—التي تقسم وقتها بين الإقامة في منزلها في نيويورك وشرقها في باريس، فمن خلال العمل على آلة كاتبة عتيقة كانت تمتلكها منذ بداية حياتها المهنية كتبت ستيل ما يزيد عن 170 رواية، وزعت منها مئات الملايين من النسخ، وتم ترجمتها إلى ما يقارب ثلاثين لغة، إضافة إلى كتب للأطفال وبعض الأفلام والمسلسلات القصيرة. التقتها اليونسكو من مجلة «هارفرد بيزنس ريفيو» وتم نشر الحوار في عدد نوفمبر| تشرين الثاني | ديسمبر |كانون الأول 2021.

■ لماذا وكيف تنتجين بهذه الوتيرة الجنونية؟  
 ■ اعتدت عدم إنجاز العديد من الكتب في وقت واحد لأنني كنت أرتي تسعة أطفال، وهو ما يستغرق وقتاً طويلاً، لكن في مرحلة معينة، كان الناس يقولون: «لا يمكنك الكتابة أكثر؟ أيمكنك الكتابة بشكل أسرع؟» طلب مني الناشر من أربعة إلى ستة كتب سنويًا، وفكرت، هناك تحد، يجب عملتُ دائماً على العديد من الكتب في وقت واحد، على أي حال مثل فنان يعمل على لوحات مختلفة ويضعها جانباً، ثم يعود إليها، ثم سألوني إذا كنت سأذهب إلى إصدار الكتاب السابع، وجدت نفسي أستمع بهذا.  
 □ بعد الكثير من الكتب، كيف تأتين بفكر جديد؟  
 ■ معظم الوقت تسبق الأفكار من السماء، أحياناً أقرأ قصة في جريدة أو أسمع عن تجربة شخص ما فتنتجج في ذهني ويعد ذلك العجب معها لمدة يوم أو يومين، وأقوم بتدوين الملاحظات إذا لم تعجبني الطريقة التي اشتغل بها في تلك العريشات الأولية، فأنا لا أتابعها، لكن إذا بدا أنها تستحق الجهد فأنا أكمل العمل فيها، أبداً في التفكير في تقلبات الأحداث والشخصيات المختلفة، وهي كرات لثجية، يمكن أن تستغرق هذه العملية ستة أشهر، وهو أمر مهم للغاية لأنني تعرّفت على الناس في الرواية وبدأت الحكاية في الظهور، ثم أقوم بعمل مخطط مكتوب على الآلة الكاتبة أرسله إلى المحررة الخاصة بي وأسأله: هل تعتقدن أنه ممل أم جيد؟ في بعض الأحيان تحب الفكرة، أو ربما بعضها، يمكن أن تستغرق هذه العملية على هذا الشكل.

■ وكيف تسير العملية بعدها؟  
 □ أكتب كل مسودة من البداية إلى النهاية، أنا لا أعمل على بعض فصول الكتاب وانتقل إلى آخر، لأنني سأكون في حيرة من أمري، فقد أضع شخصية من رواية في أخرى عن طريق الخطأ، وعندما أعيد القراءة أفكر: يا إلهي، ما الذي يفعله هذا الشخص هنا؟ لذلك أكتب مسودة كاملة لكنني أضعتها بعيداً، بينما يراجعها المحرر ويذهب إلى كتاب آخر. أقوم بإنجاز حوالي خمس مسودات لكل منها، العملية جيدة، عندما أعود، أرى أشياء أريد إضافتها أو أشياء أعتقد أنها غير ضرورية.

■ كيف تديرين كل تلك الواجبات المختلفة؟  
 ■ أنا لست واحدة من هؤلاء الكتاب الذين يشغلون بالكتابة ساعتين أو ثلاث ساعات في الصباح، ثم يعيشون حياتهم، عندما أعمل على كتاب التزم به حقاً، لدي الكثير من الطاقة ولنا أنام كثير، لست لدي هوايات، أنا لا أقوم بأشغال البيت أو التطريز، لم ألقِ دروس العزف على البيانو من قبل، أنا شديدة الانضباط، أعمل حوالي 20 ساعة في اليوم، أخذ حوالي خمسة أيام عطلة في عيد الميلاد، إذا سمح ناشري بذلك، وحوالي أسبوع في الصيف، عندما يكون أطفالك صغاراً فأنت تركزين في صفوف الباليه وممارسة كرة القدم وأخصائي تقويم الأستنا، ولا توجد ساعات كافية لكن عندما ينتهي كل ما يظهر السؤال: ماذا أفعل الآن؟ انتهى زوجي في الوقت نفسه الذي غادرني في الأطفال، لذلك عملت أكثر فأكثر، ليس لدي أي شيء آخر لأفعله؛ وحتى عندما كنت في غيرة الأومّة، كنت أنتشر أربعة أعمال في السنة، وأكتب فقط حين ينأم الصغار، أو بمجرد وصولهم إلى المدرسة، كنت أكتب أثناء وجودهم هناك ثم أكتب مرة أخرى عندما

#### تحوّلات التجديد وفق الشعبية

يرى زهران أن العقود الثلاثة الأخيرة، شهدت ظاهرة استحواذ التيار السلفي وجماعات الإسلام السياسي، جنباً إلى جنب، على مجال المنابر للنشر في مصر، وقد إنر ذلك انطلقت المنافسة، واحتدت، إلى أن يتم إطلاق أسماء هذه الجماعات والتيارات على الجوامع الكبرى والمساجد والزوايا مما ترمية الأطراف في جغرافيات شتى، داخل محافظات مصر المختلفة، التي خضعت بشكل مباشر لإدارتها وإشرافها.

ونتيجة لذلك كانت هناك طهرتان رئيسيتان، الأولى: محاولة رموز أزهريّة ودعاة صوفيّين — أصحاب طرق— ملء الفراغ الناتج عن انسحار هذه التيارات الإسلامية وتراجعها، والثانية عدم قبول المجتمع المصري، إن تعيد تلك التيارات تموضعها بعد اهتزاز الثقة بآطروحاتها الدينية والأيدولوجية. ويضرب زهران مثالاً بالنسق الدعوي الذي يطره الشيخ جابر البغدادي ناشط الطريقة الخلتوية الجردية في مصر —الذي نجح إلى حد كبير في أن يصبح حالة دعوية، تعددت أطراها المحلي وامتدت آثارها إلى خارجها— إلى أنه في سبيل الوصول إلى غايته من تدين الناس على طريقة التصوف الطرقي، وقع في فخاخ الشعبية، دون الالتزام بمنهج علمي دقيق ينطلق منه نحو دعوة الناس.



محمّد زهران في صعيد مصر

يشير زهران إلى أن طابع الدين المجتمعي في الجنوب المصري، اتسم على مدار تاريخه بقدور من الاعتدال، بفعل تأثيرات الإسلام الصوفي، بشكله التقليدي في صورته المتسامحة والتناغم مع البيئة وصحابة رسول الله، لذا لجيت ملامح الطريقة دوراً في رسم صلاحه الفكرية،



محمد الديهاجي \*

## نيشته شاعراً.. نيشته مجنوناً!

■ أغلب الظن أن مجرد التفكير في الفيلسوف الألماني نيشته بقود التامل إلى التفكير في الشعر وقدرته على مجارة التامل الفلسفي، عبر صيغ الأفكار بحيالات واستهياقات الألبغوريا الشعرية، بما فيها من كفايات، تمنح التامل القدرة على النفاذ إلى صميم التجربة الوجودية للإنسان، بمواربة ومخالفة فئتين رائقتين.

لشعر هذا الكائن المراد الذي حصده النوكسا الجمالي في معايير من أخلاق العقل وصرامته، بما يتناقى مع طبيعة الشعر. وحدهم الفلاسفة الشعراء، والشعراء الفلاسفة من أخذوا الشعر إلى أرضيه مضانقه بتعبير أي نواس، من هؤلاء الفلاسفة، نذكر الفيلسوف المشأر إليه في البداية، أقصد فريدريك نيشته، الذي استطاع أن يجسد بالفعل التقاطع الحاصل بين الشعر والفلسفة، من خلال تعبيره عن أفكاره الفلسفية شعراً. لقد ظل يؤمن، في حياته كلها، بأن النثر الجيد لا يتحقق إلا من خلال رؤية شعرية، وأن الشعر ما هو إلا نوع من الجنون. فكيف استطاع هذا الرجل أن يجعل من تجربته الفلسفية تجربة شعرية محضه.. تجربة بشعريةتها المخصوصة الذي يتقاطع فيها الفلسفي مع الشعرية؛ السؤال، ألم الألبغوراء، التامل الفسح مع الشذرة؟ كيف حرص الكتابة الشعرية حتى تتوق إلى الحكمة، على الرغم من نعت الأولى بالكتب والثانية بالصدق، ليس هو القاتل على لسان زرادشت بأن الشعر، بما فيه من كذب، هو الطريق المضي للحكمة ما دام العلم لا يقول كل شيء؟

#### أولاً. نيشته فيلسوفاً للعلمية

يُعبر نيشته المؤسس الفعلي للفلسفة العدمية في العصر الحديث، هذه الفلسفة التي تُؤشر إلى أن القيم ومنظومة الأخلاق مجرد وهم طوّح بإلنسان بعيداً عن حقه في حياة غير منقوصة، زمناً طويلاً، كما ورد على لسان الرجل المجنون في كتاب «العلم المرح»، وهو يردد قائلاً «أين الإله؟ لقد مات الإله»، لا شيء إذن بعد هذا، عند نيتهسه سوى العدم والفوضى. والحق أن فكرة قتل الإله عنده، تقابلها فكرة أخرى تجعل الإنسان يتحاشى هذه العدمية السلبية، والفوضى التي قد تعود بالإنسان إلى الوراء؛ يتعلق الأمر بفكرة «الإنسان الخارق»، فمأذا يعني نيتهسه بهذا الإنسان؟

في كتابه «هكذا تكلم زرادشت» يحدد معنى هذه الفكرة من خلال قوله إن الإنسان الخارق هو القادر على أن يخلق قيمه الخاصة، وأن يرفضها بالقدرة على الحياة. وبذلك يستطيع قهر هذه العبيثية والعدمية، التي قهرت بدورها الإنسان قروناً طويلاً.

ليس من شك إن، أن فكرة كهذه، ستعود نيتهسه، مرة أخرى، إلى مرتكز آخر، يُنظر إليه على أنه من ضمن أهم أفكار الفلسفة التنشئية، ألا وهو فكرة «إرادة القوة»، هنا هناء، وقد تعنى البئة الهيمنة والسيطرة كما يتوهم البعض، أو كما استُخدمت من قبل بعض القوى الأيديولوجيات الفاشيية بغرض الاستحواذ والإقصاء، بميررات نبيلة وحسنة نارة، و يدعوى إلى إحياء ثقافة أخرى؛ بل إن القوة هي مبدأ أساس يحدد جوهر الحياة، وجوهر الحقيقة، إنها قوة غريزية تسعى جاهدة وأبداً إلى إثبات الذات وضمان استثمارها، غير عابئة بما قد يعترض طريقها من قيم العبيد والضعفاء (القيم السيئة) لأن «إرادة القوة»، هي القيمة الوحيدة التي ينبغي الإيمان بها والدفاع عنها. يقول فيلسوف العدمية في صيدة له بعنوان «أهال ولذسات»: «الذي لا يعرف كيف يضمن الأشياء إرادته، يرد على الأقل إعطائها معنى؛ وهو يجعله يعتقد أن إرادة من قبل موجودة فيها» (مقدمة «ديوان نيتهسه» ترجمة محمد بن صالح، منشورات الجمل، الطبعة الثانية، 2009).

الإرادة إذن، هي السبيل الأوحد إلى الحقيقة، لأن ثمة فارقا كبيرا بين الملكات العقلية والإرادة. الأولى تثعب ومكومة بالكسل والشيخوخة، على نقيض الثانية (الإرادة) التي لا تعرف الراحة ولا الشيخوخة. لقد قام نيتهسه، فعلاً، بقلب القيم ونظنها، وذلك بيلقها من قيم الضعف/الضعفاء والاستياء التي تقوم على مبدأ الثنائيات: الخير والنشر، الروح والجسد (المسيحية مثلاً) إلى قيم القوة/الأقوية التي تسعى إلى إبداء إثبات الذات، وإلى النمو والإزدهار.. قيم الحياة في أبعد إمكاناتها.

#### ثانياً - نيتهسه شاعراً

بداية وجبت الإشارة إلى أن نيتهسه، منذ كتابه الأول «وادة الماساة» كان يرى أن الوجود والعالم ليسا سوى ظاهرتين جماليتين، فالعالم «يشعر لذاته بذاته، لا كإبداع، ولا من خلال أساق غائبة تاريخية أو أخلاقية، لكن بحسب معايير جمالية خالصة يتقدم الكتاب إلى برزخ دالته ونشأتها» (مقدمة «ديوان نيتهسه») هذا الاعتقاد جعل نيتهسه يتنازع بين الشعر، قصيده ومنثوره، حتى وهو في أقصى حالات تفكيره وتلفسه، وعلا بما جاء في مقدمة «ديوان نيتهسه»، لمحمد بن صالح، وما أضمتها من خلاصات، فإن الحياة الشعرية لهذا الشاعر/الفيلسوف، مرت بثلاث مراحل جمعت بين القصيدة، والنثر الشعري، والنثر الفلسفي التي أحدثت ثورة كبيرة وعنيفة في مملكة الشعر حينئذ.. ثورة قطعت مع عادات الشعر التقليدي، وقلبت نظمه.

في المرحلة الأولى، وقد وسّماها كاتب الشعرية الألماني «القصاص» تقليدية في شكلها، بعضها على شيء من المغالاة البلاغية والعاطفية، ومجملها يبرز تحسنت وقع الكتابة المثلثة على اللجاجة» (المقدمة) وتتميل إلى حصرا لهذه المرحلة، نأخذ هذا المثال: على الربة العالية/ ملقاة بمعطف السلام أقف/ من هذي الأعالي المححوشة/ إلى موطن تغطي بالزهر/ ونظرتي توهي، أرى نسسرا/ يخلق/ بجرأة القوة (الناقص عنذ البديع: /أجوف، كهفي، بخفاف جناح الليل مثلتي/ بالكنيات يحاط وبالغواني (الديوان).

المرحلة الثانية، اتسمت بالنضج، وقد طغى عليها «النثر المزخرف، دون أن يمس بايقاعها مكثفة، أو بعقها الدرامي، وإلى جانب ذلك، جاءت جمعت مع القصيدة منجججة، منحاز إلى بل الشعرية المره، أو ما يسميها بالألعاب اللاذعة» (المقدمة). ومن ذلك قوله في قصيدة (الناقص عنذ البديع: /أجوف، كهفي، بخفاف جناح الليل مثلتي/ بالكنيات يحاط وبالغواني (الديوان).

أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فهي مرحلة الشذرات، وقد جاءت في عمومها موجزة جداً، بسبب الاقتصاد الفرط في اللغة، وهي «تبرز أفكار سريعة مكثفة، أو كصور جزئية أو كونه وضاهة في بساطتها، كأنها الممغ، ضمن توسيمات منجججة، أحياناً لاهثة، على نقيض الغزارة والتناهي البيئي» (للمقدمة). ومن هذه المرحلة نأخذ الشذرتين التاليتين من نص شعري طويل مبني على نظام الشذرات، وهو يحمل عنوان «عن الماء مديح»: يقول نيتهسه: هؤلاء الشعراء/عندهم خيول في عفة تصهل. (الديوان). كما يقول في النص ذاته: أينها الأيام الوحيدة/ عليك أن تتقدمي خطوة أكثر جرأة (الديوان).

في خاتمة المطاف، نخلص مثلما خلص جل من انشغل بفلسفة هذا الرجل، واشتغل عليها، بأن نيتهسه كفيلسوف، كانت له الجرأة والنشاعة والقدرة الكافية على أن يعيد الشعر إلى مجاله الطبيعي، مثلما كان الأمر عليه مع فلاسفة ما قبل السقرراطية، حيث عاش هذا الكائن المراد أقوى اللحظات التناغم مع الفلسفة، متنصراً بذلك للإله ديونئوس بوصفه شاعر/فيلسوفاً، ونكاية بأبولون وحراس العقل بعده.

#### \* شاعر وناقد مغربي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

## معرض «همس الحديد» للمصرية أمنية هلال شخوص وكائنات تحاول النجاة بوحدتها



يعد التشكيل من خلال خامة الحديد (الخُرْدَة) من أصعب أشكال الفن، بداية من الخيال الفني الذي يصوغ الشكل، وحتى تنفيذها من خلال خامة قاسية بطبيعتها. وهناك العديد من الفنانين الذين اتخذوا من الحديد خامتهم المفضلة في صياغة أعمالهم، رغم تباين تجاربهم التقنية والجمالية. ويأتي معرض «همس الحديد» للفنانة أمنية هلال، الذي أقيم في القاعة المستديرة، في نقابة الفنانين التشكيليين في القاهرة، مؤكداً على الخيال والموهبة، دون تقليد أو افتعال، فهي لم تدرس أكاديمياً، وبذلك تخلصت بالمصادفة المساعدة من مشكلات ومعوقات الدراسة الأكاديمية. بداية من الرؤية المُقَيِّدة وحتى الأسلوب المفروض، الذي يمارسه أساتذة الفن داخل هذه الكليات والمعاهد، فقط.. خيال وموهبة وقطع متناثرة من الحديد.

تعتمد هلال على ذاكرتها البصرية لعدة مشاهد تتفاعل من خلالها الشخصيات والكائنات... رجل يقود عربة كازو، راكبة بالية، عازف تشيللو، رجل وحيد يجلس القرفصاء، وآخر يجلس كرسي حديقة عامة بمفرده. أغلبها لقطات معهودة ومعروفة تماماً للمتلقي، فما الجديد؟ المخاطرة هنا أنها لم تجسد أشكالاً بعيدة عن عين ووعي المتلقي، أو غرائبية تختلق حالة من الإبهام المؤقت.. كحال العديد من فنانين زبائن النيديا المختلفة.. لكن الأصب أن تنمهي حالة هؤلاء الأشخاص، وأن تستشعر ما يعيشونه أو يفكرون به، وهو الأكثر فناً وجمالاً.

معظم الشخصيات وحتى الكائنات -القط على سبيل المثال- تجدهم في لحظة صمت وتفكير، رغم ما يبدو من حركة فغل اعتيادي يقومون به، كالمرأة التي تسير

العديدة الماضية الآلاف من الدارسين والمهتمين بالسنيما من صناعها وجمهورها مناقشة الشكليات والقضايا المشتركة التي تواجه عادة الشروعات السينمائية والإبداعية، وتؤدي إلى عرقلتها في كثير من الأحيان.

ومن الأسماء العربية والمصرية المهمة التي تمت الإشارة إليها في سياق ما أورده هاشم في كتابه «السنيما الفرنسية»، المخرج الجزائري محمد الأخضر حامينيا ومحمود زموري وعكاشة توتيا ومرزاق علواش، ومن لبنان، جان شمعون وليسا المصري وروجيه عساف،



تعدد الرؤى والأطروحات السينمائية للشخصيات التي تحض دول البحر المتوسط، وفق الثقافات التي تربط هذه الدول تتشابه الموضوعات الشروعات السينمائية التشابه تاتي الصور السينمائية بتعبيراتها المختلفة مكون من مكونات الحالة الإبداعية التي تعكس الواقع بما فيه من تفاصيل وخصوصيات ومشكلات.

وتتميز الصورة السينمائية في أفلام دول البحر المتوسط بكشف الزوايا غير المنظورة في الواقع المعاصر، أو القديم، فالتشاهد الذي لم يتمكن من زيارة أي من الدول المعنية، يُمكنه الاطلاع على ثقافتها وتاريخها والتعرف على خصوصياتها، وهو ما يُمكن تسميته بالرؤية التعويضية، التي تتيح الفرصة لتطبيق الحياة الاجتماعية في العواصم والمدن الواقعة على ساحل البحر المتوسط، وما يتخللها من وقائع وأحداث وما تنتج به من ثقافات متنوعة وثرية.

وقد رصدت هذا الجانب بعض الدراسات العربية السينمائية، فواضحت المشتريات الدالة على وحدة العادات والتقاليد والقيم الإنسانية، وربما سلب مهرجان مونتبييه بصفة خاصة مع هذه الثقافات على مُكتسبات التفاعل بين الثقافات السينمائية المختلفة، منذ انضمام السنيما المتوسطية إلى احتفالاته وفعالياته في عام 1979، وبحسب ما ذكره الكاتب والناقد صلاح هاشم في هذا الصدد، فقد استضاف مهرجان مونتبييه السينمائي، خلال السنوات

## حوار سينمائي مفتوح حول تأصيل ثقافات دول البحر المتوسط



كمال القاضي \*

سينمائية مُتعددة غير مسألة المشاهدة والرؤية والتذوق، تختص بالدراسات السينمائية وعلاقتها بالمتنوعات، وهو نوع من الثقافة الإضافية يُسري العقل ويرزق على المعلومة، باعتبارها نواة لتشكيل الوعي السينمائي لدى الفرد المهتم، غير أن الأفلام المشاركة تُظهر التشابه والتباين بين المجتمعات الواقعة في المحيط الساحلي للبحر المتوسط. كما أنها تقرب ملامح الرؤية وأنماط التفكير في التعامل مع القضايا الإنسانية، وبغير الإنسانية بالنسبة للكاتب والمخرجين، فتوضح على سبيل المثال الفروق الجوهرية بين أسلوب كل من المبدع اللبناني ونظيره الإيطالي أو الجزائري أو المصري للدلالة على خصائص السنيما الوسطية والروابط المشتركة بينها.

وفي هذه الجزئية التي يركز الباحث والناقد صلاح هاشم في كتابه على الأدوات التعبيرية المميزة، التي تنفرد بها سنيما دول البحر المتوسط، كالتعبير بالصورة والموسيقى والإضاءة لخلق حالة إبداعية معينة كالحلم مثلاً بوصفه رؤية نوعية للمشهد السينمائي، تستلزم جواً فنياً خاصاً، وهو ما يعثره محاولة لرؤية الواقع المتوسطي الذاتي. وفي السياق ذاته نجد ثمة تأكيد لفكرة الذاتية المتوسطية في بعض الأفلام، يشير إليها الناقد السينمائي بيير بيتو باعتبارها من تأثيرات الطبيعة في المناطق ذات الخصوصية الجغرافية، وهو الاستشهاد الذي يسوقه صلاح هاشم كدليل على ملامح

ومن سوريا ياسمين خلّاط ومحمد ملص وعمر أمّالاي وسيمر نكري، ومن فلسطين ميشيل خليلي وإيليا سليمان، ومن مصر، يوسف شاهين وصلاح أبو سيف وتوفيق صالح، فهؤلاء المبدعون تمكنوا من نقل الواقع الاجتماعي والسياسي الحي من بلدانهم إلى دول الغرب، فافلحوا في أن تكون أفلامهم مميزات وصل بين الثقافة العربية الإقليمية والثقافات الدولية والعالمية، إذ لم يركز أي منهم على جوانب بعينها وإنما قدم الواقع بوجهة نظر محايدة، وطرح لُج القضايا السياسية بكل جرأة، بهدف فتح آفاق مشاهدة جماهيرية خارج النطاق المعتاد بلا قصد مُسبق، وهو امتياز عائد على السنيما العربية بكل أطيافها وجنسياتها ولا يقتصر على دولة معينها أو مجتمع بذاته.

ويعد مبرحان لقاءات السنيما المتوسطية، الذي يُقام سنوياً في مونتبييه أحد أهم المهرجانات الفرنسية الدولية المعنية بثقافة دول البحر المتوسط، حيث يتميز بعرض الأفلام فقط، دون الصراع التنافسي على الجوائز، فلا توجد جائزة كبرى أو صغرى في أي من التخصصات، وإنما توجد فقط متمتع المشاهدة والتذوق الشخصي أو الجماعي لنوعيات مُغايرة لطبيعة السنيما الأمريكية بإيقاعاتها الصاخبة وحساباتها التجارية. ومن دواعي الاهتمام بمهرجان مونتبييه على وجه التحديد، أنه يجمع بين نشاطات

## الركض في اتجاه القافية

حسين القاصد \*

توفر القافية جرساً إيقاعياً وعقداً ثقافياً - في آن واحد- بين شاعر القصيدة العمودية والمتلقي؛ أما الجرس الإيقاعي فهو من أنساق الترغيب الثقافية التي يؤسسها إيقاع حروف الروي، الذي يجعل المتلقي في حالة ترقب، وأحياناً، تكهن بكيف ستاتي القافية؛ أما العقد الثقافي فيمكن في المطلع والتصريح الذي يمثل الركيزة الأساس، وأهم بنود العقد الثقافي بين الشاعر والمتلقي، لذلك يبقى المتلقي مشدوداً لما ستكون عليه القافية، وهل هي ضمن حدس ذاقته؟

في القصيدة العمودية، عربياً وعراقياً، قديماً وحديثاً، يجد الشاعر نفسه مكبلاً بالقافية، ويسير في اتجاهها هدفاً أسمى من غاية الشعر ويوحه.

ففي بيت أبي الطيب المتنبي: ومن يطلب الفتح الجليل فأنما مفتاحه البيض الخفاف الصوارم والبيت، كما هو واضح، قد انتهى بـ(البيض) لكنّ أبا الطيب أخذ يستعرض أسماء السيوف ليصل لما يتوافق مع حرف الروي في (الصوارم) ليتم العقد الثقافي بينه وبين المتلقي؛ ولعل هناك ما يتساءل هل المتنبي عاجز عن ملء عجز البيت بالمفاتيح تؤدي إلى معنى أوسع؟ والجواب: بل كان قادراً على ما هو أكثر من ذلك وحسبه أنه (الصائح المحكي والأخر الصدى) لكنه سائر الذائقة ووافق رغبة المتلقي، ثم صدم المتلقي بأن البيت انتهى في وفاق خدعة الإيقاع ورغبة المتلقي في نغمة حرف الروي.

في العصر الحديث هناك الكثير من التبدير اللغوي، لاسيما ذلك الذي يصفق له البلاغيون وأعني خدعة (رد العجز على الصدر) الغلظة والإيقاعية معاً، ومنه قول معروف الرصافي:

أفحن أفضل من رجال الصين! ولا أدري ما علاقة الصين تحديداً، وهل أشيع أن الصين لا تحترم النساء، لكي يثبت لنا الرصافي اكتشافاً جديداً؛ والحق، كما أرى، أن الرصافي يصدد قافية (نونية) فجعل الصين ضمن جدول قوافيه قبل كتابة القصيدة. وهو الأمر الذي وقع فيه الجواهري، أعني استحضار القافية قبل البيت، وهو ما أشار إليه

استاذي العلامة محمد حسين الأعرجي في كتابه «الجواهري - دراسة وثائقية» وكان الأعرجي رحمه الله، يحسب تلك ميزة للجواهري بأنه يكتب القوافي في ورقة قبل البدء في بناء قصيدته؛ وهنا لى أن اختلف مع أستاذي الأعرجي رحمه الله، كما اختلف معه في حياته، بقناعته ومحبته، لأن لا جزم ولا حسم في النقد، وهذه ميزة تجدد الأسئلة والأسئلة حياة؛ واختلافي مع محمد حسين الأعرجي، هو في كون الجواهري يصدد القصيدة كلها، أم في صد القافية المكتوبة قبل القصيدة؟ من يحكم من؟ البيت ويوحه الشعري أم قافيته المكتوبة قبل الشروع بالقصيدة؟ أقول هذا لأن الحيلة الإيقاعية خدعت جميع من قرأ قصيدة الجواهري الخالد «دجلة الخبز» وإلا ما الذي أجبر الجواهري للركض في اتجاه القافية في مطلع «دجلة الخبز» وقبل أن تشح لديه القوافي؟

حيث سفك عن بعد فيجبني يا دجلة الخير... يا أم البساتين أحسب لو كان الجواهري حراً من القافية لقال أم النوراس، ونوارس دجلة أشهر من بساتيتها؛ والبيت في الحالين انتهى بـ(دجلة الخير) وأم البساتين.. ليست سوى ركض باتجاه القافية، فإذا عرفنا أن القصيدة كتبت في يرزاق فهل براغ خالية من أي بستان؟ إنه سجن القافية ونسق التجسير للمتلقي.

كما كتب عثماني خليلي \* وموضوعية، وهو يجلس في دمشق، هذا أمر يكاد يكون مستحيلاً. ليس فقط بسبب الحدود التي ترسمها السلطة الحاكمة لا يمكن كتابته (وهو ما فرض على المبيض الوقوف عند عام 1963) لكن البيئة الاجتماعية كلها لا تسمح بتناول حيادي جريء للشخصيات والأحداث السورية، كيف سيستأول المبيض مثلاً، بعيداً عن التبرير أو التجاهل، الوثائق التي برزت مؤخراً، وتبين ضلوع رئيس الوزراء السوري خليل مردم بك في التجسس لصالح المخابرات الفرنسية والوكالة الصهيونية؟ سكتون عاماً والمبيض وأمثاله يحتفلون بخيل مردم بك وقامة وطنية فوق النقد والمناقشة، ثم تظهر هذه الوثائق؟

لدي شعور بأن المبيض يكتب موسيماً لجمهور معين ومحدود، وأخذ في التناقص، وهو بقايا جيل سوري مهزوم صار وأمنيته خارج التاريخ، وفي اللحظة ذاتها لدي شعور بأن هناك فرصة كبيرة اليوم لكتابة تاريخ حقيقي جديد لسوريا، والنقطة العربية عموماً، بمنهجية تاريخية حديثة ناقدة، حداثة أو ما بعد حداثة، بعيداً عن الأيديولوجيات والاحتفاليات العاطفية المملئة، وهي فرصة كبيرة تنتظر جيلاً جديداً من الباحثين السوريين والعرب.

## محمد عثمان خليلي \*

فهي سمة معتادة من سمات الكتابات البيوغرافية العاطفية، هي متوقعة حين يكتب شخص ما سيرة عائلته أو سيرة فرد تميز فيها، وهكذا ليس غريباً أن تطغى الاحتفالية على سيرة السياسي السوري لطفي الحفار، كما كتبها ابنه سلمى الحفار الكزبري، جهدها في توثيق مذكرات أبيها ووثائقه الأخرى هو جهد مهم ويستحق التقدير لما سجلته لنا، لكنه ليس تاريخاً بقدر ما هو مصدر لكتابة التاريخ، يجب تدقيقه وتمحيصه ومقابلته بمصادر التاريخ الأخرى، لكن، الغريب أن تطغى هذه الاحتفالية على كتابات مؤرخ يكتب في العصر الحديث، ويتناول تاريخ بلد بكامله كما لو أنه سيرة عائلة أو بضع عائلات.

من هنا الارتباك في محاولة تصنيف ما يكتبه المبيض، فهو من ناحية يستعيد الماضي السوري كسيرة «رجالات» (ذكورا وإناتاً) وهو في هذا كلاسيكي جداً، ينتج نهجا قديماً ساد في التاريخيات العربية والغربية قديماً، وهو نهج كان مقبولاً أيضاً في المراحل الأولى من حداثة، من ناحية أخرى لا يمكن التوفيق بين الاحتفالية الكرنفالية التي يكتب بها، والحداثة المعنفة في الموضوعية، فإذا لم يكن مؤرخاً حدثياً، فهل هو مؤرخ ما بعد حدثي يضع تاريخه بنفسه وينتج كتابات سيروية شبه أدبية؟ هل يفعل ذلك بغرض الإمتاع والمؤانسة، لأن الأيديولوجيا تكاد تكون غائبة تماماً من كتاباته؟

تاريخ سوريا \* كاتب وأكاديمي سوري



سامي المبيض

## سامي المبيض... وكرنفالية الماضي الجميل

عاطفة الكاتب، والتكليف بالأحداث والشخصيات التي تخالف منظوره وعاطفته، التجميل غالباً يأخذ شكل المبالغة الإيجابية في تقييم أهمية الأحداث والأشخاص الفاعلين في لحظة تاريخية ما، من خلال تعظيم الأثر أو تبرير الضرر أو تجاهله كلياً، وبخلاف يكون على عكس ذلك في شكل مبالغة سلبية من خلال تصغير الأثر أو تجاهله أو تعظيم الضرر. التجميل والتكليف سمتان أساسيتان في كتابة التاريخ الذي يدرسه الطلبة في المدارس والجامعات السورية (والعربية عموماً) حتى اليوم.

يجدر القول إن التاريخانية التي يكتب بها المبيض ليست جديدة في التراث العربي، فنحن نجدها عند الكثير من المؤرخين العرب القدامى، خصوصاً عندما كانوا يسردون سير وأخبار الملوك والفاخرين الذين كانوا يعملون في بلاطهم، فكانوا غالباً يحملون سيرة سلاطينهم ويتكلمون بسيرة من خلفهم في الزمان والمكان، والنتيجة هي هذا التاريخ المتضارب المتناقض، الذي وصلنا والذي دفع العديد من الباحثين، قديماً وحديثاً، إلى التشكيك في الكثير منه والحذر في اعتماده.

لذلك فإن كتابات المبيض تميل في معظمها إلى التجميل وتحجج عن التكليف، سرديّة المبيض، وهي سرديّة أكثر منها تاريخاً، في موهما في كتابات جميلة لسوريا لم تعد موجودة (وفي الغالب لم تكن موجودة أصلاً) تطغى عليها الاحتفالية ومشاعر الحنين والرغبة العارمة في الإبهام. المبيض شخص، بداعي الفخر بالماضي السوري وبمنجزات شخصه، رجالاً ونساءً، في بناء مجتمع عادل متناغم ودولة ديمقراطية مزدهرة، عاطفة الفخر لدى الكاتب واضحة وغالبة على كتاباته، ما يضيف حساساً احتفالياً على قصصه يصل بها حد الكرنفالية الروائية في الأدب، هذه الكرنفالية تصدر عن رغبة غريبة في الإبهام والتعظيم.

وفي ضوء وقائع التاريخ السوري المتأسوية، حتى في الفترة التي يعني بها المبيض (مرحلة الانتداب الفرنسي ثم عهد الاستقلال حتى وصول حزب البعث للسلطة عام 1963) تبدو المفارقة كبيرة بين عواطف الكاتب الطاغية على سردياته، وحقيقة ما حصل (هزائم متتالية: أمام فرنسا 1920 و1925 و1945 وأمام إسرائيل 1948 ومؤامرات وأغتيالات سياسية في النخبة الحاكمة (حسني الزعيم، محمد ناصر، سامي الحناوي، عدنان المالكي، أديب شيبشكي) وصرعات حزبية دون كنيشوتية وانقسامات طائفية وتلاعب بالانتخابات.

غلبة النزعة الاحتفالية ليست دائماً غريبة،



ختم بينالي البندقية

يُعرف أنه تم ابتكار وتصميم هذا المشروع ليجول في العالم، وليترك بصمته أينما حلّ. يسير في طرق مختلفة، ليحيط رحاله مؤقتاً في أماكن مخصصة له. يمكن التعرف إلى المشروع بأوجهه المختلفة حين يحطّ رحاله في متحف قصر طوكيو في باريس ابتداءً من 15 نيسان/أبريل لغاية 4 أيلول/سبتمبر 2022، وفي متحف دير جوميج في النورماندي ابتداءً من 15 حزيران/يونيو لغاية 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022.



تكريم اسم إيتيل عدنان

ويعلوه سقف شبه كروي. وهذا وجد الضيوف أنفسهم ينتظرون في جوف أشجار زيتون، بشعلة استعرضها فيلم المؤلف من ثلاثة أجزاء. ثمّ ترُدّ صدى صوت الفنانة إيتيل عدنان، لتتعلق المراسم مع بثّ مقتطف من حوار غني تحدثت فيه الراحلة عن المصدر الذي استقتت منه الإلهام في رسوماتها وأشعارها وصمتها.

## رحلت لكنها لفت المكان بصوتها وزيتونها وشعرها بينالي البندقية يُكرّم اسم إيتيل عدنان الذي لونه بالحياة

بيروت - «القوس العربي»

من زهرة مرعي:

في حفل ختام المعرض العالمي السابع عشر للعمارة - بينالي البندقية تقدّمت المهندسة المعمارية اللبنانية هلا وردي بتكريم أخير إلى اسم الفنانة إيتيل عدنان التي فارقت الحياة في 14 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في باريس. جرى هذا التكريم في قلب التحفة المعمارية المركزية التي صممتها ونفذتها لتكون مأوى لقصيدتها الأخّاذة التي تتجلى في لوحاتها الشهيرة وتحمل عنوان: *Olivée: Hommage à la déesse de l'olivier* «أوليفيا: إجلال لإلهة شجرة الزيتون». ويكلمه من القلب أشادت بالرحلة التي نسجت معها صداقة طويلة وشاركتها مغامرتها في البندقية. ورات أقولها قبل أيام متزامناً مع إطفاء أضواء بينالي البندقية والجناح اللبناني، كونها تركت فيه بصمتها الشخصية فيه والتي تجسدت بالألوان النابضة بالحياة. وتظلم الجناح اللبناني في بينالي البندقية نشاطات مختلفة في الأسبوع الأخير من هذه الفعالية الدولية الكبيرة التي شارك فيها لبنان. حيث صممت المهندسة المعمارية اللبنانية هلا وردي الجناح اللبناني، منطلقة من عنوان «سقف للصمت» فضاء شبيهاً بمقطوعة موسيقية يتردّد صداها عبر أشكال وعصور. وهذا ما أضفى تجربة حسّية على الفكرة التي تتمحور حول مفاهيم الفراغ، والصمت كظروف زمنية ومكانية في العمارة. مع العلم أن المشروع أُنشئ عن عمل فني للشاعرة والفنانة إيتيل عدنان. وصُمّم حول الأساطير والخرافات التي اشتهرت بها أشجار الزيتون عنصرة في لبنان والتي يبلغ عمرها آلاف السنين. وفي لحظة الختام أخفت الأنوار في موقع Magazzini del Sale «مغازيني دل سال» الذي استضاف الجناح اللبناني على مدى الأشهر الستة للمعرض، وحلت محلها عشرات الشموع التي تلالا وهجا البرقالي في المكان. وتناثرت الشموع على الأرض على طول الواجهة الزجاجية، لتحاكي بتأثيرها ما خلفه انفجار 4 آب/أغسطس 2020 من دمار وتصدّع في مدينة بيروت، وعكست في الوقت عينه بصمات تجاوبت أشجار الزيتون وأشكال الفراغ الشبيهة بمفهوم الضماد للشكل Antiformes. ومن ثمّ توجّه الضيوف بخطوات بطيئة نحو الغرفة المعمارية التي احتضنت أعمال الفنانة إيتيل عدنان، وهي عبارة عن مبنى من الزجاج والنور، يتخذ شكلاً داخلياً دائرياً بثمانية أضلاع،

## المثلة اللبنانية دايدا خليل تغني «مودى عالي»



بيروت - «القوس العربي»

من ناديا الياس:

بعد نحو ستة على أغنيها «شيك أوي» التي حققت نجاحاً وانتشاراً واسعاً في العالم العربي، ها هي اليوم الممثلة اللبنانية دايدا خليل تطلق مجدداً أحدث أعمالها الغنائية وهي أغنية منفردة بعنوان «مودى عالي» مع الإعلان الترويجي للفديو الكليب الخاص بالأغنية التي صورتها تحت إشراف المخرج بيار خضرا. وفور إعلانها عن الأغنية التي هي باللحظة المصرية ومن كلمات الشاعر كمال جلال خير بك والنان كل من يوسف عراجي وكريم طاهر وبدر الدين بن مشوي حتى تفاعل المتابعون للغاية مع دايدا التي نشرت الإعلان الترويجي للكليب حيث شدت حماسهم اليه، وتسعى شركة «وترى» لتحميله في قريب العاجل على قناة دايدا الرسمية على يوتيوب. وهذا العمل الفني لدايدا هو من إنتاج «توي بيت» و«جي ميوزيك».

## متحف في طهران لسيارات كلاسيكية من موروثات العائلة الإمبراطورية

سقوط النظام الملكي عام 1979 طالببت عائلة بهلوي الصنع بإعادتها إليها بدعوى أنها تعود إلى الأسرة الحاكمة. لكن بعد معركة قانونية، قضت محكمة بريطانية بأن السيارة ملك للدولة الإيرانية وليس لعائلة بهلوي. وأضاف قال «عادت السيارة إلى إيران».

### الناجية الوحيدة

لكن جوهره المتحف هي السيارة الأمريكية «بيرس أرو» التي بنيت في العام 1930 وكانت في ذلك الوقت أعلى سيارة في الولايات المتحدة، اشتراها رضا شاه، مؤسس سلالة بهلوي الملكية في إيران في مقابل 30 ألف دولار في ذلك الحين، أي ما يعادل ثمن ميزانية الدولة. ماص الصدمات والزجاج الأمامي والمصابيح الأمامية مصنوعة من الكروم الذهبي فيما شعاع عائلة الشاه مثبت على الأبواب. وقد قدمها الشاه لابنه محمد رضا، الذي أطاحته الثورة الإسلامية قبل 42 عاماً. وقبل أطاحته من السلطة، كان يستخدمها لحضور مراسم، بما فيها زواجه من زوجته الثانية فريا وفي

السابق المصائرة بعد الثورة. وتوافد عليه نحو 20 ألف شخص، أي أكثر من عدد زوار المتحف الوطني كل شهر. وقالت فارزانه، وهي متقاعدة في الخامسة والخمسين «أحب كثيراً هذا المكان لأنه يجمع أشياء بقيت بعد الثورة، وهي نادرة. هذه المقتنيات تأخذنا برحلة عبر تاريخنا». يمتد المبنى على 11 ألف متر مربع ويضم 55 سيارة وعربتين وأربع دراجات نارية، قادت إحداها فرح ديبا، زوجة شاه إيران الأخير. وما زالت مئة مركبة أخرى في مستودعات وتنتظر إعادة ترميمها بدقة لتحجز مكانا لها في المتحف يوماً ما. ويقع المبنى في المنطقة الصناعية في غرب طهران حيث توجد مصانع السيارات في البلاد. يستعرض المدير الشاب للمتحف سيارة رولز رويس سوداء من طراز «سيلفر غوست» تعود إلى العام 1922 بفخر كبير ليس بسبب ترفها لكن لأن الجمهوريّة الإسلاميّة تمكنت من الحفاظ على هذه الجوهره بعد معركة ملحمية مع عائلة الشاه الخلوغ. وشرح محمد فال «قبل الثورة بسنة أشهر، أرسلت السيارة إلى شركة رولز رويس لإعادة تأهيلها، وبعد

طهران- أ ف ب: كانت العائلة الإمبراطورية الإيرانية تهوى السيارات الأثانية الصنع، ونالت مكافأة عن ذلك، إذ قررت الشركات الأثانية الثلاث «مرسيدس» و«بورشه» و«فولكسفاغن» عام 1972 الاشتراك في إنتاج سيارة غير مسبوقه سميت «إم بي في طهران» كانت بمثابة «هدية» منها، بهدف تعليم ولي العهد الأمير رضا، وكان يومها في الثانية عشرة، قيادة السيارات. ولهذه السيارة البرتقالية ذات المقعد الفردي مفتاحان، أحدهما باللون الفضي يثبت المحرك عند سرعة 30 كيلومترا في الساعة، والآخر باللون الذهبي يسمح للسيارة بالوصول إلى 170 كيلومترا في الساعة. ولم تحرك هذه السيارة منذ ثورة 1979 التي اطاحت بالنظام الملكي، لكنها لا تزال تستقبل اهتمام الشباب الذين يزورون متحف السيارات القديمة في طهران.

20 ألف زائر

وأفتتح هذا المتحف قبل نحو شهر بمبادرة من مؤسسة مستضعفان المسؤولة عن إدارة أملاك النظام

## فلسطيني يحافظ على صناعة الفخار التي عمل فيها أجداده منذ 300 عام

معتمد تاريخياً ومعروف اليوم للناس هنا بدأت ترجع للتراث القديم... ناس تأخذ منه للزينة وناس لشئ عملي. وأضاف «الإقبال ممتاز وبكثرة طبعا هذا تراث إذا لم نحافظ عليه فعلى ماذا نحافظ، لازم نشكر كل أمثال الفاخوري لأنهم يحافظون على هذا التراث ولازم يبقى الدعم لكي يستمر». وتواصل بعض المناطق في الضفة الغربية العمل في صناعة الفخار ومن أهمها مدينة الخليل التي تشتهر أيضا بصناعة الزجاج وكذلك لا زالت هذه الصناعة موجودة في قطاع غزة. ويأمل الفاخوري أن يحافظ على هذه المهنة التي ورثها عن أبيه وأن يورثها لابنائه. وقال إن شاء الله هذه المهنة ستظل متوارثة وموجودة.

ليتم حرقها في درجة حرارة عالية كي تجف. وقال «يتم وضع منتجات الفخار التي تم الانتهاء منها وربما تكون (استغوت) العمل لمدة أيام حسب الطلبيات في بيت النار ليوم كامل». وأوضح الفاخوري، الذي يمثل القبو الذي يعمل فيه بمعدات مختلفة، أن الفخار قابل لجميع الاستخدامات «أول شئ صحي للأكل وللشرب... الناس في فترة استخدمت البلاستيك لكن تقريبا رجعوا للفخار». ويشاركه في هذا الرأي مصطفى بشارت، صاحب محل العطارة الذي يشتري بعض أواني الفخار منه لعرضها في دكانه ويقول إن هناك إقبالاً متزايداً على اقتناء الفخار واستخدامه. وقال بشارت «الفاخوري محل

من التربة تكون رطبة من أرض لنا وهي تراب الزمهير لونها مائل إلى الأبيض وتربة حمراء ويتم خلطهما مع بعضهما ووضعهما في حوض من الماء، وبعد ذلك يتم تصفية الخليط ليقبضه من الشوائب في حوض آخر وهذه عملية قد تستمر عشرين يوماً». وتبقى عجينة الصلصال في الماء لمدة عام كامل قبل أن يشرخ الفاخوري في تشكيلها بأحجام وأشكال مختلفة سواء كانت للزينة أو للاستخدام اليومي كاواني الطعام والشراب. وهو يستخدم منذ سنوات قليلة ماكينة لعجن الصلصال بعد أن كان يقوم بذلك يدويا على مدار سنوات. وإلى جانب القبو يوجد فرن يعمل على الحطب توضع فيه الأواني الفخارية والمزهريات بعد الانتهاء من تشكيلها

الطعام. وبينما كانت أنامله تداعب قطع الصلصال كرشية فنان محترف يقول الفاخوري «هذا العمل ليس بسيطاً كما يبدو ولكنه يأتي مع التعلم والممارسة كنت أجلس وأنظر إلى أبي كيف يعمل عندما كنت طفلاً وبدأت بعد ذلك أجرب العمل حتى أتقنته». ويبيد الفاخوري عشقاً كبيراً لما يقوم به من عمل وقال «عشق العمل مع الطينة، من بهوى شئ ويحب في النهاية يبذل فيه وأنا استمرمت فيها والحمد لله صرت معلماً». وأوضح الفاخوري أن صنع الفخار يمر بمراحل طويلة ومرهقة لكنه يعشق اللحظة التي يجلس فيها ويبدأ في تطويع عجينة الصلصال كما يجب. يضيف «في البداية حضر نوعين



من داخل متحف متروبوليتان في نيويورك



## تبرع غير مسبوق بـ 125 مليون دولار لمتحف متروبوليتان في نيويورك

وقال دانيال فايس، رئيس المتحف الواقع في مانهاتن قرب سنترال بارك في البيان «من خلال هذه الهدية الرائعة، سمح أوسكار وأغنيس لمتحف «ميت» بإنجاز مهمته الطموحة للجيل القادم». وتأنق هو ممول يبلغ 83 عاماً، وهو أيضا مانح ومسؤول في المتحف منذ 30 عاماً، وقام في السابق بتحويل معارض وعمليات استحواء وتجديد في المتحف. وحسب السيرة الذاتية التي قدمها المتحف، فإن أغنيس تانغ، عالمة آثار ومؤرخة فنية، وهي من سلالة مينغ (القرن السادس عشر) وكانت مستشارة ثقافية للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، ومنظمة اليونيسكو. أما أوسكار فقد ولد في شنغهاي وأرسل إلى أمريكا في سن الحادية عشرة بعدما هربت عائلته من الصين إلى هونغ كونغ أثناء الثورة الشيوعية عام 1948.

نيويورك- أ ف ب: أعلن متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك أنه تلقى تبرعاً مالياً يبلغ 125 مليون دولار، وهو الأكبر في تاريخه، من شأنه أن يمكنه من استكمال مشروع تجديد أطلق قبل أكثر من عقد. وهذا التبرع التقدي غير المسبوق قدمه أوسكار تانغ، وزوجته أغنيس هسو-تانغ، وهما زوجان أمريكيان من أصل صيني. هرب تانغ من الصين في عام 1948 ولجأ إلى الولايات المتحدة عندما كان في الحادية عشرة من العمر قبل أن يجمع ثروته من خلال العمل في قطاع التمويل. والمبلغ الذي استحصل عليه المتحف سيستخدم في تجديد غرفه المخصصة للفن الحديث والمعاصر، وفق بيان. وسيطلق على المساحات الجديدة اسم الزوجين تانغ. وأشاد المتحف إلى أنه كان يسعى لتجديد صالات عرض الفنون الحديثة والمعاصرة منذ أكثر من عقد.

### حل عدد السابق

8	2	3	7	5	6	9	4	1
4	5	7	1	2	9	6	8	3
9	1	6	4	8	3	2	5	7
7	3	4	5	6	2	1	9	8
5	8	2	9	7	1	4	3	6
1	6	9	8	3	4	5	7	2
6	9	5	3	1	7	8	2	4
3	4	1	2	9	8	7	6	5
2	7	8	6	4	5	3	1	9

<b>الجدي</b>	<b>الميزان</b>	<b>السرطان</b>	<b>الاسد</b>	<b>الثور</b>	<b>الجوزاء</b>
قد تلتقي بعديد مصروف وتحصل على سلفة تطلبها، أو تبدأ بعلاج ويكون واعداً جداً، أو تجمل منزلك أو تحسن مظهرك	قد تغضب في هذه الأثناء، بسبب اتهام أو ملاحظات مربكة تتلقاها، ما يدفعك إلى اللجوء إلى بعض الجهات أو الفئات التي تنتمي إليها لإعانتك ومساعدتك	تطور أمور يجب أن توكلها بعناية وصبر، إيناك وإظهار الغضب أو التفرّد بالقرار.	اتبع حدسك وتصرف بهدوء ولا تستعجل القرار. إذ إن هذين اليومين يحملان إليك تغييرات، فتمر بفترة انتقالية تنهي التوتر والشعور بالغبين	قد تعيش قصة حب، أو اختلاجات عاطفية غريبة وتفرح باجتماع يرضي عقلك وقلبك	تلاحق أفكاراً وقضايا تهتمك، وتظهر فضولاً كبيراً، توقع دعوة مهمة أو سفرًا سريعاً وقصيراً
<b>الدلو</b>	<b>العقرب</b>	<b>القوس</b>	<b>العذراء</b>		
عن قريب، ستواجه تحديات وعراقيل صعبة، قد يتواجد من يعمل ضدك أو يسبب مضايقات بتواجده في المكان، لكن فباتك وجهدك يساعدان على التغلب عليها	يناسب اليوم لكل أنواع النشاطات والتعديلات والمشرايع، ولكل الإجراءات التجميلية أو التنسينية والترميمية	فرصة مناسبة جداً، أو عن ظهور علني وبداية جديدة في هذا الوقت، ندعوك إلى تخفيف النمط والانتباه لصحتك وسلامتك وعدم إهمال أي أعراض	تخوض بعض المواضيع الفكرية والفلسفية، وتنخرط في بعض الجالات. تبحث عن الاستقرار		
<b>الحوت</b>					
ينفتح باب الحب والأفراح في حياتك العاطفية، تستعيد الانسجام والهدوء، تعبر عن نفسك بطلاقة وتتوصل إلى تحقيق أهدافك وتنفيذ بعض الأحلام					

### أبراج

<b>الحمل</b>	<b>الثور</b>	<b>الجوزاء</b>
تخوض تجربة جديدة ربما وتخطط لدراسة أو لقاء، قد تقع في غرام شخص أجنبي أو غريب عن محيطك	قد تعيش قصة حب، أو اختلاجات عاطفية غريبة وتفرح باجتماع يرضي عقلك وقلبك	تلاحق أفكاراً وقضايا تهتمك، وتظهر فضولاً كبيراً، توقع دعوة مهمة أو سفرًا سريعاً وقصيراً

### التحدي

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	7	9	6		4	5
					1	9
						6
5			3	1		
	2					
			6	7		
			2	5		8
						1
3						
	5	9				
	6	4	9	5	3	

## «كورونا» يمنع ممثلة مغربية من حضور العرض الأول لفيلمها

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز يتعبو:

حال فيروس كورونا المستجد دون حضور الممثلة والمطربة المغربية خنساء بطلمة العرض الأول للفيلم الذي كتبت قصته وقامت بتخفيض أحد أدواره. وأكد مخرج الفيلم إسما عيل العراقي توضيحا لعدم حضور خنساء بطلمة العرض الأول لفيلم «زنقة كوناكات» أن إصابة الممثلة بفيروس كورونا هي التي منعتها من الحضور وأنها لم تتعد الغياب.

العرض الأول للفيلم احتضنته إحدى القاعات السينمائية الشهيرة في مدينة الدار البيضاء، وذلك قبل أن يتم عرضه على صعيد جميع القاعات السينمائية في المغرب.

وتعنى طاقم الفيلم الشفاء العاجل للممثلة خنساء بطلمة، حيث قال مخرجه إن الفيلم يرتكز منذ البداية على حضور خنساء، مشيراً إلى أنها كتبت قصته لتجسدها هي ولا أحد غيرها.

الجدير بالذكر أن الفيلم المغربي «زنقة كوناكات» سبق أن شارك في مهرجانات مثل البندقية في إيطاليا حيث نالت خنساء بطلمة جائزة عن دورها فيه سنة 2020، وعن الدور نفسه حصلت على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية في مصر.

ويحكي الفيلم قصة عازف سابق في موسيقى الروك يعود إلى مدينته الأصلية الدار البيضاء، حيث يلتقي مع شابة بائعة هوى تمتلك صوتاً ذهبياً، فتجمعهما علاقة عاطفية في محاولة للهروب من واقعهما؛ فيحاول هو الإفلاق عن تعاطي الهيروين، بينما تسعى هي للهروب من حياة الشارع ولا يجد كلاهما سوى الموسيقى التي ستحتضنهما وتجعلهما يتخطيان المصائب التي تواجهها معا في الحياة.

وتزوج الفنانة خنساء بطلمة في مسيرتها الفنية بين الغناء والتمثيل، واعتبرت تجربتها في فيلم «زنقة كوناكات» ناجحة بالنظر إلى الجوائز التي نالتها عن دورها فيه، كما أنها هي صاحبة القصة، كما أشار إلى ذلك المخرج العراقي.



خنساء بطلمة

## الكاتب والروائي اللبناني إلياس خوري ينسحب من «أيام التاريخ» في باريس بسبب المناخ التطبيعي مع إسرائيل

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

ومعرض لليهود الشرقيين مأخوذ من متاحف إسرائيل، ضمن المهرجان، معتبراً أن التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي يأخذ أشكالاً متنوعة، وأنه من الأفضل مواجهة موجة التطبيع هذه مع إسرائيل التي ما تزال تحتل فلسطين وتمارس نظام فصل عنصري.

وعلى ضوء انسحاب الكاتب والروائي اللبناني ومن قبله بعض المثقفين الفلسطينيين، قرر معهد العالم العربي في باريس إلغاء هذا النشاط، في ظل تزايد الدعوات لمقاطعته.

وأكد إلياس خوري «القدس العربي» على حسابه في فيسبوك «أعلن انسحابي من المشاركة في محور «أيام التاريخ» في معهد العالم العربي في باريس، وهذا ناجم عن الالتماسات التي أحاطت به والنمط التطبيعي الذي رافقها».



إلياس خوري

وقال الروائي اللبناني إنه قرر الانسحاب من المظاهرة بسبب وجود فرقة موسيقية تضم مغنية إسرائيلية،

وقسوس، قد تم إلغاؤها بعدما أعلنت انسحابي منها».

## كورونا حول العالم:

إجمالي الإصابات 262.8 مليون ... والتطعيم يقترب من 8 مليارات

■ نيويورك - د. ب. أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم يقترب من 262.8 مليون إصابة حتى صباح أمس الأربعاء، فيما يقترب عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها من الثمانية مليارات جرعة. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكينز الأمريكية، عند

الساعة 0600 بتوقيت جرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 262 مليوناً و797 ألفاً. وارتفع إجمالي الوفيات إلى خمسة ملايين و215 ألف حالة. وأوضحت البيانات المجمعة أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوزت سبعة مليارات و992 مليون جرعة.

## «هاتف الكلاب»

### جهاز يساعدها على الاتصال بأصحابها

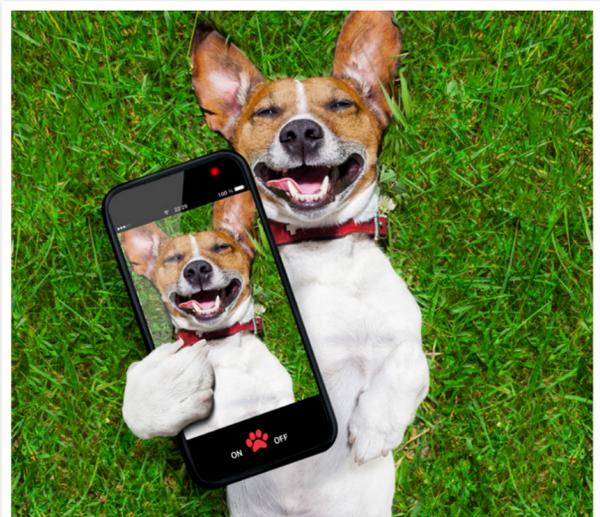
■ لندن - د. ب. أ: في الوقت الذي يتخلفه ترك الكثير من الجراء التي يطلق عليها اسم «جراء فترة الوياء» بقرورها في المنزل، بعد أن طلب من أصحابها العودة للعمل من مكاتبهم بعد قضاء فترة طويلة من الوقت وهم يعملون من المنزل بسبب تفشي وباء كورونا، تم ابتكار جهاز جديد يسمح للكلاب أن تقوم بالاتصال بأصحابها عن طريق إجراء مكالمات فيديو، حسب ما ذكرت وكالة بي إي ميديا البريطانية.

ويعمل النظام الجديد، الذي يحمل اسم «دوج فون» (هاتف الكلاب) عندما يقوم الحيوان الأليف بالتقاط كرة مزودة بـ «مقياس تسارع» وهزها، وعندما يستشعر المقياس تسارع الحركة، يقوم بإجراء مكالمات فيديو على شاشة متصلة بالجهاز. ويشير إلى أن الاختراع الجديد، الذي يعتقد أنه الأول من نوعه، هو من ابتكار إلينا هيرسكيغ دوجلاس، الدكتور في جامعة غلاسكو، وكلية اللابرايدور «زال» الذي يبلغ من العمر 10 أعوام، وزملاؤها من «جامعة أتلانتيك» في فنلندا.

وقال الفريق صاحب الاختراع الصديق للحيوانات الأليفة، إن جهاز «دوج فون» يمكن أن يساعد في معالجة قلق الانفصال الذي تعاني منه الحيوانات الأليفة التي اعتادت على وجود أشخاص معها في المنزل أثناء فترة تفشي وباء كورونا.

وقالت هيرسكيغ دوجلاس، المتخصصة في التفاعل بين الحيوانات والكمبيوتر في كلية علوم الكمبيوتر في الجامعة، إن «هناك المئات من الألعاب الألفية» المتصلة بالإنترنت في الأسواق، والتي يمكن لأصحاب الكلاب تشغيلها لجوانبهم الألفية... ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى منها مصممة لتلبية احتياجات أصحاب الكلاب، حيث تسمح لهم بمراقبة حيواناتهم الأليفة، أو التفاعل

معها أثناء تواجدهم بعيداً عن المنزل». وتضيف: لكن يبدو أن القليل منها فقط يأخذ في الاعتبار ما قد تحتاج إليه الكلاب نفسها، وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تفيدها بوصفها كائنات حية لديها أفكار ومشاعر خاصة بها. حسب ما نقلته وكالة الأنباء البريطانية (بي إي ميديا).



ويشير إلى أن نتائج تفاعلات الكلب «زأك» مع نموذج أولي من اختراع «دوج فون» الذي مازال يخضع لمزيد من التجارب، هي محور ورقة بحثية جديدة في مؤتمر «إيه إس إم إنترأكتيف سيرفيسز أند سبيسز لعام 2021» في لوزن في هولندا.

وفي إحدى التجارب، اتصل «زأك» بصاحبه

## الفيلم الوثائقي «تمساح النيل» يعيد السباح العالمي أبو هيف إلى الأضواء



ويعد عرض الفيلم في قسم (أفلام العروض الخاصة) في مهرجان القاهرة السينمائي بحضور أبناء وأحفاد وأقارب أبو هيف أبدي المخرج نبيل الشاذلي، ارتياحه الكبير للوفاء بوعده أخيراً لصديقه الراحل بانجام الفيلم رغم مرور نحو 20 عاماً على بداية تصويره.

وقال «بدأت التصوير مع أبو هيف في 1990 وكاننا نعمل على فترات متقطعة في النادي وفي البيت وفي أماكن مختلفة لكن كان هناك دائماً ما يعطيني على الانتهاء منه، وفي آخر زيارة له بالمستشفى قبل وفاته سألتني.. خلصت الفيلم».

وأضاف «سبب آخر رئيسي في تأخر ظهور الفيلم هو الصعوبة الكبيرة في الحصول على مواد أرشيفية للسباقات الدولية التي شارك فيها أبو هيف في كندا وأمريكا وأوروبا ويرجع بعضها إلى عقود مضت».

واختتم حديثه قائلاً «أهدى هذا الفيلم إلى الشعب المصري وللأجيال القادمة ليتذكروا وبطلاً لقرون كامل، غالباً لن يتكرر».

وقالت دعاء فاضل، مونتيرة الفيلم إن أكثر الصعوبات التي واجهتها هي اختلاف وتعدد وسائط حفظ المواد المصورة التي تغيرت على مدى السنين وكان مخططاً نحو 15 ساعة.

وقالت «أجزاء كثيرة من المواد الأرشيفية لدينا كانت بها مشاكل في الصوت وبعضها صامت لذلك استغرق هذا الجانب جهداً كبيراً».

وأضافت «طورنا أكثر من نسخة في مرحلة الإعداد على مدى ثمانية أشهر قبل الوصول للنسخة النهائية للفيلم».

القاهرة - رويترز: بعد نحو 13 عاماً على رحيل السباح المصري الشهير عبد اللطيف أبو هيف، عاش أقرابه ومحبيه لحظات جديدة من الفخر والسعادة وهم يرون إنجازات وحيات «سباح القرن» قد سجلت في فيلم وثائقي يعرض في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

فيلم «تمساح النيل» من إخراج نبيل الشاذلي، الذي جمعته صداقة عمر بالسباح العالمي الراحل، وفيه يستعرض مشوار حياة أبو هيف عبر مزيج متناعم من المواد المصورة داخل بيته وناديه وفي حمام السباحة وأخرى مأخوذة من الأرشيف تضم سباقات سباحة دولية نادرة من أنحاء العالم.

ولد أبو هيف في مدينة الإسكندرية عام 1929 وعشق السباحة منذ صغره فأصبح بطلاً محلياً قبل أن يلتحق بأكاديمية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا وترجع على عرش سباقات المسافات الطويلة عالمياً لعدة سنوات كما عبّر المنشأ وانضم إلى قاعة مشاهير السباحة الدوليين في الولايات المتحدة ونال لقب «سباح القرن» عام 2001 من الاتحاد الدولي للسباحة.

وعلى مدى 62 دقيقة يبرز الفيلم الإنجازات الرياضية بالتوازي مع الجوانب الإنسانية للسباح الراحل الذي أضاف على الفيلم الكثير من روحه المرحة المحبة للحياة عبر سرد لتقائمه مع صديق لصديقه المخرج الذي يقف خلف الكاميرا كما ضم الفيلم شهادات لسباحين عالميين وجوانب عاطفية شديدة الخصوصية على لسنان زوجته وابنه ناصر.

## مُصائب وأرضيات



## ظاهرة ختان البنات

«خوف منهن أو عليهن»... وعرض أزياء تونسي يقرب معايير الجمال!

مريم مشتاوي\*

«جسد المرأة عار... جسد المرأة يعني الجنس... والجنس خطيئة كبرى... هذا ما يؤمن به عدد كبير من الذكور حول العالم... فهم يعتقدون بأن الختان يضمن شرف المرأة... قطعة لحم صغيرة يتم قطعها فبترتاح الأب من عبء كبير... ويرفع عن ظهره هم عار قد يطارده إن لم يتصد له باكر...»

هكذا تصبح ابنته بدقائق معدودة «طاهرة» ولا يهم أن تضرت نفسياً أو جسدياً... أين المشكلة إن فقدت الإحساس بعد ذلك وتحولت إلى لوح تلج؟ أين المشكلة إن اعتقدت ولم تعد قادرة على الحب؟ لن تصوت إن تعذبت طيلة حياتها وشعرت بأن العلاقة الحميمة عقاب!

يذكر الدكتور أحمد كمال إبراهيم، إستشاري التخاطب والإرشاد النفسي والأسري عضو الجمعية الأمريكية لعلم النفس، أن ظاهرة ختان الإناث تنسب في أضرار جسدية كبيرة منها: آلام شديدة وعدوى بكتيرية واحتباس بول وتقرحات والإصابة بالتهابات متكررة في المسالك البولية والعقم ومضاعفات أثناء الولادة... إضافة إلى أضرار نفسية جسدية منها: الإصابة بالرعب والخوف، والاضطراب في السلوك والشعور بالخجل والذلل والمهانة والتبول اللاإرادي أثناء النوم وفقدان الثقة بالأهل والأرق والقلق والإحباط والاكتئاب والتوتر وغيرها من العوارض التي تحتاج صفحات لتذكرها والتوغل في آثارها على الأنثى.

لكن كله فداء شرف العيلة! ليس هناك مثل شعبي يؤكد لنا أن: «هَمَّ البنات للمعات» لذلك الأمر بسيط: تخبّت الفتاة على سرير ويتم التخلص من قطعة «مخزية» في جسدها... وهناك أربعة أنواع من الختان حسب ما ذكر المركز الطبي البريطاني... يختار أهل الفتاة ما يحلو لهم منها.

النوع الأول - إزالة البظر أو جزء منه الصغيرين (الشفتان) المحيطتان بالمهبل).  
النوع الثالث - إزالة جزئية أو كلية للأعضاء التناسلية الأثوية، بما في ذلك البظر. وخطاة الحافنين معاً تم ترك فتحة صغيرة.

النوع الرابع - القطع، الكي، الكشط، الثقب واستئصال الأعضاء التناسلية الأثوية.

لقد أعلنت الأمم المتحدة أن أكثر من 200 مليون فتاة خضعن لما يسمى بختان الإناث معظم تلك الحالات في أفريقيا والشرق الأوسط وبعض الدول الآسيوية وأمريكا اللاتينية. كما يقام بها بعض المهاجرين في أوروبا الغربية وأمريكا وأستراليا.

هكذا انتشر مؤخراً على السوشيل ميديا هاشتاغ «جسما مش ملكاً» وتفاعل معه العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي... منهم من وصف تلك العمليات بجريرة بحق الإنسان... ومنهم من ذكر بالعقوبة التي تطال المسؤولين عن مثل هذه العمليات. وآخرون شبهوا هذه العمليات بعمليات بتر الساق أو اليد...

ونشرت صفحة Speak up «تكلم» على إنستغرام، وهي مبادرة نسوية لدعم ضحايا العنف بكل أشكاله، صورة كتبت عليها: «خائفين من بناتكم أو خائفين عليهم» وجاء في التعليق تحت الصورة:

«مفיש أب يقطع ولد ولا بد عشان ما يسرقوش... وما فيش أب يقطع لسنان أولاده عشان ما يكذبوش... بس المجتمع متقبل يقطعوا جزء من جسم بناتهم وليعطوا دا بمبررات دينية أو مجتمعية مش صحيحة... نعم إنها جريمة شنيعة بحق المرأة. ولا يمكن تبريرها تحت أي ظرف من الظروف.

وقد حان الوقت لتكثيف برامج التوعية في المجتمعات من خلال المنظمات الداعمة للأطفال والنساء.

وإضافة برامج توعوية على المناهج داخل المدارس ورفع العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم وتشجيع الفتيات على التبليغ عن مثل هذه العمليات ودعم الفتيات اللواتي يتعرضن لخطر الختان.

جسد المرأة هو مجرى روحها المضيئة... ولا يرمز إلا للجمال والحب والأمومة.

لم يكن يوماً عاراً ولن يكون... العار يشعشع في عقول كل من يحول الجمال إلى قبح يشبهه!

## راك محلاك

ومن الظلمة إلى الروعة... إلى مبادرة تحمل من الجمال ما يغطي عالم يصغ بقبحه... «راك محلاك» أو «أنت جميلة» عرض أزياء تونسي فريد من نوعه لمحاربة الأفكار الخاطئة والنمطية عن معايير الجمال.

هكذا نظم نادي روتاركت ثانيت قرطاج حفلاً مبهراً، كل عارضاته بطلات ومحاربات قويات... هزمن السرطان أو يحاولن هزيمته ومن ذوي الاحتياجات الخاصة ومصابت بالبهاق أو بآثار حروق ظاهرة.

تنظر إليهن وهن يمشين فوق السجادة الحمراء بكامل أناقتهن فتحضر سريعا قصيدة درويش:

الجميلات هُنَّ الجميلات  
نُقشَ الكمخجات في الخاصرة  
الجميلات هُنَّ القويات  
ياْسُ يصيء ولا يحترقُ  
الجميلات هُنَّ المميزات  
رَبَاتٌ وحى قَلْبُ

لقد ذكرت أمل محفوظ رئيسة المبادرة «راك محلاك» أن هذا الحدث هو من أجل نساء مرضى السرطان، أو اللواتي يعانين من أمراض جسدية أو أي امرأة تحس بالاختلاف لكنها ليست مختلفة. لفتت الحدث في عرض أزياء تحت إشراف مصممي أزياء وخبراء تجميل ليقوموا بإلباسهن وتزيينهن ثم يخرجن على السجادة الحمراء بحضور عائلاتهن والأشخاص الذين يحبونهن».

هذه المبادرة التي تناقلتها عدة قنوات تلفزيونية وأثارت إعجاب رواد مواقع التواصل الاجتماعي حملت الفرحة إلى قلوب نساء أتعبين المرض وأنجتهن نظرة المجتمع الموجهة...

نساء لهن كل الحق في العيش بسلام وفي الاندماج في المجتمع... تقول خميري نكية وهي إحدى المشاركات في العرض «أنا تعرضت إلى حادث سنة 2009، احترقت بالغاز، لقد تعبت في بداية الأمر، وخاصة المجتمع أتعبنى كثيراً. لكن الحمد لله تخطينت تلك الحالة ونفاديت الكثير من الكلام ونجحت في إعادة الاندماج في المجتمع مرة أخرى».

«راك محلاك» مبادرة نتمنى انتشارها في كل البلدان العربية عليها تساهم في الحد من الإساءة إلى كل امرأة مختلفة. إن الجمال يكمن في عيني الناظر... لو علمنا أطفالنا أن يبحثوا في كل ما حولهم عن الضوء... ما عرفوا معنى القبح!

\*كاتبة لبنانية

## خيار صعب بين ضخ المزيد أو كبح الإمدادات «أوبك+» تبحث سياستها الإنتاجية وسط تراجع أسعار النفط

لندن - وكالات الأنباء: بدأت منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاؤها فيما يعرف باسم «أوبك+» أمس الأربعاء اجتماعات على مدى يومين لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت ستضخ المزيد من النفط في السوق أو كبح الإمدادات، وسط تراجع في أسعار النفط ومخاوف من أن تضعف السلالة أوميكرون المتحورة من فيروس كورونا الطيب العالمي على الطاقة. وتراجعت أسعار النفط إلى ما يقرب من 70 دولارا للبرميل يوم الثلاثاء من مستوى مرتفع بلغ 86 دولارا في أكتوبر/تشرين الأول، مسجلة أكبر انخفاض شهري لها منذ بداية الجائحة، إذ تأثرت المتحورة الجديدة مخاوف من تخمة في المعروض.

غير أنها ارتفعت بأكثر من ثلاثة في المئة أمس الأربعاء، لتعوض بعض الخسائر الحادة التي تكبدتها خلال الجلسة السابقة، بينما يستعد كبار المنتجين لمناقشة كيفية التعامل مع التهديد الذي قد يواجهه الطلب على الوقود بسبب المتحورة أوميكرون.

فقد صعدت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 2.46 دولار بما يعادل 3.6 في المئة إلى 71.69 دولار للبرميل بعد هبوط 3.9 في المئة يوم

الثلاثاء، وارتفعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 2.13 دولار أو 3.2 في المئة إلى 86.31 دولار للبرميل بعد هبوطها 5.4 في المئة أمس الأول وسجلت أسعار النفط خلال الشهر المنصرم أكبر هبوط منذ مارس/آذار 2020 الذي شهد بداية الإغلاقات الواسعة المرتبطة بالجائحة ففي نوفمبر/تشرين الثاني، هبط برنت 16.4 في المئة، بينما نزل خام غرب تكساس الوسيط 20.8 في المئة، وهو أكبر انخفاض شهري منذ مارس/آذار 2020.

لكن بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي قال أن انخفاض أسعار النفط في الأيام الماضية كان مفرطاً، إذ أن السوق تأخذ في اعتبارها في تقدير الأسعار انخفاض الطلب بمقدار سبعة ملايين برميل يوميا.

وقالت لويدي ديكسون، كبيرة محللي أسواق النفط في «ريستاد إنرجي» الاستشارية، «التهديد الذي يواجهه الطلب على النفط حقيقي... قد تشبب موجة أخرى من إجراءات الإغلاق في فاقد يصل إلى ثلاثة ملايين برميل يوميا في الطلب على النفط خلال الربع الأول من 2022».

ومما ضغط أيضا على الأسعار قول جيروم باول، رئيس مجلس

## «أدنوك» الإماراتية تستثمر 127 مليار دولار بين 2022-2026 مع زيادة احتياطي النفط والغاز

الإمارات، وأتاحت أكثر من 3000 وظيفة في القطاع الخاص، منها أكثر من ألف خلال العام الجاري.

وقالت أيضا أنها تهدف لإعادة أكثر من 160 مليار درهم إلى اقتصاد الإمارات في الفترة 2022-2026 من خلال البرنامج ذاته.

كما وافق مجلس إدارة «أدنوك» على إستراتيجية مصادر الطاقة الجديدة بهدف تقليص بصمتها الكربونية، والاستفادة من الفرص في الطاقة المتجددة والهيدروجين وأنواع الوقود الأخرى منخفضة الكربون.

من ناحية أخرى أعلنت حكومة إمارة أبو ظبي شراكة في مجال الطاقة النظيفة بهدف قيادة المساعي الرامية للوصول إلى الصافي الصفري في الانبعاثات الكربونية بحلول 2050.

وستضم شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» وشركة «مبادلة للاستثمار» و«أدنوك» تحت اسم أبوظبي للطاقة المتجددة.

المقبلة، وذلك ارتفاعا من 122 مليار دولار للفترة 2021-2025.

وقالت «أدنوك» دون ذكر تفاصيل أن هذا الاستثمار سيرفع القدرة الإنتاجية للشركة، وكذلك مخزونها في أنشطة التكرير والتوزيع، بالإضافة إلى الأنشطة منخفضة الكربون والطاقة النظيفة.

وأقر مجلس إدارة الشركة أيضا خططاً في مجال التكرير والتصنيع والتسويق، والتي تهدف لتقييم مضاعفة طاقتها الإنتاجية من الغاز الطبيعي المسال من 6 إلى 12 مليون طن سنويا.

وتوقعت أن تصيف خطط التطور الجديدة في مجال الغاز 3 مليارات قدم مكعب قياسي يوميا، علاوة على الزيادة الكبيرة المتوقعة في إنتاج الغاز المسال.

وأضافت الشركة أنها وجهت منذ تطبيق برنامج القيمة المحلية المضافة في 2018 ما قيمته 105 مليارات درهم إلى اقتصاد

القاهرة/أبوظبي - وكالات الأنباء: أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» أمس الأربعاء خطة استثمارية لإنفاق 127 مليار دولار خلال الفترة 2022-2026، كما أعلنت زيادة الاحتياطيات الوطنية للنفط والغاز.

وقالت الشركة المملوكة للدولة أن الاحتياطيات الوطنية زادت بمقدار أربعة مليارات برميل من النفط، بالإضافة إلى 16 تريليون قدم مكعب قياسي من الغاز الطبيعي.

وأوضحت أن ذلك يعزز مكانة الإمارات لتحمل المركز السادس في قائمة الاحتياطيات النفطية على مستوى العالم، والمركز السابع في احتياطيات الغاز.

ورأس ولي عهد أبوظبي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، اجتماعا لمجلس إدارة «أدنوك» اعتمد اتفاقا استثماريا قدره 466 مليار درهم (127 مليار دولار) في السنوات الخمس

## المغرب يبرم عقداً لشراء الغاز من حقل محلي بعد وقف الجزائر خط الأنابيب المار عبر أراضيها

الرباط - أف ب: أبرمت الرباط مع شركة «ساوند إنرجي» البريطانية عقداً لشراء الغاز الطبيعي المنتج في حقل شرق في المملكة، وفق ما أعلنت الشركة، وذلك بعد شهر من قرار الجزائر وقف إرسال الغاز إلى المغرب.

وقالت الشركة المتخصصة في استكشاف حقول النفط والغاز في بيان أنها «أبرمت عقداً مع المكتب الوطني للماء والكهرباء، لتأمين الغاز الطبيعي لحقل تندرارة شرق المغرب».

ينص العقد على بيع 350 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا على مدى عشرة أعوام، وسيقل هذا الغاز عبر الجزائر الغربي من أنبوب «المغرب العربي-أوروبا»، وهو الأنبوب الذي كان ينقل الغاز الجزائري نحو إسبانيا حتى نهاية تشرين الثاني/أكتوبر، حين قررت الجزائر عدم تجديد العقد المتعلق به، بسبب توتر علاقاتها مع الرباط.

وفي نهاية آب/أغسطس قطعت الجزائر علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب متهمه إياه بارتكاب «عمليات عدائية»، بينما عرّبت المملكة عن أسفها للقرار و«رفض ميراثه الزائف»، وتشهد علاقات الجارين توترا منذ عقود بسبب ملف الصحراء الغربية.

وكانت الجزائر تَورُج منذ عام 1996 حوالي 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا إلى إسبانيا والبرتغال عبر خط أنابيب «المغرب العربي-أوروبا».

وفي مقابل عبور خط أنابيب الغاز أراضيها، كانت الرباط تحصل سنويا على نحو مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بتمن تفضيلي، وهو ما يعادل 97 في المئة من احتياجات البلاد، وفق خبراء، إضافة إلى تعويضات مالية قدرت بنحو 50 مليون دولار العام الماضي، حسب خبير مغربي.

وعقب إعلان الرئاسة الجزائرية عدم تجديد اتفاق بشأن خط الأنابيب قال المكتب الوطني للماء والكهرباء في المغرب أن هذا القرار «له يكون له حاليا سؤى تأثير ضئيل على أداء النظام الكهربائي الوطني»، وأضاف أنه يتّدرّس «خيارات أخرى لبدالل مستدامة، على المدى المتوسط والطويل، دون إعطاء تفاصيل».

وكان المغرب قد منح في 2019 «ساوند إنرجي» عقد امتياز للتقيب واستغلال الغاز بمساحة 14 ألف كيلومتر مربع في حقل تندرارة، الذي قدرت الشركة البريطانية احتياطياته بنحو 5 مليارات متر مكعب من الغاز.

وفي يوليو/تموز الماضي، وقعت الشركة البريطانية عقداً مع شركة «أفريقيا غاز» المغربية الحكومية لتسويق الغاز المستخرج من الحقل.

ويعتبر العقد إيداعاً بالتشغيل الفعلي لحقل تندرارة، بتأخير لأكثر من عام بسبب جائحة كورونا.. وينص العقد على أن يبدأ نقل الغاز من الحقل إلى خط أنابيب «المغرب العربي-أوروبا» بعد استكمال البنية التحتية لذلك (استكمال الأنبوب الفرعي) خلال 90 يوما من تاريخ توقيع العقد.

## العراق يخطط لرفع طاقته الإنتاجية من الكهرباء إلى 35 ميغا واط خلال السنوات الثلاث المقبلة

بغداد - دب أ: صرح وزير الكهرباء العراقي، عادل كريم، أمس الأربعاء بأن بلاده تخطط للوصول إلى توليد 35 ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية في غضون السنوات الثلاث المقبلة.

وقال الصحافيين أن «وزارة الكهرباء العراقية تعمل حاليا على إضافة أربعة إلى خمسة آلاف ميغاواط للطاقة الإنتاجية الحالية البالغة 21 ألفا و145 ميغاواط وصولاً إلى تحقيق كامل احتياجات العراق من الطاقة الكهربائية في غضون ثلاث سنوات والبالغة 35 ميغاواط.

وأضاف أن هذه الخطط ترتبط أساساً بتوفير الأموال وخطة طاقة كاملة، وتمنى أن يستجيب البرلمان العراقي الجديد لخطط وزارة الكهرباء لرفع الطاقات الإنتاجية من الطاقة الكهربائية.

وقال أيضا «وصلنا إلى تفاهات جيدة مع تركيا لاستيراد 500 إلى 1000 ميغاواط من الطاقة الكهربائية وأن تركيا تدرس حاليا الموضوع مع بلدان الاتحاد الأوروبي، ونحن في العراق جاهزون لاستقبال هذه الكميات لسد متطلبات مدن الإقليم والمناطق الشمالية».

وأوضح أن تفاهاتنا ما زالت مستمرة مع السعودية ومنظمة الربط الخليجي لدول مجلس التعاون لاستيراد الطاقة الكهربائية في حين دخلت عمليات الربط الكهربائي مع الأردن حيز التنفيذ بمعدل 150 ميغاواط لتغذية المدن غرب العراق حيث باشرت الشركة المنفذة أعمالها».

ولفت إلى أن العراق يعمل حاليا على إنتاج 5000 الف ميغاواط من الطاقة النظيفة بالتعاون مع شركات عالمية في إطار خطة طموحة للحكومة العراقية لسد النقص الحاصل في إنتاج الطاقة الكهربائية.

من جانبه، ذكر أحمد العبادي، المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، أن عمليات استيراد الكهرباء من الأردن دخلت حيز التنفيذ، وأن شركة «جنرال إلكتريك» المنفذة للمشروع بدأت عملياتها على الأرض لفحص التربة وتحديد مسارات خطوط النقل لاستيراد 150 ميغاواط كمرحلة أولى يمكن أن تصل إلى 960 ميغاواط مستقبلا لتغذية مناطق الاستهلاك الرئيسية لمدن غرب البلاد.

وقال العبادي أن الربط الكهربائي مع الأردن مهم جدا للعراق لأنه يفتح الأبواب مستقبلا لتوسيع خطوط الاستيراد لتمتد إلى دول عربية أخرى أبرزها مصر وليبيا ودول المغرب العربي.

وأضاف أن مراحل استيراد 500 ميغاواط كمرحلة أولى من هيئة الربط في دول مجلس التعاون الخليجي بلغت أكثر من 88٪، ولم يتبق سوى 300 كيلومتر تبدأ من داخل الأراضي الكويتية بمسافة 220 كيلومترا و80 كيلومترا داخل الأراضي العراقية لإتمام عمليات الربط وبالتالى بدء سريان استيراد الكهرباء».

وأوضح أن إيران أوقفت بشكل كامل، ومنذ خمسة أشهر، جميع خطوط نقل 1200 ميغاواط من الطاقة الكهربائية إلى العراق البالغ عددها أربعة خطوط، فضلا عن أن معدل تجهيز إيران بالغاز الإيراني لتشغيل المحطات الكهربائية انحسر إلى أكثر من 8 ملايين متر مكعب يوميا، مما تسبب المتعاقد عليها بين البلدين البالغة 70 مليون متر مكعب صيفا و50 مليون متر مكعب شتاءا، مما تسبب بقدان العراق لأكثر من ستة آلاف ميغاواط انعكست سلبا على توفير الطاقة الكهربائية للسكان.



توربينات توليد الكهرباء من الرياح في محطة تعمل بالفحم قرب مدينة تيورات في غرب ألمانيا

## الاتحاد الأوروبي يلتزم بدعم مالي للأردن بقيمة 2.8 مليار دولار بين 2021 و2027

ويشترك الجانبان الأردني والأوروبي في مشاريع محلية، أبرزها، مشروع تحلية ونقل المياه العذبة بين العقبة وعمان، ومشروع تأهيل جسر الملك حسين مع الجانب الفلسطيني.

من جهة ثانية قال وزير التخطيط الأردني ناصر الشريدة أن بلاده ماضية في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الوطنية التي تتم بالتعاون مع «صندوق النقد الدولي» والتي تضي بشكل متوازي مع باقي الإصلاحات التي تعمل الحكومة على تنفيذها.

وكان وزير المالية الأردني محمد العسيس قد توقع ارتفاع المنح الخارجية لبلاده إلى 848 مليون دينار (1.195 مليار دولار) خلال العام المقبل، من 840 مليون دينار (1.18 مليار دولار) مع تقديرها عن 2021.

وذكر أن الاتحاد ملتزم تجاه الأردن بتقديم مساعدات مالية من المنح للعام الجاري تصل إلى 164 مليون يورو (185.6 مليون دولار).

وسيدعم المبلغ لهذا العام برامج ثنائية ذات أولوية في مجالات تعزيز دور الاقتصاد الأخضر، ودعم سيادة القانون، ويخصص منحة للنقل الوطني للمياه، ودعم تدخلات للاستجابة لتداعيات الأزمة السورية.

وحسب المفوض الأوروبي فإن «حزمة المساعدات التي يلتزم الاتحاد الأوروبي بتوفيرها للأردن لن تقل عن 164 مليون يورو بشكل سنوي».

كما سيوفر الاتحاد الأوروبي منحا سنوية منفصلة بقيمة لا تقل عن 80 مليون يورو (90.56 مليون دولار) لدعم الأردن في الاستجابة للأزمة السورية.

عمان - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي التزامه بمبلغ مالي وقروض ميسرة وضمان قروض للأردن، قيمتها 2.5 مليار يورو (2.83 مليار دولار) تصرف خلال الفترة بين 2021 حتى 2027.

جاء ذلك، خلال مؤتمر صحافي أمس الأول جمع وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني ناصر الشريدة، والمفوض الأوروبي للجوار والتوسع في الاتحاد الأوروبي، أوليفر فارهيلي.

وقال المفوض الأوروبي خلال المؤتمر أن التكتل سيعمل على حشد أموال للمملكة بما لا يقل عن 2.5 مليار يورو خلال السنوات السبع حتى 2027، من مختلف الأدوات المتاحة، بما فيها «التمويل الميسر المخطط» من المنح والقروض الميسرة وضمان القروض.

## مبادرة صناعية ترى إمكانية كبيرة للشركات الألمانية في منطقة الخليج

المضي إلى أكثر من 18 مليار دولار لافتاً إلى أن هذه المنطقة تعد سابع أكبر وجهة تصدير للاقتصاد الألماني خارج أوروبا، وتابع القول أن الصادرات الألمانية إلى الإمارات وحدها زادت بنسبة 10٪ في الشهور الثمانية الأولى من العام الحالي.

ورأى أن منطقة الخليج ليست موضع اهتمام بالنسبة لشركات الطاقة وحسب، بل كذلك لمجالات أخرى مثل النقل واللوجستيات والخدمات والصناعات الدوائية والبيوتكنولوجية والمنتجات المعتمدة على التكنولوجيا في المجال الطبي.

ووصف فينتزغريست مكانة الشركات الألمانية في الخليج بأنها ممتازة، وقال «اعتقد أن ما يقدره الناس فيها هو المصادفة التي تنتهجها الشركات الألمانية، قد أتينا لننقى ولنتقيد شيئاً».

وشارك في المؤتمر شركات ألمانية كبيرة من بينها «سيمنس»، و«تيسكروپ» و«دي-إتش-إل».

وأوضح فينتزغريست أن الشركات الألمانية ترغب في الحصول على «دعم سياسي» لعملها، وقال إن «الرغبة الملحة على السياسة أي على الحكومة الجديدة (في ألمانيا) هو أن تهتم على نحو جيد بهذه المنطقة، إنها تلعب دورا رئيسيا بالنسبة لأفريقيا والبنسبة للشرق الأقصى، ويجب أن نراعي أن يكون لنا تمثيل قوي هناك».

في الوقت نفسه، أشار إلى أنه لا توجد اتفاقية تجارية بين ألمانيا ودول الخليج في الوقت الراهن، وقال «وإذا أمكن إبرام اتفاقية تجارة مفضولة، فإن ذلك سيكون بمثابة إشارة قوية مفادها أننا نأخذ الأمر بجد».

وذكر فينتزغريست أن فاتورة الصادرات الألمانية إلى منطقة الخليج وصلت في العام

برلين - دب أ: أعرب رالف فينتزغريست، الرئيس التنفيذي لـ«مبادلة» للاقتصاد الألماني لمنطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط، عن اعتقاده بأن منطقة الخليج تتيح آفاق تنمية جيدة بالنسبة للشركات الألمانية.

وقال في مقابلة أمس الأربعاء أن هناك إمكانية ولأسيا بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة للعمل في المنطقة، مشيراً إلى أن التنمية هناك تتم بشكل متارع للغاية وبشكل مترابط مع التكنولوجيا وهو يعد أمراً إيجابياً بالنسبة للصناعة الألمانية.

وأضاف هناك «رغبة قوية في توسيع نطاق الاقتصادات الوطنية وتنويعها أي بالابتعاد عن النفط والتوجه نحو تحقيق المزيد من القيمة المضافة للاقتصاد الوطني».

يأتي ذلك بمناسبة إقامة المبادرة أول مؤتمر لها عن مستقبل الخليج في أبو ظبي أمس الأول.

## بعد بوادر انتعاش: الاقتصاد العالمي يغرق في أتون عدم التيقن بسبب أزمة اضطراب الإمدادات والتضخم والصحية

خاصة بين السياسيين، مطالباً بفرض ضريبة كربون موحدة في جميع القطاعات واردة بما فيه الكفاية، وهو أمر بعيد كل البعد عما هي عليه الحال اليوم.

من جهة ثانية، يمكن أن يؤثر تغير المناخ والكوارث الطبيعية المرتبطة به على أسعار الغذاء. إذ تقرب الأسعار العالمية بالفعل من مستوياتها القياسية التي بلغت عام 2011، وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو». فقد ارتفع سعر القمح بنسبة 40٪ تقريباً خلال عام واحد وسعر منتجات الألبان بنسبة 15٪. وتجاوزت أسعار الزيوت النباتية المستوي القياسي.

«واضح أن أسعار كل شيء قد ارتفعت»، هكذا تقول نيبية عابد، المقيمة في تونس العاصمة، مشيرة إلى أسعار اللحوم والدجاج التي تضاعفت مرتين في بعض الأحيان. وللدلالة على ما وصلت إليه الحال، تقول هذه الأم أن «صارت رقابية في حين كانت وصفة الناس اللذيذ لا يمكن المال».

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن إذا استمرت أسعار المواد الغذائية في الارتفاع، أو حدث نقص في إمداداتها: هل يظل هذا الخسفة من اندلاع احتجاجات وأعمال شغب بسبب الجوع كما حصل في 2008؟

يلعب سياستين بونسيه خبير القمح في شركة «أرجينتيل» الفرنسية الاستشارية على هذا السؤال بالقول «بين القمح والخبز، هناك خطوة واحدة فقط. إن الغذاء الأساسي لجزء من البشرية بات مهدداً».

كما يقف وراء التضخم ارتفاع أسعار المواد الخام (الخشب والحديد والصلب) والطاقة (البترول والغاز والكهرباء).

وفيما اعتبر محافظو البنوك المركزية ارتفاع الأسعار مسألة «مؤقتة»، فقد أشارت الفلج على أعلى المستويات ودفعت الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى القول في أوائل الشهر المنصرم أن عكس هذا الاتجاه هو «لاوية مطلقة».

ويقول روبل بيتسما، استاذ الاقتصاد في جامعة أمستردام، في مقابلة «إن السؤال هو ما إذا كنا خرجنا بالفعل من الأزمة».

ويؤكد مدراء عدد كبير من الشركات أن شركاتهم تواجه صعوبات أمام نقص السلع والمواد والتضخم.

ومع ذلك ما زال «صندوق النقد الدولي» يتوقع نمواً عالمياً بنسبة 4.9٪ العام المقبل.

بين تلبية احتياجات الأسر وتجنب نهاية العالم، صار من الصعب إيجاد توازن كما اتضح من الاستنتاجات المتباينة لمؤتمر الأطراف «كوب26»، حول المناخ الذي انعقد في غلاسكو.

فالانقطاع الذي تم التوصل إليه يدعو الدول إلى زيادة التزاماتها لخفض الانبعاثات غازات الاحتباس الحراري اعتباراً من عام 2022، لكنه لا يضع العالم على مسار متسق للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري بحدود «أقل بكثير من» درجتين مئويتين كما هو مذكور في «اتفاقية باريس للمناخ» عام 2015.

ويقول روبل بيتسما بأسف أن «التفكير قصير المدى هو ظاهرة معقدة».

أوائل تشرين الأول/أكتوبر، وهو أمر يحكم عليها، وفقاً لتقديرات «صندوق النقد الدولي» بأن تشهد أبطأ انتعاش.

ويتوقع «صندوق النقد الدولي» أن تفشل معظم البلدان الناشئة والنامية في تلبية توقعات النمو التي حددتها قبل الوباء، خاصة وأن عدداً من البنوك المركزية رفعت أسعار الفائدة لدرء التضخم المتسارع الذي من شأنه أن يعيق تعافيها.

وحتى في الصين، قاطرة النمو العالمي، يتباطأ الانتعاش مع تراكم المخاطر. كما حذر صندوق النقد مؤخراً من ضعف الاستهلاك الأسري الذي يكافح لاستعادة مستويات ما قبل الوباء، وأزمة قطاع العقارات مع الصعوبات التي واجهتها شركة إيفرغراند العملاقة المثقلة بالديون، إلى انقطاع التيار الكهربائي الذي يقفل كامل الشركات.

كتب محللو بنك «غولدمان ساكس» في توقعاتهم لعام 2022، «كانت المفاجأة الأكبر في عام 2021 هي ارتفاع التضخم».

وكان الدافع وراء ذلك هو انقطاع سلاسل الإمداد ونقص المنتجات الأساسية للتجارة الدولية مثل أشباه الموصلات بسبب الزيادة الكبيرة في الطلب أثناء الأزمة وبعدها، وكذلك بسبب النقص في صغار العاملين في قطاع التجارة العالمية من العمال الذين يفرضون البضائع في الموانئ وسائقي الشاحنات والعمالين في المتاجر الكبرى الذين لم يعودوا إلى مواقع عملهم بعد رفع الحجر الصحي.

■ باريس - آ ف ب: بعد الإنهيار الاقتصادي في عام 2020 وبدء التعافي في 2021، هل يحصل تباطؤ عالمي في 2022؟

هذا هو السؤال الذي يحاول الخبراء والساسة الإجابة عليه وسط درجة كبيرة من عدم التيقن وقلق المعطيات.

صحيح أن الانتعاش الذي سجل خلال العام اتسم بالزخم، لكن الاقتصاد العالمي ليس يبتأ عن الخضاب بسبب أزمة الإمدادات والتضخم والمخاوف الصحية التي تُضاف إليها كذلك استمرزمات المحافظة على البيئة.

من الصين إلى الولايات المتحدة ومن أوروبا إلى إفريقيا، أدى الوباء في وقت واحد تقريباً إلى انهيار اقتصادات العالم في ربيع عام 2020. وبعد عامين وخمسة ملايين وفاة، صار السبيل للخروج من الأزمة أقل وضوحاً أكثر تشعباً. فقد استقادت الدول الغنية من امتياز الوصول إلى اللقاحات، وأزالت الولايات المتحدة آثاراً أسوأ ركود شهدته منذ الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي، وكان بإمكان منطقة اليورو أن تفعل الشيء نفسه في نهاية العام.

رغم القلق من الانتشار السريع للموجة الوبائية الخامسة واكتشاف المتحورة أوميكرون.

وحذرت وكالة «يوديز» بخيرها من وكالات التصنيف، من أن «كوفيد-19 سيطر بشكل تدهيد».

وقد ظهر التهديد بالفعل في المناطق ذات معدلات التطعيم المنخفضة مثل إفريقيا جنوب الصحراء حيث حصل على اللقاح 2.5٪ فقط من السكان حتى

### حمل المضاربات بأسعار الصرف والفائدة مسؤولية انهيار الليرة وارتفاع معدل التضخم

## اردوغان يدافع عن سياساته الاقتصادية «المحفوفة بالمخاطر السياسية لكنها صائبة»



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

40 مليوناً مع إتمام المرحلة الثانية للحلل بنفسه. واستحدثت قاتلاً «نهج» لبدء أول إنتاج للغاز من حقل صقاريا اعتباراً من يناير/كانون الثاني 2023.

من جهة ثانية أوضح أردوغان أن بلاده تخطط لإنتاج 10 ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً من 10 آبار في حقل صقاريا البحري في المرحلة الأولى. وأضاف أن هذا الرقم سيرتفع إلى

وتابع قائلًا «البيانات الاقتصادية لتركي ليست ضعيفة، بل على العكس من ذلك هي في أحسن أحوالها، فمضيقاً «القد وصل بلدنا إلى نقطة يستطيع معها كسر هذه الحلقة المفرغة، ولا عودة للورا بعد ذلك».

وتوقع أن يبلغ نمو اقتصاد البلاد 10 في المئة كحد أدنى، خلال العام الحالي. وأوضح أن القوة الصادرة إلى الواردات وصلت إلى 90 في المئة، وأن البلاد بدأت التعافي سريعاً في قطاع السياحة.

كما أوضح أن «تركيا بدأت تحقق فائضاً في الحساب الجاري على أساس شهري، وهو أمر مهم أيضاً، كما أن عجز الحساب الجاري السنوي قد انخفض أيضاً بسرعة من شهر لآخر».

وقال أنه «قد حان الوقت الآن للمستثمرين الأجانب الذين يتقنون بدنياميات تركيا الاقتصادية القوية للاستثمار في مشاريع طويلة الأجل».

وقال أن «المستثمرين الأجانب المهتمين الذين رأوا هذه الفرص التي يقدمها الاقتصاد التركي لهم، بدأوا التحرك بالفعل من أجل إقامة استثمارات واسعة النطاق في بلادنا».

عام 2023، تعافى الليرة وتراجعت التضخم نتيجة لتقليص نسبة الفائدة، وأشار إلى أن هدف حكومته توفير الراحة للشعب والتجار عبر نسبة فائدة منخفضة وتوفير المزيد من الاستثمارات. وأكد أن حكومته لن تتسامح مع من يسعون لإرباك السوق ويتلاعبون بالأسعار.

ووجد تشديده على أن بلاده تواجه مضاربات في أسعار صرف العملات الأجنبية أمام الليرة قائلًا «كما همت تركيا للخروج من نظام الفائدة المرتفعة تواجه ضغوطات بمثل هذه المضاربات والتلاعب».

وقال أيضاً أن «هناك صناديق مالية عالمية قصيرة الأجل تدخل البلاد لتحقيق أرباح عالية من الفوائد، لافتاً أن «هذه الأموال المساخنة يمكن أن تخفض سعر الصرف مؤقتاً، وذلك ليس وضعا مثالياً».

واستطرد قائلًا «هكذا وقعنا في دوامة أسعار الصرف والفائدة والتضخم، لكننا لن نستمر في ذلك، ولن نسمح لهم بإعاقة الاستثمار والإنتاج، ولن نسمح لهم بزعزعة استقرار النمو وسنخرج من هذه الدوامة».

وشدد على أن «تركيا لم تعد تركيا القديمة، ولن نذهب للتهديدات الاقتصادية التي تتم من خلال الأسواق المالية، فاقصدنا الحقيقي لدينا القوة والقدرة على إبطال هذه التهديدات تماماً».

وزاد أردوغان قائلًا «يمكننا بسهولة الوقوف ضد هذه التهديدات، لم يعد من الممكن إضعافنا ومنعنا من خلال عمليات التلاعب بالعملة، وأكدنا في مجلس الأمن القومي أننا على علم بهذه التهديدات وأننا أقوى وأعززون على اتخاذ إجراءات ضدها».

كما أكد أن المؤشرات الأساسية لتركي في الاقتصاد قوية للغاية، لافتاً إلى أن هناك من يسعون لإظهار تلك المؤشرات ضعيفة.

الليرة التركية التي خسرت قرابة 30 في المئة من قيمتها أمام الدولار في غضون شهر. وخسرت أكثر من 43 في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ مطلع 2021

وقال البنك في بيان أنه «بدأ إجراء التعاملات في بورصة اسطنبول بسبب تشكيكات الأسعار غير السليمة في معدلات الفائدة».

وارتفعت قيمة الليرة التركية في أعقاب إعلان البنك بأكثر من 3 في المئة لتتبع 13.02 مقابل الدولار.

وقل أردوغان على ما يبدو من المخاوف إزاء أسعار الصرف قائلًا «ما تقولونه عن ارتفاع سعر الصرف أمر سينخفض غداً».

وأكد بأن الحكومة «تفهم المخاوف الصادقة» إزاء الغموض الناجم عن ارتفاع الأسعار وتقلبات العملة، وابتأها تراقب الوضع عن كثب».

وقال في مؤتمر صحفي أمس إن حكومته ستعملن في الأيام المقبلة رفع الحد الأدنى للأجور إلى مستوى أعلى بكثير من المعتاد، مشيراً إلى أن قيمة زيادة قادمة لرواتب الأبناء الاختصاصيين بقيمة 5 آلاف ليرة، والعامين ألفين و500 ليرة.

وكان قد قال أمس الأول في مقابلة تلفزيونية تحدث فيها عن «النموذج الاقتصادي الجديد» الذي يقوم على خفض أسعار الفائدة «إننا نواجه مضاربات بأسعار الصرف والفائدة، ونحن فقط من يمكنه التصدي لذلك».

وأكد أن نظام الفائدة هو الذي يجعل الثري أكثر ثراء، والفقير أكثر فقراً.

■ انقره - وكالات الأنباء: دافع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الأربعاء عن سياساته الاقتصادية التي قال أنها «محفوفة بالمخاطر لكنها صائبة» وتقوم على خفض معدلات الفائدة في وقت تدخل البنك المركزي في الأسواق لدعم العملة المتهاوية.

وقال أمام نواب حزبته الحاكم في كلمة أمام البرلمان في انقره في وقتها في العشاء. وبعد عامين وخمسة ملايين وفاة، صار السبيل للخروج من الأزمة أقل وضوحاً أكثر تشعباً. فقد استقادت الدول الغنية من امتياز الوصول إلى اللقاحات، وأزالت الولايات المتحدة آثاراً أسوأ ركود شهدته منذ الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي، وكان بإمكان منطقة اليورو أن تفعل الشيء نفسه في نهاية العام.

رغم القلق من الانتشار السريع للموجة الوبائية الخامسة واكتشاف المتحورة أوميكرون.

وحذرت وكالة «يوديز» بخيرها من وكالات التصنيف، من أن «كوفيد-19 سيطر بشكل تدهيد».

وقد ظهر التهديد بالفعل في المناطق ذات معدلات التطعيم المنخفضة مثل إفريقيا جنوب الصحراء حيث حصل على اللقاح 2.5٪ فقط من السكان حتى

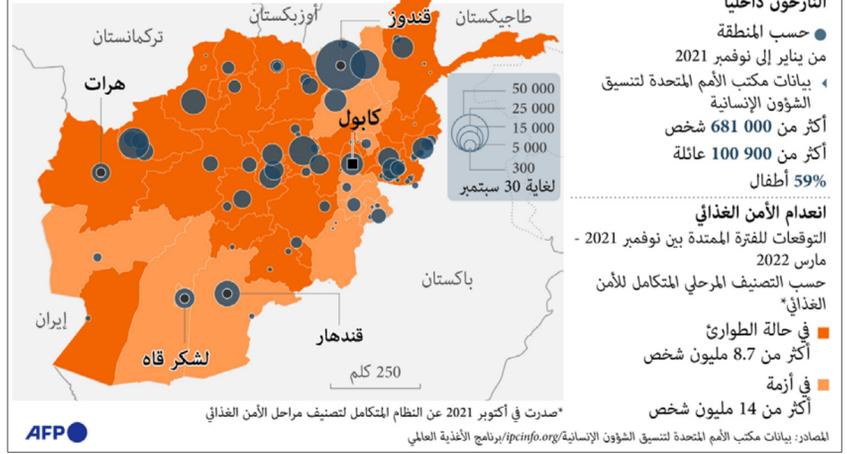
وتدخل البنك المركزي في وقت سابق أمس لدعم

### انتشار الجوع يدفع الرضع إلى أبواب الموت

## الأمم المتحدة: الأزمة الاقتصادية في أفغانستان ستفاقم بدون عمل النساء

### الأزمة الإنسانية في أفغانستان

من المتوقع أن يواجه 22.8 مليون شخص، أي نصف السكان، انعدام الأمن الغذائي اعتباراً من نوفمبر 2021، وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، مع وجود 3.2 مليون طفل و700 000 من أمهات الأطفال حديثي الولادة عرضة لخطر سوء التغذية الحاد



■ هرات/كابول - آ ف ب: يبلغ زُبير شهرًا ونصف الشهر، لكن وزنه لا يزيد عن كيلوغرامين ويكافح من أجل البقاء على قيد الحياة تحت ناظري والدته التي تتراجع بين اليأس والأمل. وهو خاص رضيع أفغاني يعاني من الجوع يصل إلى عيادات منظمة «أطباء لا حدود» في هرات الأفغانية في يوم واحد.

ويقول القامون على العيادة أن طفلًا من كل خمسة يصلون إلى العيادة يوماً يكون صحته قد تدهورت بشكل خطير قبل وصولهم لأن أمهاتهم لا ياتكن كفاية وليس لديهم حليباً كافياً لإرضاع أطفالهن.

ولطعت شبائبة كريمة، والدة الطفل زُبير، مسافة 150 كيلومترا وامتض ليلتين في المستشفى الحكومي، لكن عند المغادرة كان وضعها لا يزال ضعيفاً ومرضى، فحولت على عيادة «أطباء بلا حدود» حيث تم تشخيصه بأنه يعاني من التهاب رئوي حاد بسبب ضعفه الشديد الناجم عن سوء التغذية.

وتقيسد منظمة «يونيسيف» لرعاية الطفولة التابعة للأمم المتحدة أن 3.2 مليون طفل أفغاني دون الخامسة سيعانون من سوء التغذية الحاد خلال الشتاء، فيما سيموت مليون منهم لغيباب المعنوية.

ويقول كريستوف غارنييه، منسق مشروع منظمة «أطباء بلا حدود» في هرات «نسيب إعادة دخول المستشفى مرتفعة جداً، وقد تفاقم سوء التغذية المنتشر أساساً في البلاد المنهك جراء نزاعات مستمرة منذ 40 عاماً، في السنوات

## مشروع الميزانية الإيراني يأخذ في الحسبان استمرار العقوبات

■ طهران - آ ف ب: وضعت إيران مشروع ميزانية للسنة المالية المقبلة 2022-2023 مع فرضية أنها ستبقى تروح تحت العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة عام 2018، وفق ما أعلن مسعود مرازمي رئيس منظمة التخطيط والميزانية.

وأكد مرازمي وفق ما نقلت عنه الصحافة المحلية أن «مشروع قانون الميزانية للسنة المالية 1401 (21 آذار/مارس 2022 - 20 آذار/مارس 2023) أنجز مع افتراض استمرار العقوبات، دون ربط إدارة البلاد بنتائج المفاوضات حول الاتفاق النووي».

واستأنفت إيران والقي العظمى الإيراني الماضي مفاوضات في فيينا لإحياء الاتفاق المبرم عام 2015 حول البرنامج النووي الإيراني الذي اتاح رفع العديد من العقوبات التي كانت مفروضة على طهران، مقابل الحد من نشاطها النووية وضمن سلمية برنامجها.

لكن الولايات المتحدة انسحبت من الاتفاق عام 2018 في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب الذي أعاد فرض عقوبات اقتصادية على طهران. ويعد عام، بدأت إيران التراجع تدريجاً عن التزاماتها الأساسية بموجب الاتفاق. وتشدد طهران أثناء المفاوضات على رفع العقوبات التي ترحي بتقلها على الاقتصاد الإيراني، لكن المحللين ليسوا متفائلين كثيراً بشأن فرص إحياء الاتفاق سريعاً.

وفي منتصف الشهر المنصرم صرح محمد حسيني، مستشار رئيس لجنة التخطيط والميزانية في مجلس الشورى، بوكالة أنباء «فارس» الإيرانية أنه يتوقع في السنة المالية 2022-2023، بيع 1.2 مليون برميل نفط بسعر 60 دولاراً للبرميل الواحد، في وقت تباع إيران حالياً 600 ألف برميل.

ويقترض عرض مشروع الميزانية على البرلمان في السادس من كانون الأول/ديسمبر.

الأمم المتحدة أعلنت أن 22.8 مليون شخص، أي نصف السكان، انعدام الأمن الغذائي اعتباراً من نوفمبر 2021، وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، مع وجود 3.2 مليون طفل و700 000 من أمهات الأطفال حديثي الولادة عرضة لخطر سوء التغذية الحاد

## «أونكتا»: 5.6 تريليون دولار قيمة تجارة السلع في الربع الثالث

■ إسطنبول - الأناضول: أظهرت بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد»، التي صدرت الثلاثاء أن قيمة التجارة العالمية في السلع بلغت مستوى تاريخياً عند 5.6 تريليونات دولار في الربع الثالث من عام 2021.

وجاء في تقرير المنظمة الدولية أن تجارة السلع ارتفعت 0.7 في المئة على أساس فصلي في الربع الثالث من 2021، لتتبع أعلى مستوى لها على الإطلاق.

وأوضح أن تجارة الخدمات العالمية زادت بنسبة 2.5 في المئة على أساس فصلي في الربع

الثالث من العام الحالي، إلى 1.5 تريليون دولار. وتوقع التقرير أن يسجل عام 2021 أداءاً قوياً للتجارة الدولية، وسط توقعات بنمو تجارة السلع بنسبة 23 في المئة إلى 22 تريليون دولار.

أما تجارة الخدمات، فقُدّر التقرير نموها بنسبة 11 في المئة على أساس سنوي، إلى 6 تريليونات دولار في العام الحالي، إلا أنها أقل من مستواها قبل انتشار الجائحة.

وأضاف التقرير أن الأعمال المتراكمة عبر سلاسل التوريد الرئيسية التي ميزت معظم عام 2021 يمكن أن تستمر حتى عام 2022،

وقد تؤثر سلباً على التجارة وتعيد تشكيل التدفقات التجارية في جميع أنحاء العالم. وتسيب تداعيات كورونا بتضرر الاقتصاد العالمي خلال العام الماضي، وفرضت أوضاع مالية صعبة على الشركات وسط توقع ارتفاع الإمدادات ومخاطر كبيرة، لا سيما خلال الربع الثاني من 2020، الذي شهد نزوة الإغلاقات حول العالم.

ويهدد متحور كورونا الجديد (أوميكرون) بعودة الإغلاقات مرة أخرى، وفرض قيود على سلاسل الإمداد التي تكافح للتعافي، وسط ارتفاع أسعار الشحن البحري.

## تعافي بورصات الخليج بعد موجة بيع مرتبطة بمخاوف «أوميكرون»

■ دبي - رويترز: صعدت أسواق الخليج عند الإغلاق أمس الأربعاء، مدعومة بتعافٍ أوسع نطاقاً لأسعار النفط الخام بعد موجة بيع نتجت عن مخاوف من مقاومة السلالة أوميكرون الجديدة من فيروس كورونا للقاحات المتاحة في الوقت الراهن. وارتفع مؤشر البورصة السعودية 0.8 في المئة بدعم من زيادة سهم «مصرف الراجحي» 1.7 في المئة وصعود سهم «البنك السعودي الفرنسي» 8.1 في المئة.

وفي قطر صعد مؤشر البورصة 1.5 في المئة بدعم من مكاسب الأسهم، ومنها سهم «مصرف الريان» الذي قفز ثلاثة في المئة بعد استكمال دمج مع «بنك الخليج التجاري».

«سيكريتس» اللبنانية للحوليات والككف. كما تلقت السوق دعماً من ارتفاع أسعار النفط حوالي أربعة في المئة أمس، مع استعداد كبار المنتجين لمناقشة مدى التهديد الذي تشكله السلالة الجديدة من فيروس كورونا على الطلب على الطاقة.

وأعلنت السعودية أمس الأربعاء رصد أول إصابة بالسلالة الجديدة لسافر عائد من بلد في شمال أفريقيا حسيماً ذكرت وكالة الأنباء السعودية.

وفي قطر صعد مؤشر البورصة 1.5 في المئة بدعم من مكاسب الأسهم، ومنها سهم «مصرف الريان» الذي قفز ثلاثة في المئة بعد استكمال دمج مع «بنك الخليج التجاري».

وذكر أن بورصات الخليج زاد مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية 0.2 في المئة، بدعم من ارتفاع سهم «البنك التجاري الدولي» 0.2 في المئة. وكانت بورصتي الإمارات مغلقتين أمس بسبب عطلة عامة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: ارتفع المؤشر السعودي 0.8 في المئة إلى 10850 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 1.5 في المئة إلى 11552 نقطة، كما صعد المؤشر الكويتي 2.4 في المئة إلى 7521 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 1.1 في المئة إلى 1749 نقطة، كما زاد المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 4008 نقطة. وفي مصر ارتفع المؤشر 0.2 في المئة إلى 11420 نقطة.



## بوكي مهاجم نوريتش يحرم نيوكاسل من انتصاره الأول ورافينيا يهدي ليدز فوزاً قاتلاً

### الدوري الإنجليزي



بوكي (22) يسدد كرة جاء منها هدف التعادل لنوريتش أمام نيوكاسل

■ لندن - رويترز: حرم هدف تيمو بوكي الرابع عشرة لاعبين من نيوكاسل من تحقيق أول انتصار في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم لنتيجة المواجهة المهمة في صراع الهبوط بالتعامل 1-1. وبدأ أن هدف كالوم ويلسون من ركلة جزاء في الشوط الثاني سيمتخ الفوز لنيوكاسل الذي لعب المباراة بأكثرها تقريباً بعشرة لاعبين عقب طرد كيران كلارك في الدقيقة التاسعة بعدما أعاق بوكي في طريقه للمرمى، ونفذ ويلسون بنجاح ركلة الجزاء في الدقيقة 61 بعدما ارتطمت الكرة بذراع لاعب وسقط نوريتش بيلى غيلمور. وفشل نوريتش في الاستفادة من تفوقه العددي لكن بوكي سجل هدفاً من تسديدة رائعة ليمنح فريق المدرب دين سميتش نقطة في الدقيقة 79. وكان يجب على الفريق الزائر أن ينتزع الفوز في الدقائق الأخيرة لكن بيير ليز-ميلو فشل في استغلال فرصة هائلة، ولم يحقق نيوكاسل أي فوز في أول 14 مباراة بالدوري وبقي في مؤخرة الترتيب بسبع نقاط بينما ارتقى نوريتش، الذي لم يخسر في مبارياته الأربع الأخيرة، إلى المركز ولديه عشر نقاط. ولم يكن يوسف ويلسون قائد نيوكاسل خلال المباراة إخفاء إحباطه بسبب الإخفاق في الفوز، لكنه رفض انتقاد كلارك، وقال: "تعرف كيف تكون المباريات المهمة. عند اللعب 11 ضد 11 اعتقد أننا كنا سنفوز. تحدث الأخطاء في كرة القدم، لن نلقى بالولم على أي شخص، نجحنا في الدفاع بقوة حتى قرب الدقائق الأخيرة، لكنها نهاية جيدة، لا يمكن أن نشعر بالأسف على أنفسنا". وربما كان نوريتش سيسهر بالرضا بالخروج بالتعامل قبل المباراة، لكن بالنظر إلى الأفضلية العددية، فإنه امتلك فرصة لتحقيق فوز في الدقائق الأربع مباريات. وقال دين سميتش الذي لم يخسر خلال ثلاث مباريات في تدريب نوريتش: "نحن محبطون، كنا أفضل من يتجه تيمو مباشرة نحو المرمى ويسجل".

### مدرب نيوكاسل لا يزال يؤمن بفرض البقاء لكنه يحتاج إلى كتابة التاريخ!

■ نيوكاسل - رويترز: سيعتبر على نيوكاسل الآن أن يفعل شيئاً لم يسبق أن فعله أي فريق آخر في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، إذا كان يريد تجنب الهبوط، ويتعلق الأمر بالبقاء رغم عدم تحقيق أي فوز في أول 14 جولة بالمسابقة. وعلى مدار تاريخ الدوري الممتاز، أخفقت ثلاثة فرق فقط في تحقيق أي فوز في أول 14 جولة وهي سويندون موسم 1993-1994، وكوينز بارك رينجرز موسم 2012-2013، وشيفيلد يونايتد موسم 2020-2021، وانتهى الأمر بهبوط هذه الأندية إلى الدرجة الأولى. وبدأ أي هاو لا يصدق نفسه في المباراة أمام نوريتش عندما تعرض لاعبه كيران كلارك للطرد بعد إعاقة المهاجم تيمو بوكي، لكن رغم ذلك رد نيوكاسل وتقدم بهدف من كالوم ويلسون، لكن بوكي أدرك التعادل بتسديدة متقنة في الدقيقة 79، ليبقى نيوكاسل في المركز الأخير بسبع نقاط. ومع ذلك فإن هاو، الذي تولى تدريب نيوكاسل خلال حقبة

### الدوري الإيطالي

■ روما - أ ف ب: سجل الكرواتي ماريو باساليتش ثلاثة أهداف وقاد أتالانتا للفوز على ضيفه فينيزيا 4-صفر، في افتتاح المرحلة الـ15 للدوري الإيطالي. وحقق باساليتش "هاتريك" في الدقائق 7 و12 و67، فيما أضاف الهولندي تون كوبمانز الثالث في الدقيقة 57. وعزز أتالانتا مركزه الرابع برصيد 31 نقطة، وضيق الخناق على الإنتر حامل اللقب الثالث مع نفس عدد النقاط والذي يستقبل سبليتيا، ومتأخراً بفارق نقطة عن الوصيف ميلان الذي سجل ضيفاً على جنوي. ويتصدر نابولي الذي يحل على ساسولو 35 نقطة. ورفع أتالانتا رصيده إلى تسع مباريات بدون هزيمة في جميع المسابقات، حقق خلالها 5 انتصارات مقابل 4 تعادلات، منذ خسارته أمام مانشستر يونايتد 3-2 في 20 تشرين الأول/أكتوبر في الجولة الثالثة لدوري أبطال أوروبا. كما فاز في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري، منها الفوز المهم على يوفنتوس 1-صفر في المرحلة السابعة، محققاً سلسلة من 8 مباريات بدون خسارة (6 انتصارات وتعادلان)، منذ سقوطه على أرضه أمام ميلان 3-2 في المرحلة السابعة.

وفاز فيورنتينا على ضيفه سامبدوريا 3-1، ورفع فيورنتينا رصيده إلى 24 نقطة في المركز السادس، فيما تجدد رصيده سامبدوريا عند 15 نقطة في المركز الخامس عشر، متقدماً بفارق الأهداف على فينيزيا. وافتتح مانووا غابابيدي التسجيل للضيف بعد مرور ربع ساعة قبل أن يرد خوسيه كاليخون بهدف التعادل (23)، ثم فتح الصربي دوسان

### الدوري الألماني

■ برلين - أ ف ب: سيتوجع على بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني، على غرار جميع الأندية الباقية، أن يخوض مبارياته خلف أبواب موصدة بوجه الجماهير مرة أخرى، بسبب الإجراءات الجديدة لمكافحة فيروس كورونا بحسب ما أعلن الرئيس التنفيذي الإقليمي البافاري ماركوس سودر. ويعتقد خاض لايزينج مباراته السبب الماضي بدون جماهير، ومع إعلان فرابورغ وشوتوغارت أنها مع الإغلاق، من المرجح أن يتخذ "بوندسليغا" هذه الخطوة ليصبح أول دوري أوروبي من الدوريات الخمس الكبرى يعيد إغلاق الملاعب أمام المتفرجين بسبب تداعيات كورونا. وقال سودر الذي ناشد السلطات المحلية بحظر دخول الجماهير إلى الملاعب، إن بافاريا ستتولى زمام المبادرة بعض النظر عن أي شيء، مؤكداً: "هناك طرق مختلفة لكن إذا لم نتخذ قراراً (خوض المباريات خلف أبواب موصدة) على الصعيد الفيدرالي، فإن بافاريا ستفعل ذلك بمفردها". وتابع: "يتفق الجميع على أنه يجب القيام بشيء ما في كرة القدم" في إشارة إلى الانتقادات الواسعة التي طالت إقامة دربي الراين بين كولن وبوروسيا مونشنغلاخ (1-4) السبت بحضور 50 ألف متفرج، وفشل المجتمعون أمس في الانقسام على قرار إقفال الملاعب بوجه الجماهير، على أن يتخذوا قرارهم النهائي الخميس. وأكد سودر أنه يحكم الواقع يستنجد الإجراءات المناسبة للعودة لإقامة المباريات بدون جماهير في البائرن، بدون تحديد موعد. وأضاف: "لا يوجد قرار نهائي بعد" بشأن العودة لإقامة المباريات بدون جماهير في جميع أنحاء البلاد، ولكن "إذا أغلقت أسواق عيد الميلاد، فلن يكون من المعقول أن نرسل 15 ألفاً لحضور مباراة". وتتمتع كل ولاية في ألمانيا بالحكم الذاتي ويشار اتخاذ قرارات وتدابير لمكافحة جائحة "كوفيد-19"، حيث

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10464 الخميس 2 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 27 ربيع الآخر 1443 هـ

### ليدز ينتقد إعادة توزيع العائدات لصالح أندية «أقل كفاءة»

■ لندن - أ ف ب: انتقد الرئيس التنفيذي لنادي ليدز اقتراحات لتوزيع أكبر الأثر في الكفاءة الإنجليزية، معتبراً أنها تصب في مصلحة الأندية "الأقل كفاءة" وأصفا الضريبة على الانتقالات بالواجبة والمجاعة للصينية الكبرى. وتعد الضريبة على الانتقال وتعيين جهة ضابطة مستقلة اثنتين من بين 47 توصية مقدمة من لجنة حوكمة بمشراكة الجماهير نشرت في الأسبوع الماضي. وقال أنغوس كيندر إنه يدعم معظم الاقتراحات، لكنه اعتبر البندين المعنيين "معييبين بقدر تطرفهما". وتابع: "فرض فلسفة تشبه الزراعة الماوية لن تجعل من الكرة

### أتلانتا يتابع انتصاراته برباعية ويوفنتوس يستعيد توازنه بفوز على سايرناتانا

نتائج فرغ ضمان تاهله إلى ثمن النهائي، إلا أن نتائجه محلياً لا تعكس طلعته خصوصاً بعد خسارته أمام أندية متواضعة أمثال إمبولي وسانسولو وفيرنسا. وتواجه يوفنتوس وسايرناتانا خمس مرات منذ عام 1948، فكانت اللعبة للنادي الفوري حيث فاز ثلاث مرات مقابل مرة لخسمة وتعادلاً مرة، ولم يفز سايرناتانا في الدوري سوى مرتين هذا الموسم أمام جنوي 1-صفر وفيينيزيا 2-1، وتعادل مرتين، مقابل 11 هزيمة. وافتتح دييالا الذي ارتدى شارة القيادة وسجل هدفه الرابع في الدوري هذا الموسم، التسجيل في الدقيقة 21 بعد تسديدة قوية من داخل المنطقة في شبك الحارس فيد بيليتش، واعتقد "السيدة العجوز" أنه أضاف الثاني بعد 7 دقائق أثر ركلة حرة نفذها خوان كوادرانو من الزاوية اليسرى للمنطقة، تصدى لها بيليتش لتصطدم بالقائم الايمن وبعدها ريكاردو غاليلو لكنها وجدت المدافع الخضم جورجو كيليني الذي أعادها إلى الشباك، لكن الحكم استعان بالـ"تار" ليؤكد حالة تسلل على موزي كين، ورد سايرناتانا بعرضية من الرواق الأيمن وخطأ في التقدير من لاعبه البديل أندريا سكيفا فوني الذي اصطدم بكوادرادو، تشارك زميله لوكا راينيري بفرضه ليسدد كرة اصطدمت بأسفل القائم (58)، وعزز مورانا تقدم فريقه بتسديدة مرت من بين قدمي الحارس (70)، مسجلاً هدفه الثالث هذا الموسم، وأهدر دييالا ركلة جزاء في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب للدوري، ويعاني يوفنتوس هذا الموسم لإيجاد بديل المصانع للشوط الثاني بعدما ارتزلق وهو يهاجم بتسديد الكرة، وتعادل فيرونا مع ضيفه كالياري سلباً.

### بافاريا تعزم إقامة المباريات خلف أبواب موصدة مجدداً بسبب كورونا

يمكن لبعض الأندية اللعب أمام مدرجات بقدرة استيعابية 40%، أو ممتلئة جزئياً، بينما يلعب البعض الآخر خلف أبواب موصدة، وأقيمت أول مباراة هذا الموسم من دون جماهير أثر قرار العودة إلى الملاعب بعد موسم 2020-2021 أقيمت خلاله جميع المباريات خلف أبواب موصدة، بين لايزينج وضيعه باير ليفركوزن في ساكسونيا الأحد (خسر لايزينج 3-1)، وقال ميكال كريشمير رئيس السلطة التنفيذية في ساكسونيا: "يجب أن نفترض أن الدوري الألماني سيستمر بدون مشاهدين، إنه قرار عايل". وفي وقت يحاول البعض إنقاذ الدوري المحلي من مقلعة الأبواب الموصدة من خلال تقبيل الدخول إلى الملاعب والتحكم فيه، فإن الأكثر تطرفاً قد قال كلمته خصوصاً أن كرة القدم هي التي تجتذب حشوداً ضخمة كل أسبوع من بين جميع التجمعات الشعبية، ورأي ميلغي براون رئيس المستشارية في الحكومة الائتلافية للمستشارة المنتهية ولايتها أنجيليا ميركل الثلاثاء "يجب أن نحد بوضوح من التجمعات الترفيهية الكبيرة" وأنه "نظراً للوضع الوبائي في البلاد، لم يعد يجب ضمان خاتمة السبئية مشاهدة مباريات بوندسليغا بحضور آلاف المتفرجين كما حصل في عطلة نهاية الأسبوع الماضي". وكما ندد ستيفن ألتر المتحدث باسم وزارة الداخلية "هذه التفاوت بين مختلف الولايات عندما يتعلق الأمر بالأحداث الكبرى، وليس فقط الأحداث الرياضية، هو أمر غير مرض للغاية". وتابع زايربر: "الحذ من الاحتكاك (بين الأشخاص) يجب أن ينطبق شيئاً قسئياً علينا جميعاً". محذراً من أن ارتفاع أعداد الضحايا لن ينحصر في الجنوب والشرق، وهي المناطق الأكثر تضرراً من الوباء الجديدة من الإصابات، وتعاين ألمانيا من موجة فيروس كورونا ومن ارتفاع عدد الضحايا بالجائحة.

ملاعب الدوري الألماني قد تعود إلى الإغلاق أمام الجماهير مجدداً بسبب كورونا



حفيظ دراجي\*

### الكرة الذهبية تقفز بجائزة ميسي!

لأول مرة في تاريخ جائزة الكرة الذهبية يثير المتوجح جدلاً كبيراً، ولأول مرة لا يقبل المتوجح ميسي إجماعاً كبيراً على تويجه في الأوساط الفنية والإعلامية والجامهيرية، ليس لأنه لا يستحق، ولكن لأن البولندي ليفاندوسكي كان يستحقها للموسم الثاني على التوالي بعدما حرم منها السنة الماضية بسبب حجبها لدواعي صحية تتعلق بتفشي وباء كورونا، وهو التوجه الذي أجمع عليه الكثير من المتابعين، إلا أن إدارة جائزة "فرانس فوتبول" الفرنسية تجنبنا الضمان المالية مع الرعاة والمعلنين، حتى ولو تعرضت للكثير من الانتقادات التي طالتها بعد الإعلان عن تويجه ميسي الذي اعتبره البعض تويجا للجائزة في حد ذاتها حتى لا تفقد قيمتها وسمعتها ومكانتها في كواحدة من أهم الأحداث الرياضية والإعلامية في العالم، فازت بجائزة ميسي الذي حافظ على وجودها بتويجه.

لا أحد يشك في قدرات ميسي الذي يبقى أحد أفضل اللاعبين في العالم، إن لم يكن أحسنهم منذ بداية الألفية، لكنه لم يكن الأحدث على الإطلاق ولم تكن سنة 2021 الأحسن له في تقدير الكثير من المحللين، بل كانت واحدة من أسوأ مواسمه مع الباريسا التي فاز معها فقط بكأس الملك، وخسر لقب البطولة وخرج من دور ال16 لدوري الأبطال بخسارة مثلاً أمام باريس سان جيرمان لكنه توج مع الأرنجيين بلقب كوبا أميريكيا لأول مرة في مشواره، وهو الأمر الذي سمح له بالتتويج بالجائزة رغم أن غيره توجوا بلقب الهادفين وحققوا بطولات محلية مع فرقهم، ومنهم من فاز بدوري الأبطال وكأس أمم أوروبا على غرار ليفاندوسكي وجورجينيو، في وقت غاب نيمار ومبابي وبنزيمة وصلاح ورونالدو عن منصات التتويج مع أنديةهم ومنتخباتهم.

حتى ميسي في حد ذاته لم يصدق تويجه بقوله بعد إعلان فوزه "الأمر خارق العادة أن أكون هنا مجدداً، قبل سنتين كنت أعتقد بأنها موسم أسوأ في حياتي وأريد تحقيق مزيد من الألقاب الأخيرة وكانت الناس تتسألني متى أعزّل، لكنني أنا بينكم اليوم وأريد تحقيق مزيد من الألقاب والتتويجات مع باريس"، وهو التصريح الذي يؤكد المتابع التي عاشها الرجل الموسم الماضي مع الباريسا وبداية هذا الموسم مع باريس سان جيرمان بسبب مغادرته فريق العمر، وصعوبة تأقلمه مع الأجواء الباريسية الجديدة، قبل أن يحصل على تاجه السابع الذي سيحفزه بدون شك على خوض سنة جديدة يسعى فيها للفوز بدوري الأبطال، وتحقيق حلمه بالتتويج بكأس العالم 2022 قبل اعتزال اللعب مع المنتخب نهائياً، ليفسح المجال لجبل جديد يقوده الفرنسي مبابي والنرويجي هولاند اللذان قد يحرمان ليفاندوسكي وبنزيمة ونيمار وصلاح من حلم التتويج بجائزة الكرة الذهبية.

صاحبه في حفل الكرة الذهبية مؤسف على حد وصف اللاعب الألماني توماس مولر الذي ذكر في تصريح له ما حدث لفرانك ريبيري سنة 2013 عندما أبدع وتوج بكل البطولات والألقاب ولم يتوج بالجائزة، في إشارة إلى أن روبرت ليفاندوسكي هو من يستحق التتويج بالنظر لأرقامه وأداءه للسنة الثانية على التوالي، لكنه حل ثانياً، مقدماً على جورجينيو بطل أوروبا مع إيطاليا وبطل دوري الأبطال مع تشلسي، وبنزيمة المتألق مع الريال والمتوج مع فرنسا بلقب دوري الأمم الأوروبية بعد سبع سنوات من الغياب عن المنتخب، بينما حل رونالدو سادساً ومحمد صلاح سابعاً، وهو التصنيف الذي لم يعترض عليه بعض المختصين مثلما اعتزضوا على "فوز الكرة الذهبية بميسي" وليس فوز ميسي بالكرة الذهبية، رغم متابعه مع الباريسا طيلة السنة، أفضت إلى رحيله الذي أثار جدلاً كبيراً وأثر على مستواه ومردوده منذ التحاقه بفريق العاصمة باريس.

جوائز الغيفا نهاية السنة لأفضل لاعب في العالم ستؤكّد أن كان ميسي يستحق جائزة "فرانس فوتبول"، أم ستعوض ليفاندوسكي الذي يستحق بدوره التتويج لسنتين متتاليتين، فهل سيضيف هذه المرة أم أن الكرة الذهبية ستفوز بميسي مجدداً؟

\* إعلامي جزائري

### كأس العرب

## الجزائر تحذر منافسيها برعاية في مرمى السودان ومصر تردّ بفوز صعب على لبنان



صراع على كرة عالية بين الجزائري بوتمين (22) والسوداني فارس عبدالله

اللبنانيين، غير أن الضغط أجبر المدافع اللبناني روبرت ملكي على ارتكاب خطأ داخل منطقة الجزاء، منح حكم المباراة بموجبه ركلة جزاء للمصريين، ترجمها "أفشة" هدفاً (71). وبعد تلقي الهدف، أجرى مدرب لبنان ثلاثة تدريبات دفعة واحدة بإخراج محمد حيدر وربيع عطيا وهلال الحلو، وإدخال فضل عنتر ونادر مطر ووليد شور، غير أن ذلك لم يغيّر شيئاً في مجرى المباراة ونتيجتها.

من ركلة جزاء، ليمنح مصر ثلاث نقاط ضعتها في المركز الثاني بالمجموعة بفارق الأهداف عن الجزائر، وفرض المنتخب المصري سيطرة تامة على المباراة، ولم يشهد الشوط الأول أي تسديدة من الجانب اللبناني على مرمى "الفراعة"، وانتهى بالتعادل السلبي بفضل تالق الحارس اللبناني مصطفى مطر، وفي الشوط الثاني، واصل المنتخب المصري ضغطه، مع محاولات تقدم حذرة

للسودانيين في الدقيقة 70، عندما منحه حكم المباراة ركلة جزاء إثر اللجوء إلى "الفرّ"، لكن الحارس وفائد الفريق الخضمم رايس مولهسي تالق في التصدي لتسديدة محمد عبدالرحمن. وحصد المنتخب المصري أول انتصاراته أمام نظيره اللبناني المثل بالغايات، بهدف نظيف على ملعب "الغمامة"، وسجّل هدف مصر لاعب الالعاب محمد مجدي "أفشة" (71)

فشل الدفاع في تشتيتها إلى ابن العمري الذي حول برأسية منخفضة في الرمي (43)، وفي مشهد سوربالي، سجّل الجزائري السوداني، رابع أهداف الجزائر في مرمى السودان مع انطلاقة الشوط الثاني، عندما أخطأ المدافع السوداني محمد أرنق بترويض الكرة على مشارف منطقة الجزاء، ليخطئها سوداني ويسكنها في الرمي الخالي مع تقدّم الحارس (46). ولاحت فرصة تقليص الفارق

الدوحة - أ ف ب: وجّه المنتخب الجزائري تحذيراً شديداً للجهة إلى منافسيه في كأس العرب، يدك شبك نظيره السوداني برعاية نظيفة على استاد "أحمد بن علي"، ضمن الجولة الأولى للمجموعة الرابعة التي شهدت خسارة لبنان أمام مصر 1-صفر، وتناوب على تسجيل رابعة بطل إفريقيا الذي يخوض البطولة بتشكيلة رديفة، مهاجم السد القطري بغداد بونجاح (11 و37)، ولاعب نادي قطر جمال بن العمري (43)، ومهاجم ضلع سعودي هلال العربي سوداني (46)، واستهل منتخب "محاربي الصحراء" مشاركته الثالثة في كأس العرب على أحسن وجه، بعد عامي 1988 في الأردن و1998 في قطر أيضاً. وهذه المباراة رقم 34 للمنتخب الجزائري بدون خسارة، فيما لم يتمكن السودانيون من تحقيق فوز في آخر سبع مباريات ولم يسجّلوا في آخر ثلاث مباريات، وكان مدرب منتخب الجزائر في البطولة مجيد بوقرة أكد أن "اللاعبين متحمسون جداً للمباراة المهمة أمام السودان"، وخسر بوقرة في المباراة خدمات نجم فريق قطر القطري يوسف بلايلي بسبب الإصابة، بدون تحديد مدة غيابه، ومن جهته، عقد منتخب "صقور الجديان" بهذه الخسارة مهمته في بلوغ الأدوار الإقصائية للمرة الأولى في أربع مشاركات تواليها. ويكر الجزائريون بافتتاح التسجيل في الدقيقة 11، عندما استلم بونجاح تمريرة بينية من وسط الملعب اخترقت الدفاع وصلته، ليتفرد بالحارس السوداني علي أبو عشرين ويتخطاه ويهز الشباك، وسنحت فرص عدة لـ"محاربي الصحراء" لضاعفة النتيجة في الشوط الأول الذي فرضوا سيطرة كاملة على مجرياته، وفي الدقيقة 36، لاح شبيهه أفراد لسوداني، لكنه سدّ الكرة في صدر الحارس لتتحوّل إلى ركنية، ارتقى لها هادي الريان القطري ياسين إبراهيمي برأسية ارتطمت بالشاّق، لكن سرعان ما عاد إبراهيمي باطلاقة من الجهة اليسرى، وحول عرضية منخفضة لكرها بونجاح بانتجاه المرمى، فاقتتحت من يد الحارس ودخلت الشباك معلنة الهدف الثاني للجزائريين (37)، وأحرز الجزائريون ثالث الأهداف، عندما وصلت كرة من ركنية

### مدرب العراق بتروفيتش يقتحم الملعب ويعتذر

من حسن عبد الكريم تنفيذها، ونجح عبد الكريم بتروفيتش منحا نقطة التعادل لمنتخب العراق الذي كان يكمل المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 68 بعد طرد ياسر قاسم، وفي غرف الملابس بعد المباراة، ظهر بتروفيتش الذي حل قبل أيام بدلا من البولندي دك أدفوكا المستقيل، وهو يعتذر من حسن، وقال بتروفيتش: "ارتكبت خطأ كبيرا، اعتذرت أمام وسائل الإعلام من أين، أشعر بالأسف اتجاه أين، من الصعب شرح مدى صعوبة الأمر لو أضاع ركلة الجزاء مرة ثانية". وتابع المساعد السابق لأدفوكا ميروا قلعه بأنه لصلحة المنتخب "أين لاعب محترف وأقدر هذه الأمر، لست راضياً عن نفسي"، ويخوض العراق مباراته المقبلة أمام البحرين التي خسرت افتتاحها أمام قطر الضيفة صفر-1.

الدوحة - أ ف ب: خطف المونتينيغري جيليكو بتروفيتش مدرب منتخب العراق الأضواء في الجولة الأولى لكأس العرب، عندما اقتحم أرضية الملعب ليمنع لاعبه أيمن حسين من إعادة تسديد ركلة جزاء أهدرها، قبل أن يعتذر منه في غرفة الملابس. وفيما كان منتخب العراق متأخراً أمام عمان بهدف صلاح الجبائي من ركلة جزاء أيضاً (78) ضمن المجموعة الأولى على استاد "الجنوب"، حصل "السود الراقدين" على ركلة جزاء في الوقت القاتل، وانبرى لها أيمن حسين في الدقيقة السادسة من الوقت البديل الضائع لكنه أهدرها، وفيما كان يستعد لتنفيذها مجدداً بعد طلب الحكم إعادةا كون الحارس العماني تحرك مبكراً على خط الرمي، اقتحم بتروفيتش الملعب في مشهد غريب، طالباً

### التونسي الجزيري يأمل بمواجهة الجزائر في النهائي

الأجواء رائعة ونتمنى أن نتواصل الأجواء بهذه طريقة بين اللاعبين وتدمر الأهداف في المنتخب التونسي". وأضاف "نحن هنا في كامل تركيزنا على كل المباريات، صمحت الانتصار مهم لكن لم نحقق أي شيء حتى الآن، ولا يزال أمامنا مشوار طويل، في مثل هذه البطولات الانتصار في المقابلة الأولى مهم جداً، وهذا ما حققناه، لكن لا يزال أمامنا حوض مواجهة سوريا والإمارات، وعلينا المواصله بنفس النسق فيما تبقى من البطولة". وعن أي من المنتخبات يروح للذهب بعيدا في البطولة التي تعتبر برفقة مهمة قبل عام من انطلاق المونديال في قطر قال: "نتمنى مواجهة الجزائر في المباراة النهائية". وتشارك الجزائر بتشكيلة رديفة في مجموعة رابعة تضم السودان ومصر ولبنان، وعن أهدافه الشخصية في البطولة قال اللاعب البالغ 28 عاماً: "أريد إنهاء البطولة على رأس الهادفين، لأنني سجلت ثنائية في أول لقاء وأطمح لأفضل في المباريات المقبلة".

الدوحة - أ ف ب: يأمل المهاجم التونسي سيف الدين الجزيري، مسجّل أول أهداف كأس العرب المقامة حالياً في قطر، مواجهة جارته الجزائر في النهائي، بعد البداية القوية لمنتخب "النور قرطاج" في النسفة الكاسية. وسجّل الجزيري هدفين خلال فوز بلاده الكاسية على موريتانيا 5-1 في الدوحة على استاد "أحمد بن علي" ضمن المجموعة الأولى. وأكد الجزيري أن منتخب بلاده يملك تشكيلة قوية من اللاعبين تستطيع الذهاب بعيداً في البطولة، متحمياً مواجهة الجزائر في المباراة النهائية، ولم يخف لاعب الزمك المصري رغبتة في تحقيق الكأس، وقال: "هدفنا هو التتويج باللقب، الشعب التونسي يحتاج إلى فرحة سنحاول أن نمنحها إياها من خلال هذه البطولة". وأضاف الجزيري الذي اختير أفضل لاعب في المباراة: "أريقتنا بملك مجموعة قوية وعلاقة اللاعبين الجيدة هي سر هذا النجاح، الصغير يحترم الكبير والاحترام متبادل.

## الفوز الـ 17 توالياً لفينيكس على حساب غريم الصدارة غولدن ستيت

الآخر كيفن دورانت 27 نقطة، ليحقق متصدراً المنطقة الشرقية فوزه الخامس عشر هذا الموسم مقابل 6 خسارات، ورغم انهاده خمس رميات من خارج القوس، كان دورانت فاعلاً من الناحية الهجومية، إذ لعب أيضاً 9 تمريرات حاسمة خصوصاً لدى هارندن، ولدى الخاسر، كان اليك بوركس أفضل مسجّل مع 25 نقطة وأضاف جولويس رايدن 24 نقطة و9 متابعات و8 تمريرات حاسمة.

وتخطى لوس أنجلوس ليكرز، حامل لقب 2020، غياب نجمه لبيرون جيمس، فتغلب على ضيفه كينغز 92-117، ولم يخض جيمس المباراة بسبب بروتوكول كورونا، ولم يتم الايضاح إذا كان مصاباً بكورونا أو على اتصال بشخص مصاب، ويتعين أني حامل لقب الدوري أربع مرات مع ثلاثة أندية مختلفة أن يقدم تينجتن سليبتين قبل العودة إلى الملعب، وبحال صدور نتيجة إيجابية، قد يغيب عشرة أيام عن الدوري.

في نيويورك، لعب جيمس هاردن دوراً حاسماً في فوز صعب لنيوركن نيتس على نيويورك نيكس 112-110، بتسجيله 34 نقطة و19 متابعات و8 تمريرات حاسمة، ووجه هاردن رسالة متكررة، بتسجيله 15 نقطة في الربع الأول، فيما أضاف النجم

لوس أنجلوس - أ ف ب: تخطى فينيكس صنز إصابة ميكرة لنجمه ديغن بوكر وحقق فوزه السابع عشر توالياً في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، بأفضل طريقة على حساب ضيفه غولدن ستيت ووريزز 104-96، فساوى معه في صدارة الترتيب العام، فيما غاب لبيرون جيمس عن فوز لوس أنجلوس ليكرز لأسباب متعلقة بروتوكول كورونا.

ويفوزه السابع عشر توالياً (لم يخسر منذ 27 تشرين الأول/أكتوبر أمام ساكرامنتو)، ينوي فينيكس تحطيم رقمه القياسي اليوم عندما يلاقي ديترويت بيبستونز المتواضع، وفي موقعة منتظرة في الدوري بين أفضل فريقين هذا الموسم (18 فوزاً وخساراً)، نتج لابعو فينيكس في إغلاق المنافذ الهجومية لوزع غولدن ستيت ونجمه ستيتفان كارى (12 نقطة)، كما نتج فوز وإيقاف سلسلة من سبع انتصارات متتالية لغولدن ستيت الباحث عن العودة إلى منصات التتويج، لكن فينيكس، وصيف الموسم الماضي وراء ميلووكي باكس (2-4)، خسر نجمه بوكر في الربع الثاني بعد تعرضه لإصابة عضلية بخدّه، وفي ظل غياب بوكر، حمل الموزع الخضمم كريس بول الحمل على كتفيه، ليثوق فينيكس في الشوط الثاني، منهيًا المباراة على 15 نقطة و11 تمريرة حاسمة و6 متابعات، وكان لاعب الارتكاز دي أندري إيتون أفضل مسجّل لدى صنز مع 24 نقطة و11 متابعة، وحصد فينيكس الفوز بفصل ادائه الدفاعي، خصوصاً في الربع الأخير حيث تفوق 18-24، ولدى الخاسر، كان

نجمه جيمس هاردن سلة ووريزز رغم محاولات لوني لنجمه



نجم فينيكس كريس بول يهزم بتسديد الكرة الى سلة ووريزز رغم محاولات لوني لنجمه

في نيويورك، لعب جيمس هاردن دوراً حاسماً في فوز صعب لنيوركن نيتس على نيويورك نيكس 112-110، بتسجيله 34 نقطة و19 متابعات و8 تمريرات حاسمة، ووجه هاردن رسالة متكررة، بتسجيله 15 نقطة في الربع الأول، فيما أضاف النجم

جوردان بول أفضل مسجّل مع 28 نقطة، لكن كوري اكتفي بتسجيل 4 سلات من 21 محاولة بينها 3 من 14 وراء القوس.

### دوري السلة الأمريكي

لوس أنجلوس - أ ف ب: تخطى فينيكس صنز إصابة ميكرة لنجمه ديغن بوكر وحقق فوزه السابع عشر توالياً في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، بأفضل طريقة على حساب ضيفه غولدن ستيت ووريزز 104-96، فساوى معه في صدارة الترتيب العام، فيما غاب لبيرون جيمس عن فوز لوس أنجلوس ليكرز لأسباب متعلقة بروتوكول كورونا.

### عالم التنس

النسبروك (النمسا) - أ ف ب: شارلت ألمانيا من بريطانيا وتأملت إلى نصف النهائي تكاس ديفيز للتنس بفوزها عليها 2-1 في إنسبروك النمساوية بفضل الثاني الزوجي كيفن كرافيتز وتيم بويتز، وكانت بريطانيا اقتضت منافستها من ربع نهائي النسفة الأخيرة من كاس ديفيز في 2019 (التيغيت نسخة 2020 بسبب كورونا) بفوزها عليها 2-صفر، وضرب المنتخب الألماني الذي غاب عنه نجمه الكسندر زفيريف الثالث عالمياً والمتوج مؤخراً بلقب البطولة الختامية، موعداً مع الفائز بين روسيا مع نجمها دانييل مدفيديف وأندري روبيلف والسويدي الوم في مدريد، حيث تلعب أيضا المواجهة الثانية بين صربيا بقيادة نجهما نوفاك

لندن - أ ف ب: أعلنت جوانا كونا المنسفة البريطانية الأولى سابقاً اعتزالها التنس عن 30 عاماً. وعانت كونا إصابات متكررة على مستوى ركبتيها في الموسمين الأخيرين، فترجع تصنيفها العالمي إلى المركز 113 علماً أن أفضل مرتبة بلغتها كانت الرابعة عالمياً. وبلغت كونا نصف نهائي ثلاث من البطولات الأربع الكبرى وأعلنت اعتزالها على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها عبارة "ممتنة". وكتبت: "أنها الكلمة التي طالما استعملتها خلال مسيرتي والكلمة الأكثر تعبيراً في نهاية المطاف". وأضافت:

ديوكوفيتش وكازاخستان، وكانت كرواتيا حجزت البطولة الأولى للمربع الذهبي بفوزها على إيطاليا 2-1، وفاز البريطاني دانييل إيفانز المصنّف 25 عالمياً على الألماني بيتر غوجوزيك، قبل أن يعادل مواطن الأخير يان-لبنارد ستروف (51) على حساب كامبيون دوري (12)، لتصبح ورقة التاهل إلى المربع الذهبي بين يدي لاعبي الزوجي للمنتخبين، وللمرة الثالثة حسم الثاني الزوجي كرافيتز وبويتز فوز فرقيهما بعدما لعبا دوراً مهماً في احتلال ألمانيا لصدارة مجموعتها، واحتاج الثاني الزوجي الألماني في المجموعة الأولى إلى شوط فاصل حسم النتيجة 7-6 (10-8)، رغم أن الثاني البريطاني ليصل أكثر من كرة لحسم "تساوي بريك" بدون أن

كأس ديفيز ألمانيا تتأهل إلى نصف النهائي ديوكوفيتش وكازاخستان، وكانت كرواتيا حجزت البطولة الأولى للمربع الذهبي بفوزها على إيطاليا 2-1، وفاز البريطاني دانييل إيفانز المصنّف 25 عالمياً على الألماني بيتر غوجوزيك، قبل أن يعادل مواطن الأخير يان-لبنارد ستروف (51) على حساب كامبيون دوري (12)، لتصبح ورقة التاهل إلى المربع الذهبي بين يدي لاعبي الزوجي للمنتخبين، وللمرة الثالثة حسم الثاني الزوجي كرافيتز وبويتز فوز فرقيهما بعدما لعبا دوراً مهماً في احتلال ألمانيا لصدارة مجموعتها، واحتاج الثاني الزوجي الألماني في المجموعة الأولى إلى شوط فاصل حسم النتيجة 7-6 (10-8)، رغم أن الثاني البريطاني ليصل أكثر من كرة لحسم "تساوي بريك" بدون أن

# بانظار المعجزة... حكومات العالم: صناديق الاقتراع عندنا أهم من «أوميكرون»



رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت

**بقلم: سيفر بلو تسكر**

تقف في العالم الديمقراطي حكومات أمام جولة جديدة من وباء كوفيد 19، أمام سلسلة تسمى "أوميكرون"، وهي أسيرة في أيدي الأقلية. فإزالة القيود والتشوش في موضوع حقنة التحفيز ورفض الإعلان عن التطعيم إلزامي للموظفين العموميين وللأطفال، كل هذا أدى إلى إصابة مرتفعة، وإلى الموت الذي يأتي بعدها.

في الأسبوع المنصرم، باتت الأرقام مقلقة للغاية، والتوقعات أكثر إقلاقا. ولكن وجدت الحكومات صعوبة في الإعلان عن انحطاط في السياسة الصحية بسبب الخوف من رد "الشارح" - أقلية هامشية نحو ثمن السكان، تعارض القيود، والطعيم، والإغلاق، وترديد الفوضى. هذه الأقلية تؤثر على أنظمة ديمقراطية لدرجة تقيد ما، فتحوّل إلى أنظمة أقلية ليس بالمعنى الدارج للأغلبية في البرلمان، بل بالمعنى الجديد للخوف، من حفة ترفض خطوط صحية ضرورية، بعنف لفظي وأحيانا جسدي. هذا الأسبوع، مع ظهور "أوميكرون"، نشأت أمام الحكومات فرصة للتحرك من الأسر والإعلان: الواقع تغير، الوباء احتدم، والرّد يجب أن يتغير بما يتناسب مع ذلك.

هذه هي البشرية التي جاء بها رئيس الوزراء بينيت في جلسة الطوارئ؛ جاء بها وخرج ديونها. في ختام البحوث، قررت الحكومة إغلاق الدخول إلى إسرائيل في وجه السياح، وإعادة الحجر للعائدين من الخارج، وإدخال الشايك إلى الصورة، وانتظار المعجزة. احتفالات الحانوكا؛ نعم، سستسمر، مسابقة ملكة جمال العالم، سستسمر، ندوات، مؤتمرات، عروض؛ سستسمر. كل شيء كالعتاد، ولكن مع "التشديد على الشارة الخضراء، التشديد، بالطبع، لا يسمح لأطفال حتى سن 12 بالدخول إلى المناسبات دون عرض نتيجة فحص سلبية، عمليا، آلاف الأطفال، الآلاف فوق الآلاف، يدخلون إلى قاعات المناسبات دون أن يكون المنظّمون والمنظّمات قادرين على فحص ما إذا كانت

نتائجهم سلبية رسمياً.

لا ينبغي أن نتوقع من جموع الأطفال المشهورين في قاعة ما الجلس لساعتين في عرض من الضحكات والرقصات والأغاني، بينما الكمامات على وجوههم. لماذا تعد مناسبات الأطفال تحديا هي الأكثر إشكالية؟ لأنهم ليسوا مطعّمين، حسب مطعيات وزارة الصحة، فإن 97 في المئة من الأطفال أبناء 5-11 غير مطعّمين، و42 في المئة في أعمار 12-15 غير مطعّمين. الأطفال عرضة للعُدوى ولتنشر الفيروس، بكل تطوراتها.

لم يكن رئيس وزراء إسرائيل هو الوحيد الذي هرب من البشرية، فقد ظهر رئيس الولايات المتحدة بايدن أول أمس في خطاب دراماتيكي للامة لاستجداء للمواطنة الطيبة مع صغر قرارات عملية. ووقف إلى جانبه، منحرجا، د. أنتوني باوتشي، الذي شرح كيفية العيش إلى جانب الوباء. الحقيقة العلمية لم تتغير، سنصدّ الفيروس (ولا يهم أي محور منه) بالتطعيمات والكمامات على الوجه، وبفرض شارة خضراء متشدية، وتقيد التجمهرات في الأماكن المغلقة. وصفة غير معقدة، ولا تتطلب تضحية بحقوق المواطن ولا تمس الأعمال الاقتصادية - التجارية الجارية.

وفقا لحساب الكلفة مقابل المنفعة، والفرصة مقابل المخاطرة، يعدّ هذا هو الخيار اللازم. ولماذا لا يطبق في أرجاء العالم الديمقراطي؛ بسبب الحسابات السياسية، الحكومات تحسّافا إغصاب الناخبين كارهي التطعيمات والقيود بسبب قدرتهم على الانتقام في الانتخابات وتغيير الميزان الانتخابي. من هنا يأتي ترددها المتصل الذي له ألف عذر وعذر، على شفا انفجار سلسلة الأوميكرون؛ فإن الحكومات الديمقراطية، بمن فيها حكومة إسرائيل، ينبغي أن تعود لتفعل ما انتخبت لأجله: الحكم في صالح الرفاه العام.

يديعوت 12/1/2021

## هل تجدي سياسة «الضغط بالحد الأعلى» ضد إيران بعد أن ثبت فشلها في غزة؟

كبير من المرات "الخيار العسكري" بصورة قاسية. وماذا كانت النتيجة؟ تحاول إسرائيل مع شريكات عربية التوصل إلى اتفاق تسوية بعيد المدى، يتضمن تنازلا من جانبها عن العقوبات والمساعدة في الإعمار الاقتصادي وبناء بنى تحتية تعطي لحماس محفزاً لوقف إطلاق النار. هذا الاتفاق، كما عرفته إسرائيل، لن يعطيها الاعتراف من قبل حماس، ولن يعطيها أيديولوجية حماس، ولن يؤدي إلى نزح سلاحها. هذا هو نوع الاتفاق الذي تريد الدول الغربية العظمى التوصل إليه مع إيران فقط مع زيادة: تجميد المشروع النووي.

على الفور وعدم الانتظار حتى يتم عرض قبلية نووية في استعراض عسكري، هو ادعاء لا يتساق مع المطالبة بفرض عقوبات ولا يتساق مع الواقع. كان على إسرائيل استيعاب هذا الدرس منذ زمن؛ لأنها هي نفسها تدبر منذ 14 سنة نموجا مصفرا لـ"الضغط بالحد الأعلى" غير الجدي ضد غزة. والمنطق في فرض الحصار الخائق إضافة إلى ذلك، تستند جهود إسرائيل لإقناع الولايات المتحدة بمواصله سياسة العقوبات للاعتراف بأن بايدن لا ينوي أن يكون شريكا في أي هجوم عسكري. من هنا، فإن ادعاء إسرائيل، الذي أصبحت إيران، بحسبه، دولة حافة نووية، ويجب العمل ضدها عسكريا

على إيران العودة إلى المفاوضات أصلاً؛ هل تخشعي على سمعتها الجيدة حتى لا يحمله الجتمع الدولي مسؤولية خرق الاتفاق، وتعطي بذلك شرعية لهاجمتها عسكرياً؟ هذا التحليل لا يتناقض فقط النظرية القائلة بأن إيران دولة عقلانية، بل ويتجاهل أن مهاجمتها عسكريا تقضي الأخذ في الحسبان الدردود المتوقعة من حليفها روسيا والصين. إضافة إلى ذلك، تستند جهود إسرائيل لإقناع الولايات المتحدة بمواصله سياسة العقوبات للاعتراف بأن بايدن لا ينوي أن يكون شريكا في أي هجوم عسكري. من هنا، فإن ادعاء إسرائيل، الذي أصبحت إيران، بحسبه، دولة حافة نووية، ويجب العمل ضدها عسكريا

لم يغير ذلك، وقد وقعت على الاتفاق النووي الأصلي في ولاية يبارك أوباما في 2015 لأنها اعتبرته شريكا مستعدا لتفهم مخاوفها والمواقفة على صيغة تلبي احتياجاتها. تمسكت إيران بالاتفاق النووي حتى عندما تم انتخاب ترام للرئاسة، وانتظرت سنة بعد انسحابه من الاتفاق إلى أن بدأت بخرقه علنا. مع ذلك، لم تعلن عن انسحابها من الاتفاق. إن انتخاب بايدن للرئاسة وسياسته المصممة على العودة إلى الاتفاق النووي وفرت لإيران فرصة للعودة إلى المفاوضات، ففردت إيران الآن إطالة الوقت لتستطيع تخفيف اليورانيوم وإنتاج قنبلة؟ تتوقع إسرائيل أن هذا هدفها، وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا يجب

التكلفة والفائدة، وحسب هذه النظرية، فإن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها، وعزلتها (غير الكاملة) في العالم، والغضب وخيبة الأمل فيها التي تهدد استقرار النظام وبقاءه أيضا، هي الأدوات التي يمكن أن يعيدها إلى الاتفاق النووي الأصلي وضمان ألا يتم إنتاج قنبلة نووية. ولكن المطالبة بالعقوبات تناقض عدم ثقة إسرائيل بالاتفاق الأصلي وجدواه في منع إنتاج قنبلة نووية. وإذا كان الأمر هكذا، فيماذا ستفيد العقوبات، وبماذا أفادت حتى الآن؟ العقوبات بحد ذاتها لم تغير سياسة إيران التي تتعرض منذ أربعين سنة لنظام العقوبات، حتى "الضغط بالحد الأعلى" الذي استخدمه عليها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب،

**بقلم: تسفي برثيل**

في حملة الإعلام والإقناع وتجند المناصرين التي تقوم بها إسرائيل بشكل كثيف ضد المفاوضات مع إيران، تطرح ضرورة استمرار سياسة العقوبات الشديدة وعدم الخضوع لابتزاز إيران كوسيلة ناجحة وأساسية لجعل إيران تتراجع عن مشروعيها النووي.

هذه استراتيجية ثابتة لإسرائيل، وهي استراتيجية وتوتائية قديمة عفا عليها الزمن. جانبها المهم هو التناقص الكامن فيها، المطالبة بفرض العقوبات لا يمكنها الاعتراف بعقلانية إيران كدولة، ويوجه سياستها مبدأ

متراس 12/1/2021

## رغم الحديث عن «كونفدرالية»... نعيش أنسب الأوقات لـ«حل الدولتين»

عدم إمكانية فرض السيادة الإسرائيلية على يهودا والسامرة، وانحصار الحلول الممكنة إما بحل الدولتين أو الكونفدرالية. ثانيا، ليس واضحا كيف سيتصرف الكيان السياسي ذو الراسين عندما يتشاجر أعضاؤه على كل شجرة زيتون وحول كل قبر مقدس، لذا فإن حل الكونفدرالية على المستوى الفكري حثيث إيجابيا يعكس تراجعاً كبيراً للمفاهيم الأساسية القديمة. اتباع هذه الفكرة يقيدون فعليا "الأرض" والهوية "الوطنية التنظيمية"، حيث إن الفكرة السياسية للكونفدرالية هي رزمة وليس نظرية سياسية جوهرية. ما يخلق مصيرا مشتركا لأعضاء مجتمع معين ليس الأرض أو شخصية أب مشتركة، بل إطار القواعد، أي أن النظام السياسي هو التعبير الرسمي عن الرغبة في الاتحاد والعيش معا في ظروف وضمن حدود معينة، بدرجة معينة، فإن فكرة الكونفدرالية، التي تدرك على أرض واحدة للشعبين وليس على أرضين، هي ميثاقاً اجتماعياً متفقاً عليه من قبل جميع مواطنيها. ستخلق وضعا تكون فيه العلاقات العائلية أهم من المدنية، فعليا، هذا أمر واعد، لأن الفضل الإقليمي سيجد تعبيرا داخل الإطار السياسي الجديد. على الرغم من أن هناك زملاء فلسطينيين في حركة الكونفدرالية، إلا أن هناك تجاهلا لبرا الح التطور السياسي للفلسطينيين، ولا يتساءلون ما الجيد بخصوصهم. أهم مستعدون للفقّر عن المرحلة الحالية في حياة كل شعب، والتنازل عن تجربة الاستقلال والسيادة والتحرر؛ ولا يحتاجون إلى الاستقلال وإلى دولة خاصة بهم كمرحلة ضرورية للتطور التاريخي التنظيمي، للوصول إلى النضوج السياسي، واستنفاد أحلام الخلاص السياسي والتربسج حياتهم على مبادئ عملية تؤدي إلى حياة كريمة؟ ثالثا، الكونفدرالية بنية سياسية متطورة، تتناسب كيانات سياسية ناجحة، أو على الأقل هي تتناسب كيانات سياسية لها خيال ثقافي ووطني. يبدو أن إسرائيل لم تتضح بعد بما فيه الكفاية كي تكون دولة حقيقية، لها

في ظل غياب اتفاق على حدود إسرائيل، وفي ظل وضع سياسي معقد، تطرح فكرة الكونفدرالية مرة أخرى. في "هأرتس" نشر مني ماوتسر ويونيل زغرف مقالات تستدعي التفكير في هذا الأمر، وقد انضمت مقالات سابقة نشرها مثقفون إسرائيليون مقدرون مثل ميرون ربابورت وأورن يفتاخيل ويعيل حل الكونفدرالية للشعبين متشدين، يفضل بينهما نهر من الدماء والمعاناة، وحاول تطبيق حل من مناطق أخرى على شرق أوسط مشتعل ويغلي. يتكون سحر الفكرة من افتراض أنه يمكن الأكل من المعكة وتركها كاملة، ومن عطر السياسة الأوروبية؛ والأهم من ذلك من فكرة أنها غضة وجديدة ولم تواجها حتى الآن نقاشات تجارب سياسية، ولخصص الصعوبات والاحتمالات والأخطار الموجودة في هذه الفكرة بشكل نكي، يجب الأخذ في الحسبان العوامل التي صنعت هذا الاستسلام أولا، هذه فترة تشكل وثيقة الاستسلام لإملادات المستوطنين، فإنجازهم الأساسي يتلخص بنجاحهم في زرع اليأس في أوساط أتباع حل الدولتين، ويغرسوا في قلوبهم مسلمة تقول إنه لا يمكن إخلاء المستوطنات، والأرضي وإبقاء عدد من المستوطنات تحت سيادة إسرائيل. والمستوطنات المتشدية بشكل خاص يمكن إبقاؤها تحت السيادة الفلسطينية. أعضاء كثيرين في حركة الكونفدرالية، الذين جاؤوا من المستوطنات، يؤيدون الفكرة، وهي أمر مشجع، واستنجدوا بأن استمرار الوضع الراهن سيؤدي إلى ضرورة إلى دولة ثنائية القومية، وفي محاولة لإقناع وجودهم أيضا في يهودا والسامرة، واتناد الطابع اليهودي لدولة إسرائيل، قاموا بانسحاب تكتيكي بانحسار فكرة الكونفدرالية. من الواضح إذا أن جزءاً من المستوطنين يدركون

**بقلم: افنر بن زكين**

الموضوع معروفة للجميع. ولكن بشكل حقيقي، في جهاز الأمن يقرون بأن إيران ستستخذ خطا متصليا جدا في المحادثات في فيينا ولن توافق على تغيير الاتفاق. وليس سببا أنه في المرحلة الأولى على الأقل، فإن الإنجاز المطلوب من ناحية الولايات المتحدة هو التوقيع على اتفاق بكل ثمن تقريبا (حتى وإن كان إشكاليا لزم إسرائيل). في هذا الوضع، في أحاديث مغلقة، يأمل جهاز الأمن في هذه المرحلة أن توقع إيران على الاتفاق النووي المتجدد، وإن كان لإبطاء ركضها نحو النووي، كي يتمكن الجيش الإسرائيلي من استكمال استعداداته للهجوم في إيران. إذا ما وقع الاتفاق، تأمل القيادة الأمنية والسياسية في إسرائيل بتأجيل معضلة كيفية التصدي للبرنامج النووي الإيراني لعدة سنوات على الأقل، في الوقت الذي سيحسب فيه الجيش الإسرائيلي قدراته بل وربما يطلق طائرات الشحن بالوقود الجديدة التي اشترتها من الولايات المتحدة. مهما يكن من أمر، لدى إسرائيل أمل في النهاية، حتى وإن كانت الولايات المتحدة تخطئ وترتكب الأخطاء حسب رأي إسرائيل، فستفعل واشنطن "الأمر السليم" الذي يمنع وصول إيران إلى النووي، ولن يرغب أي رئيس أمريكي بأن تتحول إيران في عهده إلى دولة نووية.



اعترف جهاز الأمن بأن قدرات إيران الهجومية تقلصت في السنوات الأخيرة، ولا سيما بعد التوقيع على الاتفاق في 2015. انطلقت إسرائيل من فرضية تقول إن الزمن الذي كان فيه الاتفاق ساري المفعول مع القوى العظمى، سيسبب على إسرائيل أن تهاجم بنفسها، وبالتالي فقد كان التصعيد هو استمرار المقدرات في أمور بدت أكثر الحاحا، مثل الاستعداد لمواجهة "حزب الله" وهجمات الحرب ما بين الحروب في سوريا وفي أماكن أخرى. أما عمليا، فإن تغيير السياسة الأمريكية مع دخول إدارة بايدن إلى البيت الأبيض، ورفع العقوبات عن إيران، وجد إسرائيل غير جاهزة، وبلا خطة عسكرية مرضية لهجوم على مواقع النووي. أتت هذه التطورات برئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الدفاع بنى غانتس، لأن ياسرا إيلانيش الإسرائيلي يتصعيد الاستعدادات لهجوم في "دائرة ثالثة"، أي "أساسا لإيران" وخصمت لغرض الموضوع ميزانية لرفع مستوى قدرات سلاح الجو. تتحدث إسرائيل عن ذلك علنا، وذلك لردع إيران من مواصلة برامجها النووية. ولكن إسرائيل لا تحفي حقيقة أن الجيش الإسرائيلي قدرة أولية لهجوم في إيران، ورغم ذلك يبحث جهاز الأمن وقتا ليصل إلى خطة عملية مناسبة وأكثر نجحاً.

**بقلم: ليلاخ شوفال**

■ مع أن إسرائيل تعارض، رسمياً، الاتفاق النووي بسبب ثغوب كثيرة فيه، يأمل جهاز الأمن بأن يوقع الاتفاق مع الإيرانيين في أقرب وقت ممكن، كي توقف إيران اندفاعها الحالي نحو النووي، وهكذا يتمكن جهاز الأمن من "شراء الزمن" لإنهاء استعداداته لهجوم في إيران.

يعترف مسؤولون في جهاز الأمن بأن إيران أقرب اليوم من أي وقت مضى من القنبلة النووية، وثمة تقديرات بأن طهران إذا لم تجد قوة خارجية توقفها، فستوفر في غضون أسابيع قليلة ما يكفي من اليورانيوم المنضب في مستوى عال للقنبلة واحدة، من ناحية إسرائيل، هذا حدث حرج؛ لأن إيران إذا ما وفرت المادة النووية الكافية للقنبلة فستتحول بقدرا ما إلى دولة حافة نووية. أما النهج الأمريكي فمختلف قليلا، وبوجهه ستصبح إيران تهديداً حقيقيا إذا ما تقدمت في عناصر إضافية في البرنامج النووي، مثل بناء القنبلة نفسها، وإنهاء مشروع الصواريخ التي تحملها.

اعترف جهاز الأمن بأن قدرات إيران الهجومية تقلصت في السنوات الأخيرة، ولا سيما بعد التوقيع على الاتفاق في 2015. انطلقت إسرائيل من فرضية تقول إن الزمن الذي كان فيه الاتفاق ساري المفعول مع القوى العظمى، سيسبب على إسرائيل أن تهاجم بنفسها، وبالتالي فقد كان التصعيد هو استمرار المقدرات في أمور بدت أكثر الحاحا، مثل الاستعداد لمواجهة "حزب الله" وهجمات الحرب ما بين الحروب في سوريا وفي أماكن أخرى. أما عمليا، فإن تغيير السياسة الأمريكية مع دخول إدارة بايدن إلى البيت الأبيض، ورفع العقوبات عن إيران، وجد إسرائيل غير جاهزة، وبلا خطة عسكرية مرضية لهجوم على مواقع النووي. أتت هذه التطورات برئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الدفاع بنى غانتس، لأن ياسرا إيلانيش الإسرائيلي يتصعيد الاستعدادات لهجوم في "دائرة ثالثة"، أي "أساسا لإيران" وخصمت لغرض الموضوع ميزانية لرفع مستوى قدرات سلاح الجو. تتحدث إسرائيل عن ذلك علنا، وذلك لردع إيران من مواصلة برامجها النووية. ولكن إسرائيل لا تحفي حقيقة أن الجيش الإسرائيلي قدرة أولية لهجوم في إيران، ورغم ذلك يبحث جهاز الأمن وقتا ليصل إلى خطة عملية مناسبة وأكثر نجحاً.

إسرائيل، كما أسلفنا، تعارض صيغة الاتفاق الأصلي الذي وقع في 2015، وخلافات الراي بينها وبين الولايات المتحدة في

## ترامناً مع حركة أمريكية لإنصاف السود المستوطنون بشرية غولدشتاين؛ أقتل 29 مصليا نجعل قبرك مزاراً دينياً لليهود

**بقلم: ران أدليست**  
هذا الوميض ينقضي في الأخبار وكأنه أمر عابر؛ مستوطنون يخربون الكروم ومزروعات الفلسطينيين، ويحدثون اضطرابات في القدس فيلقون أضرارا بالممتلكات ويمسون بأفراد الشرطة، الحكومة، وقوات الأمن وجهاز إنفاذ القانون، كلهم يتعاونون مع هؤلاء الشغافين. يدور الحديث عن عنصرية تحت ظل القانون، وتحظى بصدى إيجابي بين جماهير غير قبيلة، وتعرضت منظمات حقوق الأبييض لاعتداءات وبفوة. ثلاثة رجال بيض في الولايات المتحدة إلى جانب الديمقراطية وبفوة. ثلاثة رجال بيض في جورجيا أنديناو يقتل شاب أسود، ينتظرون التلك في السجن لسنوات طويلة. وتعرضت منظمات الحقوق الأبيض لغرامة باللايين. قبل نحو أربع سنوات، جمعت بضع منظمات يمينية متطرفة في الولايات المتحدة في مهرجان توحيد واحتجاج في بلدة شالوتسليف، وفي الطريق احتجوا على إزالة تماثيل ونصب تذكارية لتحاد الولايات الأمريكية التي أيدت العبودية. تبين أن جمر الحرب لا يزال مشتعل بعد 150 سنة، وإزالة تماثل جنرال جنوبي في حديقة أشعل اضطرابا في البلدة. قبل في مهرجان اليمين

إن اليهود يمدرون العالم الغربي". شخصيات قدوة للمتظاهرين هم دونالد ترامب وبيده أودلف هتلر. لاحقا، جرت هناك مسيرة لبشاركة نشطاء نازيين جدد رافقها أحداث عنيفة إلى أن سرع مظاهره أبيض متطرف سيارته نحو مظاهرات في مظاهره مضادة، قتل امرأة وأصاب نحو عشرين. رفعت بلدية شارلوتسفيل دعوى ضد منظمات اليمين التي نظمت المهرجان، وفرض المحلفون عليها غرامة بمبلغ 26 مليون دولار.

في إسرائيل، لم يصل إلى المكان الذي يحاكم فيه الناس بشدة على العنصرية، بل هم عندنا يقدسون قتلة عنصريين مثل المرحب باروخ غولدشتاين، الذي حظي بنصب هدمته الدولة لاحقا ومعجبه يسرحون في البنيست. في شباط 1994 قتل غولدشتاين 29 مدنيا وأصاب نحو 100 في مقبرة الكفيل (المرحم الإبراهيمي)، دفن في حديقة منير كهانا في الخليل، وتحول قبره إلى موقع حجيج، محكمة العدل العليا زالت مظاهره الأبية وتركت الكتابة على الشاهد: نظيف الدين وصاحب قلب، قتل على قدسية الرب". وهكذا، بينما الأمريكيون يزيلون تماثيل زعماء الجنوب، أقيمت في إسرائيل حديقة كهانا.

معارف 12/1/2021

## في ظل دور مركزي لتعابه أبوظبي في الشرق الأوسط هل نف على مسافة من قمة إسرائيلية - تركية - إماراتية؟

**بقلم: جلال البنا**  
■ إن التطورات السياسية الأخيرة بين إسرائيل وتركيا، وبخاصة بعد قضية اعتقال الزوجين أوكين، والتصريحات المنسوبة للرئيس أردوغان، تشهد على تحسن العلاقات بين الدولتين، بمساعدة الإمارات، فقد لعبت وتلعب في الحاضر دورا مركزيا جدا بل وحاسما في استقرار المنطقة، وفي إعادة العلاقات التركية - الإسرائيلية إلى ما كانت عليه قبل قضية مرمره، في الجوانب الأمنية والسياسة والاقتصادية. ليس صدفة أن قررت الإمارات الآن، وهي ذات الاقتصاد الأكثر استقراراً وقوة في العالم، أن تقيم منتدى مخصصا للاستثمار في الاقتصاد التركي المنهار. فقد خصص الإماراتيون أكثر من 9 مليار دولار للمفاوضة على استقرار الحكم في تركيا، إضافة إلى زيادة دخلهم في نقطة أخرى في المعورة. تحاول الإمارات، بقدراتها الاستثمارية، منذ بضع سنوات، أن تعمل وتؤثر في الشرق الأوسط. بدأ هذا قبل التوقيع على اتفاقات إبراهيم مع إسرائيل، وعمليا كشفت الاتفاقات عمق العلاقات والتنسيقات الاستراتيجية، الأمنية أساسا، بين الدولتين ومدى متانتها. ليس صدفة أن اختير محمد محمود آل خليفة لتأدية هذه المهمة الهامة للغاية، وآل خليفة هو سفير الإمارات في إسرائيل، وأحد الشبان الواعدين في العالم العربي وأحد المؤثرين على الدبلوماسية وعلاقتها الخارجية. يجدر التشديد على علاقات الإمارات وسوريا وفق التطورات الأخيرة.

فمؤخرا، وقف وزير خارجية الإمارات، عبد الله بن زايد، على رأس وفد من كبار المسؤولين الإماراتيين الذين التقوا بحاكم سوريا بشار الأسد، وبحثوا في المساعدة التي سيتمحونها له للخروج من الحرب الأهلية. ورغم أن معظم الأظمة العربية قطعت علاقاتها مع الأسد، تبدو زيارة الإماراتيين كنوع من الاعتراف باننصاره وضعف المعارضة، التي تصرخ ضد نقل النظام الرئاسي بالورثة، ووجدت ماوى في تركيا وفي عدة دول عربية. كان الأسد هو الحاكم العربي الوحيد الذي نجح من ثورة الربيع العربي، حتى وإن كان بمساعدة روسية وإيرانية ويتدخل نشط من "حزب الله". عقب زيارة المسؤول الإماراتي، وافق الملك الأردني عبد الله، هو الآخر وتلقى مكالمة هاتفية بعد قطعية نحو عقد مع الأسد، وكان الأمر في موعد قريب من قمة بينيت-عبد الله في عمان، ما يشهد على مافة معظم الدول العربية على إعادة سوريا إلى الجامعة العربية بعد أن أبعثت عنها عقب أعمال الحكم الوحشية بحق المواطنين. كل هذه الخطوات - أمام ومن خلف الكواليس - يفترض أن تكون مترجمة عمليا إلى تحسين علاقات تركيا وإسرائيل بقيادة الإمارات. وهذا سيبدأ بالاستثمارات الاقتصادية الكبرى، ولكنه سيصل إلى المواضيع السياسية بسرعة شديدة، ولن أتفاجأ إذا ما كان يخطط الآن للقاء قمة بين زعماء الدول الثلاث.

إسرائيل اليوم 12/1/2021

## مخاطر الدول الكبرى على الكوكب الأزرق

رياض معسوس \*

لم يكن كوكبنا الأزرق مهددا يوما كما هو اليوم. فالمخاطر تتفاقم وتعم العالم أجمع، وإذا كانت المسؤولية تقع على الدول الكبرى فإن الضرر تتحملة شعوب الأرض قاطبة، وخاصة شعوب الدول الفقيرة، ذلك أن الدول الكبرى يمكن لها أن تخفف من وطأة الأضرار وعواقبها كونها تمتلك الإمكانيات التقنية والمالية، في حين أن الدول الفقيرة تزداد فقرا وبؤسا. والمخاطر الكبرى يمكن إجمالها بثلاثة أساسية:

### الاحتباس الحراري

بقي كوكبنا ملايين السنين محافظا على مناخ مستقر تبدل فيه الفصول، وكل فصل له خصائصه شبيهة ثابتة. وخاصة فيما يتعلق بحرارة الكوكب ككل. مع بداية الثورة الصناعية في أوروبا بدأت الأمور تختلف، فانتشار المعامل واستخدامها للطاقة بشكل مضطرد باستخدام الفحم الحجري، ثم النفط اللذين تسببا بنفث الغازات الدفينة من ثاني أكسيد الكربون، وغاز الميثان، وبعض الغازات الأخرى المسؤولة عن ما يسمى بالاحتباس الحراري، أي ارتفاع درجات الحرارة لسطح الكرة الأرضية.

وهذا ما أدى إلى ظهور تغيرات مناخية خطيرة أدت إلى ازدياد في منسوب مياه البحار والمحيطات بسبب ذوبان جليد المتجمدين الشمالي والجنوبي، اتساع رقعة التصحر بسبب اختلاف في هطول الأمطار جغرافيا، وغرق الجزر المنخفضة وبعض المدن الساحلية، ازدياد في حالات حرائق الغابات، والفيضانات، والزلازل، وانقراض الكثير من الكائنات الحيوانية والنباتية، انتشار الأمراض المعدية.

### الأسلحة البيولوجية والبيكتيرية والجرثومية

لم تكتف الدول الصناعية الكبرى بسباق التسلح التقليدي، وأسلحة الدمار الشامل خلال القرن العشرين، واستخدامها في الحروب التي تسببت بها الدول الأوروبية في الحربين العالميتين كما حصل في هيروشيميا وناغازاكي، وكذلك تطوير حرب الغازات (الذخول والغازات) التي استخدمت بكثافة في الحرب العالمية الأولى، وبدرجة أقل في الثانية، ولا تزال تستخدم اليوم رغم حظرها دوليا كما حصل في سوريا حيث استخدمها النظام لقمع انتفاضات شعبية ضده وكانت حصيلتها ثقيلة جدا وخاصة على الأطفال، قامت الدول الصناعية الكبرى بتطوير الأسلحة البيولوجية.

وهذه الأسلحة تتسبب بنشر أمراض خطيرة وقاتلة للملايين البشر عن طريق العدوى، وخاصة منها الفيروسات المربكة أو المعدلة، كما نشهد اليوم من انتشار كوفيد 19 التي تتهجم فيها الولايات المتحدة

الصين أن هذا الفيروس المركب من إنتاج مختبرات صينية فقدت السيطرة عليه.

وقد أكد عالم فرنسي في علم الفيروسات مع بداية انتشار الجائحة أن هذا الفيروس مركب من فيروس الإيدز وفيروس كورونا.

وقد تسببت هذه الجائحة بأضرار مادية كبيرة جدا، وخسائر بشرية بالملايين، علاوة على الخسائر المادية الفادحة، ولم تنته بعد فصولا مع المتحورات الجديدة التي كان آخرها "أوميكرون" الذي يبدو أنه أكثر فتكا ويعيد البشرية إلى المربع الأول من الكارثة. ولم تستطع الدول الكبرى إلى الآن من إيجاد الدواء الناجع، أو اللقاح الواقي. ولا أحد يعرف إلى أي مدى يمكن أن لهذا الفيروس أن يفرض متحورات جديدة ربما سيكون من الصعب القضاء عليها.

### الحروب السيبرانية

تنتشر خلال السنوات الأخيرة حرب جديدة، وخاصة بين الدول الكبرى، الحروب السيبرانية، حيث يتم اختراق حسابات منظمات كبرى، وإدارات، ووزارات حساسة للتجسس عليها، كما اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية روسيا بالتدخل في انتخابات الرئيس السابق دونالد ترامب، أو التجسس

الصناعي على الشركات الكبرى، ومع تقدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والمعلوماتية تتطور بموازاتها تكنولوجيا التجسس، كما اتضحت مؤخرا في فضيحة نظام بيجاسوس الإسرائيلي الذي استخدمته عدة دول عربية للتجسس على شخصيات معارضة.

وقد تم الكشف أيضا عن أن هذه الأجهزة استخدمت لاقتراق أجهزة هاتف رؤساء دول كالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل. حتى أن إمكانية اختراق الأجهزة لوزارة الخارجية الأمريكية التي اخترقت من قبل ويكيليكس تثبت أن الحرب السيبرانية قائمة ومستمرة دون توقف، وباتت أي شخصية عامة، أو معارضة لنظام ما عرضة للاختراق وانتهاك خصوصيتها، وربما يؤدي إلى الخطر على حياتها.

وهنا لا بد من وضع قوانين صارمة تجرم الشركات التي تقوم بتطوير أجهزة التجسس، أو الأشخاص الذين يقومون باختراقات لخصوصيات الأشخاص لا يترأها. وفي حالة الحروب بين الدول بات محتملا جدا تعطيل كل أجهزة الاتصال والتواصل بضرب شبكات الإنترنت ما يؤدي إلى انقطاع في تواصل الأشخاص، وضرب قنوات الاتصال والإعلام.

\* كاتب سوري

## مشروع كورونا العالمي



## تعقيب

مقال وسام سعادة، أوميكرون أو «حاضرة الكوفيد»

### الحرب النووية

الحرب بين الفيروسات والجسم البشري مثل الحرب النووية إن لم تقض على عدوك بكبسة زر فسيديرك لا محالة، وهذا ما حدث مع فيروس كورونا.

المقاحات لم تفعل شيئا ولم توفر حماية، ولا منعت الإصابة ولا منعت الانتشار، فقام فيروس كورونا بضرب قلبه الذرية (أوميكرون) وأكد أن ضحاياهما ستكون أكثر من ضحايا هيروشيميا.

كان أسلاف البشر يعالجون الأوبئة بالحكمة أي بالعقول الراجحة، وكانوا يعتبرون تسرب حالة واحدة إلى مدينة أخرى حالة كارثية. أما مطورو اللقاحات هؤلاء يستخدمون التكنولوجيا التي صنعها غيرهم، يعني أنهم ربما سرقوا فكرة تصنيع اللقاح، واستخدموا التكنولوجيا لتصنيعها (لأنه من غير المعقول أن ينتجوا لقاحات بهذه السرعة لوباء مع أنه عندهم عشرات الفيروسات قد تسبب أوبئة عجزوا عن إنتاج لقاح لها وفي الوقت الضائع (دون أي معرفة مسبقة بما قد تحدثه هذه اللقاحات بطفرات في الفيروس وفي الجسم البشري أيضا).

كيف نشأ ولي العهد أوميكرون الحادي والعشرون من الملك كوفيد التاسع عشر؟ نسأل مطوري اللقاحات كيف تعمل لقاحاتهم وما هي الطريقة؟ يقول علماء إن هذا الفيروس لعب دور (القارئ) أتاح للخلايا المناعية أن تتعرف على الفيروس وتقرأ معلوماته الجينية.

إدوارد

## تعقيا على رأي «القدس العربي»: السودان - إثيوبيا... معارك الجنرالات البائسة!

### انقلاب البرهان

لكن المشكلة أن البرهان من الواضح أنه أراد الانقلاب على الإنفاق الذي وقعه بنفسه وهذه لم تكن لتحصل لو لا أن انقلاب البرهان كان تحت رعاية الإمارات وإسرائيل، وهذه فاجعة للأنظمة العربية فكلهم منافقون كانوا تحت رعاية إسرائيل أو تحت رعاية إيران. ومن يصدق هذه الأنظمة ويعتقد أنها تريد خدمة الوطن فهو كوز بالفعل! لكن ماعسى هذه الشعوب أن تقوم به فقد ضحت بدمائها بما يكفي واعتقد أن علينا أن نستمر فالربيع العربي لن ينتهي إلا بنهاية هذه الأنظمة.

### أسامة كتيبة سوريا/لبنانيا

### طرف ثالث

غريب ما جرى بين الحدود الإثيوبية والسودانية! هل هناك طرف ثالث خاصة بعد أن أنكر قائد الجيش الأثيوبي الهجوم؟

### الكروي داود - النرويج

### تجار الحروب

من استهدف الجيش السوداني، هي إثيوبيا، إذن ماذا تستفيد إثيوبيا أبي أحمد

التي هي منشغلة بإبادة جزء من أجزاء إثيوبيا هو الشعب التغراي، والغريب، أن تجار الحروب يصرحون وكان إثيوبيا أبي أحمد تتعرض لغزو خارجي، وكان تغراي ليست من إثيوبيا، والحقيقة هم من جاؤوا بدولة مجاورة لإستهداف إحدى مناطق إثيوبيا، أما العسكر في السودان نقول فكروا في مصلحة السودان.

### إبسا الشيخ

### قلب العاصفة

(السودان وإثيوبيا) في قلب العاصفة.. وكان الله في عون شعوب المنطقة.

### سامح - الأردن

### أراض مسلوبة

ضعف المثقف العربي المترهل وفساد البشير شجع إثيوبيا على التتمرد على السودان حتى أراضي سد الفشل هي أراض سودانية مسلوبة متى تصرفت مصر كالشقيقه الكبرى وتنتهي هذه المهازل؟

### علاء اللبدي

### حكم بالحديد والناز

جبهة تغراي كانت تحكم إثيوبيا بالحديد والناز. لقد دمرت أثناء حكمها إقليم أوغادين حرقت محاصيلهم الزراعية واستولت على مواشيم علما أن الإقليم صومالي لكن منحه بريطانيا لإثيوبيا عام 1954 لأن إثيوبيا كانت تحكم من قبل جماعات موالية لبريطانيا.

### فريد

### نهاية المعارك

عند زوال إسرائيل سنتتهي هذه المعارك.

### م. محمد جبرؤوتي

### ظروف معيشية متدنية

أوغادين مساحتها نحو 279 ألف كم مربع، كل سكانه مسلمون، وغالبيتهم الساحقة من أصول صومالية. وقد سلمت سلطات الاحتلال البريطاني إقليم أوغادين إلى إثيوبيا في عام 1954م؛ بموجب الاتفاقية التي وقعتها بريطانيا مع إثيوبيا عام 1897م.

يعاني السكان في أوغادين من أحوال غير

إنسانية وظروف معيشية متدنية للغاية، هذا غير اضطهاد الإثيوبيين لهم، وتعرضهم للقتل والسجن وسلب الحقوق، ولغنى تكريس صورة الاحتلال في حق السلطات الإثيوبية؛ يقوم الجيش الإثيوبي بدوريات لمنع وكالات الأنباء والمنظمات الحقوقية من الاقتراب أو تصوير الأحوال غير الإنسانية في الإقليم.

### زيد

### محاكمة القتل

على أهلنا في السودان أن يرباطوا ويخلعوا العسكر وينزعوا السلطة ويحاكموا القتل.

### عدنان

### الأنظمة العسكرية

ربما تكون مواجهة مفتعلة من عسكر السودان لزيادة قبضتهم على حكم الدولة... من يدري... في الأنظمة العسكرية لا يوجد شيء مستبعد، ولو بالتضحية بأرواح مئات الجنود...

### صفي الدين ليات

### دور الشباب

نحتاج منكم المزيد من التوضيح لما طرح من آراء ومقترحات لما تبقى من فترة الانتقال. مهم أن تعرف دور شباب الثورة في الفترة الحالية والمستقبلية وكيفية مشاركتهم في صنع القرار.

### مبارك - موريتانيا

### استقرار البلدان

ما دام هناك عسكر في السياسة لن تستقر البلدان.... قول صالح لكل مكان ولكل زمان .

### يوسف محمد يزسف

### التضحية بالدماء

المشكلة أن البرهان من الواضح أنه أراد الانقلاب على الإنفاق الذي وقعه بنفسه، وهذه فاجعة للأنظمة العربية فكلهم منافقون. ومن يصدق هذه الأنظمة ويعتقد أنها تريد خدمة الوطن فهو لا يعرف ما يجري بالفعل! لكن ما عسى هذه الشعوب أن تقوم به فقد ضحت بدمائها بما يكفي واعتقد أن علينا أن نستمر فالربيع العربي لن ينتهي إلا بنهاية هذه الأنظمة.

### إبن أكسيل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





### أسئلة التطبيع الإماراتي

#### بكر صدقي\*



■ ثلاثة «اختراقات» أقدمت عليها أبو ظبي، في الأشهر الماضية، تدعو للتامل:  
مع إسرائيل أولاً، حيث تجاوزت العلاقات المستوى السياسي من فتح سفارات أو تبادل زيارات سياسية... إلخ. لتصل حدود المناورات العسكرية المشتركة في البحر الأحمر، وما يعنيه ذلك من علاقة تحالفية.

ومع نظام الأسد الكيماوي ثانياً، الأمر الذي انتقل من مجرد فتح السفارة الإماراتية في دمشق، نهاية العام 2018، إلى زيارة وزير الخارجية إلى دمشق قبل أسابيع.

ومع انقرة ثالثاً، التي زارها رجل الإمارات القوي ولي العهد محمد بن زايد، حيث استقبل بروتوكول يخصص عادة لرؤساء الدول، وتم التوقيع خلال الزيارة على حزمة استثمارية بلغت عشرة مليارات دولار.

وما يجمع الدول الثلاث، على اختلافها الكبيرة، هو أنها مبنية بدرجات ومعان مختلفة، فإسرائيل مبنية في محيطها العربي كونه (أو كانت كذلك) إلى ما قبل معاهدات إبراهيم بصرف النظر عن الحزب الذي يحكمها. إضافة إلى كونها «مكروهة» في كثير من الدوائر الغربية، وينظر إليها في الرأي العام بوصفها تشكّل عبئاً أخلاقياً ثقيلاً للظل. وإذا كانت الولايات المتحدة حليفاً استراتيجياً لإسرائيل، بصرف النظر عن التغييرات السياسية في كل من واشنطن و تل أبيب، فلا تخلو العلاقة بين البلدين من توترات سياسية، عكرا ما ترجمت في تدخلات أمريكية في السياسة الداخلية الإسرائيلية بهدف التخلص من حكومة غير مرغوبة واستبدالها، بواسطة الانتخابات، وغيرها.

وبصرف النظر عن حملة التطبيع العربي مع إسرائيل التي قادها جاريد كوشنر في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، ما زالت قرارات الأمم المتحدة بحقها، في مجلس الأمن والجمعية العامة، بشأن احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية وإجرائها العنصرية، دليلاً على عزلتها ونهبها، وإن كانت بعيدة عن التطبيق.

الشيء لا يستغرق الدولة السورية، إذا كان جائزاً الحديث عن دولة سورية في الشروط القائمة الآن، وعلى رغم «اجواء التطبيع» التي أسعدت النظام في الأشهر الأخيرة منذ لقاءات وزير خارجيته فيصل المقداد مع بعض نظرائه العرب على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أيلول، ومشروع نقل الغاز والكهرباء إلى لبنان عبر الأراضي السورية، والاتصال الهاتفي مع ملك الأردن عبد الثاني... يبقى النظام بعيداً عن نيل الاعتراف الدولي بمشروعيته، ويبقى هو نفسه العقبة الرئيسية لأي تطبيع مع الدول الأخرى، لأنه ليس في وارد «تحسين سلوكه» كما هو مطلوب منه، أي أنه لا يعطي الراغبين في التطبيع معه أي سبب قد يعطي على سلوكه الإجماعي، ويستبقى «الاختراقات» العربية في التطبيع مجرد مجرد نقاط سوداء في سجل المطيعين، وبلا فائدة عملية للنظام، حتى نقول سوريا.

أما تركيا فنزلتها النسبية من قبل حلفائها في حلف الناتو، من أمريكاين وأوروبا، وتعلق السياسات الإقليمية التركية، بدرجة أقل فيما يتعلق بالشؤون الداخلية التركية، الحكومات الغربية، وبخاصة الإدارة الأمريكية، لا تحفي استحيائها من السياسات التركية التي بات الرئيس أردوغان المسؤول عن رسمها منذ جمع كل الصلاحيات في يده. أما عزلتها العربية، مصر والسعودية والإمارات بصورة خاصة، فهي تتعلق أساساً بموقف تركيا من انقلاب السيسي في مصر عام 2013، وتداعيات ذلك، هذه العزلة بدأت تتفكك منذ أشهر في اجتماعات مصرية - تركية لتسوية الخلافات، لم تصل بعد إلى توافق بين الطرفين، وكانت زيارة ولي عهد أبو ظبي لآنقرة هي الاخراق الأهم على هذه الجبهة.

ليس فقط لأنه أرفع مسؤول في الدول الثلاث المناوئة لتركيا أردوغان، مصر والسعودية والإمارات، بل لأن الجهاد بين انقرة أبو ظبي وصلت درجات كان من الصعب تخيل تجاوزها. فقد واظبت آنقرة على اتهام القيادة الإماراتية، وولي العهد بالذات، بتحويل المحاولة الانقلابية في تموز 2016، وتحمله مسؤولية مقتل 251 تركياً قتلوا برصاص الجنود الانقلابيين، لكن السياسة لا تقوم على توابت أيديولوجية أو مبدئية، بل على البراغماتية والواقعية» كما يبرر أحد مستشاري الرئيس التركي حدوث العسكري الفاضل في اللقاء بين أردوغان ونيل زايد. أما أردوغان فقد قال للمصاحفين إن خطوات مماثلة قد قُدمت مع السعودية وإسرائيل.

على أي حال، بصرف النظر عن الدوافع التركية للتطبيع مع الإمارات، ومع وضوح الدوافع لدى كل من إسرائيل والأسد، يبقى التساؤل عن دوافع أبو ظبي لحملة التطبيع الثلاث المذكورة.

بدايةً لا أحد يفترض صيادي أيديولوجية لدى دولة الإمارات، قامت بتجاوزها في حملات التطبيع المشار إليها، وبخاصة بالنسبة لإسرائيل التي ربما كان التطبيع معها هو الأكثر انسجاماً مع براغماتيتها المطلقة. أما تطبيعها مع نظام بشار فيمكن قراءته بكون الإمارات قادرة التحالف العادي لثورات الربيع العربي، فمن هذا الموقع كان لا بد لها أن تكافئ السيفلح السوري «بحاجه» النووي في واد ثورة الشعب السوري. أخيراً بالنسبة لتطبيعها المساعي مع انقرة، فهذا هو الاخراق الأهم، لأن العداة السابق قائم قام أساساً على الخيارات الأيديولوجية، أي العداة لجماعة الإخوان المسلمين، والإسلام السياسي بصورة دعم من جهة الإمارات، والتحالف معه من جهة تركيا.

دولة الإمارات التي طالما كانت متحفية بدورها الاقتصادي والمالي، غفرت ثورات الربيع العربي فاضح لها دور عسكري مباشر في ليبيا واليمن، وطموحات سياسية إقليمية للتنافس مع دول الإقليم الأخرى، وما جعلت التطبيع المذكورة إلا خطوات في تمخّن هذا الدور الإقليمي استعداداً لوصح، في ترتيبات نهائية تأخذ بنظر الاعتبار فراغ القوى الأمريكية، وعودة روسيا، والتمدد الإيراني الذي بلغ ذروته، ويظهر بوضوح إن التنافس هو بين السعودية وإيران و قطر على قيادة المجال العربي، مع بقاء القوى الكبرى الإقليمية، منغمة في تركيا وإيران وإسرائيل.

نيسية التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
مؤسسه، القدس العربي، للنشر والاعلان  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 025282918 (202)  
مكتب الغربية، 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089  
Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

### «هجمات» دبلوماسية: تطبيع وجيوش وتجارة ورياضة!

الأراضي السورية نحو لبنان، في تخفيف لإجراءات قانون «قيصر» والعقوبات الأمريكية على نظام دمشق. تبعت ذلك زيارة «مفاجئة» لوليّ عهد أبو ظبي، محمد بن زايد آل نهيّان، إلى دمشق، التقى فيها بشار الأسد، وتزامنت معها تصريحات مرعبة من قبل الجزائر، تحت إطار إعادة مقعد سوريا في الجامعة العربية للنظام. وإذا كان موقف أبو ظبي من النظام السوري قريباً للاستيعاب، حيث أن الإمارات، أكثر من أي دولة خليجية، تركت أبواباً عديدة للتعامل مع النظام السوري حتى في الفترة التي جرى فيها اصطفاط خليجي عام ضده، كما أن علاقاتها مع إيران، راعي وحليف النظام السوري، شهدت تحسناً متزايداً بعد إعلان انسحاب قواتها من اليمن، فإن الزيارة الحالية لبن زايد إلى انقرة كانت أكثر حاجة واستعداداً للتحليلات الضمنية حول معاني إعادة تواضع أبو ظبي ضمن المعادلات الإقليمية التي لعبت فيها دوراً رئيسياً في أكثر من ساحة عربية، وكانت على مواجهة

افغانستان، ونتج عنها توكيل واشنطن، وعوامس أخرى، للدوحة بمهامها الدبلوماسية في كابول، كما تشهد حالياً قدوم زعماء عرب إلى قطر، على خلفية مسابقة «كأس العرب» بينهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس اللبناني ميشال عون، وهناك حديث عن قرب وصول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الدوحة ليحث الشان اللبناني المتهوم مع عون، ولإيدان حدوث اللقاء في الدوحة يعني أن هناك استشرافاً لدور لها تلعبه بعد استعصاء الأزمة بين بيروت ودول الخليج الأخرى. واقتبنا أيضاً «هجمة» دبلوماسية مفاجئة من ملك الأردن عبد الله الثاني باتجاه النظام السوري، وذلك بعد عودة من زيارة ناجحة إلى الولايات المتحدة الأمريكية إثر تشكّل من إدارة الرئيس جو بايدن، قبل بعدها أن يعلن الأردن استعصاء مركز الزعيم العربي «الفضل» للادارة الأمريكية، وتبع ذلك إعلان عن موافقة أمريكية لتأمين الوفود المصري (أو الإسرائيلي كما قالت تل أبيب) عبر

■ شهد العالم العربي خلال عامي 2020 و 2021، «هجمات» تطبيع دبلوماسية ضروس من قبل إسرائيل، وريعاية إدارتين أمريكيتين، ودول عربية، مما أسفر عن تطبيع شامل واتفاقات متلاحقة بين أبو ظبي وتل أبيب، وغيرها مع البحرين، وقربا وزيارات متكررة وتدخلات سياسية وأمنية في السودان، مما كان له دوره، حسب مصادر عديدة، في حصول الانقلاب العسكري الأخير ضد حكومة عبد الله حمدوك، وصولاً إلى زيارة وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس إلى المغرب مؤخرًا، والتي أسفرت عن «مذكرة تفاهم» عسكرية وأمنية، وكان ذلك خلفية سعي المغرب لإقرار دولي بسيادته على الصحراء الغربية.

شهدنا كذلك «هجمة» دبلوماسية عالمية باتجاه قطر، الدولة الخليجية الصغيرة التي كانت محاصرة ومقاطعة من أربع دول عربية لسنوات، وذلك بعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية ودول التحالف العديدة الأخرى من



الفيروسه ونظوره...

### تأسيس المسيحية.. لحة معاصرة



#### محمد جميح\*

الانترام، لجوزف ويلر، وأمريكا تصبح «أرضاً مقدسة» ونقرأ عن «أمريكا المسيحية ومملكة الرب، لريتشارد هيوز، ومملكة الرب في أمريكا» لريتشارد بيهور، ومكثير من الكتب والأبحاث وأعادة الصحف تدور حول هذه الظاهرة تأييداً أو انتقاداً.

والغريب أننا لسنا - هنا -إزاء «قيم روحية مسيحية» قدر ما نحن نواجه تنسيباً مقلباً للمسيحية، خدمة لأغراض أشخاص ومكونات سياسية واجتماعية ودينية ودول مهيمية، حيث إن أكثرنا من هؤلاء «الساسسة المسيحية» ليسوا متدينين في الأصل، وإن كانوا يخطون المبول البيبئية بالتدين الشكلي، الذي يسر عليهم المزيد من الأصوات والأصدّة والانتشار في وسط الشرائح المتدنية، في الولايات المتحدة على وجه الخصوص.

وفي هذا السياق يرى كثير من المسيحيين الإنجيليين الذين يدعو تراب إلى أنه «ليس مسيحياً صالحاً» ولكن الله ينقذ خطته من خلاله، «وأمم عظيمة عنيا الله، كصحيح خطايا تراب غير مهمة، لأنه سيكون مجرد أداة في مشروع «الله» وعلى الرغم من أن تراب لا يعد «مسيحياً صالحاً» حسب مفاهيم الإنجيليين الأمريكيين للمسيح الصالح، إلا أنه يعتبر «نيساً صالحاً، لجموعه من الانتهازين المسيحيين والدينيين رجال الأعمال التلالتي حولته ضمن «الأكثرية الأخلاقية» مع عرفتهم سلفاً بالمشييات التي انتشرت حول سلوكه الشخصي وتعاملاته المالية، إضافة إلى عدم التزامه بالعالمين المسيحية في مجال الأحوال الشخصية، تاهب عن سجل حافل بالعلاقات الغرامية خارج مؤسسة الزواج.

أما القسيسية وايت التي تعد «مستفارة روحية» تنتمتي إلى جماعه «انجيل الرخاء» وهي الفكرة القائمة على أساس أن يعطي أتباعها أموالهم لها، وهي بدورها تستثمرها لهم في الجنة، ومن ثم يعود عليهم الأجر ثراء إلى الأرض، وهي الفكرة التي تؤدي دوراً لا يبعد كثيراً عن الدور الذي كانت تؤديه الفكرة الكاثوليكية القديمة في مجال «صكوك الغفران» التي بموجبها تكسدت أموال الفقراء

«حربه الصليبية» ضد العراق والتعاون مع «المسيحي الطيب»، توني بيلر، لا لنشر محبة المسيح، بل لنهب ثروة العراق، وغير بعيد من بلاد الرافدين تلوح مشاهد البيابية وسور وأشباح في سوريا تنطلق نحوها صواريخ روسية منقوش عليها اسم «السيد المسيح» بعد أن أفتت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بأن الحرب في سوريا هي «حرب مقدسة» لتختلط المصالح السياسية بالشرائعات الدينية المرفوعة على ركام مدن مكتوبة في العراق وسوريا وغيرها.

كل ذلك، ولم نأت بعد إلى عصر دونالد ترامب الذي قالت عنه مستشارته الروحية القسيسية باولا وايت إنك: «حين نقول لا للرئيس الأمريكي فثناً نقول لا للعالم نائب الرئيس مايك بنس فقد وصف ترامب بأنه «رجل الله» الذي يفاخر بمسيحيته التي «ستحمو الإرهاب الإسلامي من على وجه الأرض» تاهب عن تصريحات - من هنا وهناك على جانبي الأطلسي - لعدد كبير من القادة والسؤولين المتدنيين بعلمانية مفصلة على مقاسات «الحرب على الإسلام» والتي تستعمل مصطلحا أخف هو «الحرب على الإرهاب» أو الحرب على «الظلاميين أو الظالمين، الذين يريدون هدم «القيم المسيحية» حسب رأي رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان.

وتتوالى التصريحات من هنا وهناك لكتاب ومفكرين ورجال دين وسياسة يتحدثون عن «الغزو الإسلامي لأوروبا المسيحية» وغير تلك من العبارات التي كانت تقال على نطاق ضيق ضمن أطر سياسية ودينية منغزلة، قبل رأي قولها زعماء كبار، وصولاً إلى السلطة مع موجات المد الشعبي اليميني الذي يضرب أوروبا وأمريكا، مهجوساً بفكرة «الأخر العدو» ذلك الآخر الذي يريد له أن يكون العالم - إذن - يتجه يمينا، والذين ينضف بالجين والمذهب بالعرق، وأوروبا تصبح أكثر وأكثر «ناديا مسيحية» وتطالعنا عناوين مثل: «النهضة الأوروبية المسيحية» ليهو روبير، و«أوروبا المسيحية...قواعد

■ في مقال الأسبوع الماضي ورد ذكر بعض الأحداث ومناقشة بعض الأفكار حول تأسيس المسيحية قديماً، وقد يجادل البعض بأن ذلك بات شيئاً من التاريخ، وأن القيم العلمانية اليوم باتت راسخة بشكل يستحيل معه تعرضها لأية هزة سياسية أو اجتماعية. هذا صحيح إلى حد ما، لكن العقود الأخيرة شهدت تزايد الحديث عن «الجذور الحضارية لأوروبا في أبعاده اليهودية والمسيحية» ودارت نقاشات مستفيضة حول «أمريكا مملكة الرب» الأمر الذي يشير إلى حضور خطاب ديني كثيف في كثير من مؤسسات الدولة العلمانية الحديثة.

وفي السنوات الأخيرة أشارت توجهات الرأي العام إلى بروز التيارات القومية اليمينية المتطرفة، وانكفاء طروحات العولة، ومع وصول قادة شعبيون ذوي ميول راديكالية إلى قم السلطة في بعض البلدان الغربية، ما ينفي وجود مسلمات يقينية في المنظومات السياسية والاجتماعية، ويظل الحديث عن نهاية التاريخ واستواء النماذج العلمانية الديمقراطية على عرش العالم، ويؤكد أن ذلك ليس أكثر من فكرة عبثية في خضم بحر من الأتف والتوجهات والفتنات البيبئية الصاعدة والهابطية في عالم أصبحت فيه أصابع جميع الشرائح تنقر على لوحة مفتاحي التلغون والذكسي وتكتب ما تشاء، ليفجر التطور التكنولوجي مكونات شعبية وصلت إلى مديات عاليا لم يكن أحد يتصور وصولها إليها.

وضمن مسار «المسيحية السياسية»، ومع الوصول إلى النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي، يأتي للرئاسة الأمريكية «الرئيس المتدين والواعظ المسيحي» جيمي كارتر، ثم تطالما فكرة «الأكثرية الأخلاقية» للقس جيري فاوليل الذي وضع البذرة الأولى لتأثير اليمين المسيحي المتدين في السياسة الأمريكية، ولكن إلى رونالد ريجان الذي فاز على كارتر مدعوماً بأصوات المسيحيين المحافظين، أو «الأكثرية الأخلاقية» التي صوتت لرئيس جمهوري من مسيحيين، ضد «رئيس ديمقراطية مسيحيين» وبعد سنوات يقفز جورج بوش الابن الذي خاض

أخيراً: لا مشكلة في أن يكون السياسي متديناً ما دام ملتزماً بعدم تحويل الدين إلى «مجرد» أو سبوق أسهم يخضع للمزايدات التي يعترض فيها السياسي المسيحي «المتدين» جسده السيد المسيح حتى آخر قطر من دمه، المحلفة الإعلامية والقيمية ضد الدوافع السياسية والاقتصادية يؤكد حقيقة أن السياسات العلمانية يمكنها كذلك أن تلجا إلى الدين لخدمة أغراضها في السلطة والثروة.

\* كاتب يعني

### دروس محادثات فيينا: عن السياسة الإسرائيلية والعرب والفلسطينيين



الحادثات في فيينا، وهي التي تقفز على أمريكا التفاوض غير المباشر، وهي التي تساهم في تحديد جدول المباحثات والمفاوضات، في حين يقف عدوها الرئيسي - إسرائيل، متفصلاً على أبواب قاعة المفاوضات، ومثله الطرف العربي، الذي أخطأ باعتماد سياسة تحويل إسرائيل من خاتمة العدو، «بال» التعريف، ومنافسة إيران العداة.

أم الصعيد الإسرائيلي الداخلي: حدثت، ولا خرح، ليس هناك فروق كبيرة بين صفوف التيارات الصهيونية المختلفة، لكن الأكثر تضرراً من سياسة نتنياهو وحكوماته التناقضية على مدى العقد الأخير، ولحين إسقاطه من كرسي الحكم قبل أشهر، هو إسرائيل كلها، وليس معسكر اليمين العنصري المتشدد فيها.

تسبب نتنياهو وسياسته غير الحكيمة، بخسارة إسرائيل لأكثر من نصف «النصف الديمقراطي» في أمريكا، وبخسارتها لأقل قليلاً من نصف «النصف الجمهوري» ولم تزد إسرائيل محل إجماع الحزبين الأمريكيين، وتتضح هذه الخسارة الفادحة عندما نعرف، ويعرف الإسرائيليون، أن أمريكا هي الحامي والداعم الأساسي (والوحيد، في بعض المواقف) لإسرائيل عسكرياً وأمنياً واقتصادياً وسياسياً.

يقول الكاتب الإسرائيلي المعروف، بن كسبيث، في مقالته الأسبوعي في جريدة «معارف» يوم الجمعة الماضي: «لو كنت مضطراً للاختيار، فضيحة واحدة فقط، تستحق أن تتشكل من أجلها لجنة تحقيق حكومية، فسأختار قضية البرنامج النووي الإسرائيلي - إنها أهم وأكثر إلحاحاً من موضوع الغوصات» (وهي قضية اتهام نتنياهو بالتمتر لشراء زائدة من حافة إسرائيل من ألمانيا، وكذلك السماح لآلانيا ببيع عوامة غافية في التطور مثل العوامة الإسرائيلية لسلح البحرية المصري، دون إبلاغ الجهات الرسمية العليا للجيش الإسرائيلي، ويعكس رأي وقرار البحرية الإسرائيلية) إنها أهم من موضوع كارثة ميرون، (وهي كارثة مقتل عشرات المتدنيين اليهود في الصيف الماضي بسبب الإزدحام في مقبرة لأحد حاخامات اليهود قرب مدينة صفد في الجليل) إنها أكثر أهمية من قضية هروب الأسرى، (وهي قضية هروب

المدان في أمريكا التفاوض غير المباشر، وهي التي تساهم في تحديد جدول المباحثات والمفاوضات، في حين يقف عدوها الرئيسي - إسرائيل، متفصلاً على أبواب قاعة المفاوضات، ومثله الطرف العربي، الذي أخطأ باعتماد سياسة تحويل إسرائيل من خاتمة العدو، «بال» التعريف، ومنافسة إيران العداة.

أم الصعيد الإسرائيلي الداخلي: حدثت، ولا خرح، ليس هناك فروق كبيرة بين صفوف التيارات الصهيونية المختلفة، لكن الأكثر تضرراً من سياسة نتنياهو وحكوماته التناقضية على مدى العقد الأخير، ولحين إسقاطه من كرسي الحكم قبل أشهر، هو إسرائيل كلها، وليس معسكر اليمين العنصري المتشدد فيها.

تسبب نتنياهو وسياسته غير الحكيمة، بخسارة إسرائيل لأكثر من نصف «النصف الديمقراطي» في أمريكا، وبخسارتها لأقل قليلاً من نصف «النصف الجمهوري» ولم تزد إسرائيل محل إجماع الحزبين الأمريكيين، وتتضح هذه الخسارة الفادحة عندما نعرف، ويعرف الإسرائيليون، أن أمريكا هي الحامي والداعم الأساسي (والوحيد، في بعض المواقف) لإسرائيل عسكرياً وأمنياً واقتصادياً وسياسياً.

يقول الكاتب الإسرائيلي المعروف، بن كسبيث، في مقالته الأسبوعي في جريدة «معارف» يوم الجمعة الماضي: «لو كنت مضطراً للاختيار، فضيحة واحدة فقط، تستحق أن تتشكل من أجلها لجنة تحقيق حكومية، فسأختار قضية البرنامج النووي الإسرائيلي - إنها أهم وأكثر إلحاحاً من موضوع الغوصات» (وهي قضية اتهام نتنياهو بالتمتر لشراء زائدة من حافة إسرائيل من ألمانيا، وكذلك السماح لآلانيا ببيع عوامة غافية في التطور مثل العوامة الإسرائيلية لسلح البحرية المصري، دون إبلاغ الجهات الرسمية العليا للجيش الإسرائيلي، ويعكس رأي وقرار البحرية الإسرائيلية) إنها أهم من موضوع كارثة ميرون، (وهي كارثة مقتل عشرات المتدنيين اليهود في الصيف الماضي بسبب الإزدحام في مقبرة لأحد حاخامات اليهود قرب مدينة صفد في الجليل) إنها أكثر أهمية من قضية هروب الأسرى، (وهي قضية هروب

\* كاتب فلسطيني

#### عماد شقور\*

■ بعد انقطاع دام ستة أشهر، انطلقت يوم الإثنين الماضي الجولة السابعة لمحادثات فيينا النووية، بين إيران و14 دولة بالضفة الخمس إضافة العنصرية في الأمم المتحدة والعلامة الألمانية (الماني) بشأن عودة أمريكا إلى الاتفاقية الأولى من سنة 2015.

يوفر هذا الحدث فرصة ملائمة للتقييم (سياساً) على أربعة أصعدة:

1. الصعيد الإيراني الإسرائيلي: واضح تماماً أن الربيع الإسرائيلي للمحادثات والمفاوضات هذا، هو الربيع وأن الخاسر الأكبر فيه هو إسرائيل، في حين أن الخاسر الثاني هو أمريكا التي استجابت لثأر ولاية الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، لضغط أزع من الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، وانسحبت من اتفاق 2015 بعد أقل من عام من بدء ولاية ترامب، الذي الحق قرار الانسحاب بإعادة مسلسل فرض عقوبات اقتصادية على إيران.

أعطى الانسحاب الأمريكي مبرراً مقبولاً ومقنعاً لإيران للتخلص التدريجي من التزاماتها التي نصت عليها تلك الاتفاقية، (بعد ترينت دام ستة عاملة من قرار ترامب) وهو ما مكن طهران من التقدم بخطوات واسعة على طريق برنامجها النووي، وللضيق على المراقبين والرقابة التي كانت في صلب الاتفاقية الأصلية، وهو ما وفر لإيران فرصة ذهبية، حيث نجحت، (كما تقول مصادر علمية ومختصة) في جعل إيران «دولة حافة نووية» قد لا يزلها إلا بضعة أشهر، بل ربما أسابيع قليلة، إعلان إنتاجها أول قنبلة ذرية، ولكن ذلك ثأم ثأم دولة في العالم تمكثها ذلك من السلاح، وثاني دولة إسلامية (بعد باكستان) على هذا الصعيد.

2. الصعيد الإيراني العربي الإسرائيلي: هنا أيضاً الربيع الأول والأخير هو إيران، في حين أن إسرائيل هي الربيع الثاني، وكلا الراجين سيحجان من رصيد الطرف العربي، الخاسر بامتياز على الصعيدين: صعيد الرقابة الخطا التصدي للبحر الدائم والأزلي؛ إيران، وبرنامجها النووي، الذي كان جديراً بالترحيب والدعم والمساندة، طالما أن العدو الحقيقي لامة العربية، (وهو الحركة

## هواء طلق



«عهد دير البوسطة»...

سهيل كيوان

كانت مهنة سائق حافلة عمومية من المهن المتقدمة في السلم الاجتماعي، فالعمل في هذا المجال كان يعني عملاً منظماً ورتاباً جيداً، وذلك أن الشركة الأكبر في داخل مناطق 48 كانت شركة «إيجد» ولم يكن دخول العرب للعمل فيها كسائقين أو مراقبي تذاكر سهلاً، فعمل فيها فقط من كانت لهم واسطات قوية، وهم قلة نادرة.

حتى في المجتمع اليهودي، كان الدخول إلى هذه الشركة امتيازاً لأبناء عائلات من الطبقة المتوسطة.

كان العمل في قيادة حافلة عملاً سهلاً مقارنة بالأعمال الأخرى التي يمارسها العرب، الذين شكلوا قوّة العمل الأساسية في فروع البناء وشق الطرق ومقالع الحجارة وملحقات هذه الصناعات.

وقد حظي سائقون ذلك «الزمن الجميل» باحترام المسافرين وغير المسافرين، ونظر إليهم قبل نصف قرن، كما يُنظر اليوم إلى قائدة طائرة ركاب بعد هبوطه بسلام في أرض المطار، وإذا كان المسافرون طلاباً في الابتدائية أنشدوا له «يا شوفير، ادعس بزوين عل مية وتسعة وتسعين» و«يا شوفير دوس دوس الله بيعك لك عروس».

الأهم هو أن أخلاق البشر كانت أقل بهائمياً، وحتى لو حدثت مشادة بين السائق وأحد المسافرين، فهي تبقى في نطاق لفظي، ويندر أن تتحول إلى صدام جسدي، وكان الاعتداء على السائق مخالفة جنائية ثقيلة، فينحاز الركاب إلى السائق ويلجؤون المعتدي، ويقود السائق الحافلة مع المسافرين إلى قسم الشرطة القريب كي يحظى المعتدي بنصيبه.

ورغم ذلك فهي مهنة متعبة جداً، بسبب اختلاف أمزجة الناس وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية والقومية، ثم الطرف الذي دخلوا فيه إلى الحافلة، فقد يصعد إلى الحافلة المستهتر والمتسل وقيل الظل ومستعمل الخدراوات الذي لا يملك ثمن التذكرة، والذي قد يغفو ويستحق غاضباً ليأمر السائق بالتوقف الفوري لأنه ابتعد عن محطة هبوطه، وقد يدخلها ميليل بمياه المطر، وموجل الحذاء، خصوصاً في المناطق الغروية، وقد يكون مفصولاً من عمله للتو ومُحبطاً، وقد يكون عاشقين ملهوفين شقيقين لا يقمان أي اعتبار أخلاقي لمن هم حولهما، وآخر يحث السائق على الإسراع أكثر لأنه مرتبط ب موعد يخشى أن يفوته، وآخر يطلب تخفيف قوة المكثف وآخر يطلب رفعها، ويتوسّل آخر للسائق بأن يتوقف لأنه يريد قضاء حاجة لن يستطع عليها صبراً، وهناك من يطلب سماع نشرة الأخبار، وآخر يريد أن يدخل برفقته كلبه الصغير، أو ابنه الصغير الذي يطلب إعفاءه من الدفع رغم أن حجمه أكبر من السائق نفسه.

حدثت ظفرة كبيرة في عدد السائقين العرب في العقد الأخير، وذلك بعد فتح باب المنافسة بين شركات النقل وخصخصة الشركات الكبرى (إيجد) وهذا أدى إلى رغبة أصحاب الشركات بتشغيل أيد عاملة رخيصة، فقبلي الميدان لحديدان، ودخل العرب إلى الصورة بقوة، وفي إحصائية تقول إن أكثر من 50٪ من سائقي حافلات الركاب داخل الخط الأخضر هم من العرب، هذا يعني آلاف من السائقين العرب يعملون على جميع الخطوط في طول البلاد وعرضها، وحظي هؤلاء في العام 2019 على أكثر من 600 اعتداء جسدي واضطروا لتلقي العلاج وقدموا شكاوى إلى الشرطة، إضافة إلى مئات آخرين لم يتوجهوا بشكاوى إلى الشرطة لأنهم لا يتقون بأن شكواهم ستأتي بنتيجة، وتقول الإحصائية إن 90٪ من هذه الاعتداءات وقع على سائقين من العرب الإبراهيميين، والبقية حظي بها سائقون يهوديون العرب.

أما الاعتداءات اللفظية العنصرية فلا مجال لإحصائها، فهي مثل مرحبا وصباح ومساء الخير والسلام عليكم في مقهى أراجيل عامر، وهي بتأثير من العربي القذر وتمتد إلى أنه يجب إبادة كل أمة عربي، يشمل المانعين والمطبخين على حد سواء، بعض هذه الاعتداءات يتقدّ بقبضة يد فارغة، وبعضها بقبضة ممثلة، أو بإداة حادة، وبما يتوقّف تلقائياً مثل جهاز الهاتف أو قلم حبر بيك، أو عبوة بيبيسي أو لا سماه من زجاج أو من تنك، أو بزجاجة بلاستيكية، أحد هذه الاعتداءات كلف بي كلّب شرس، أطلقه صاحبه على سائق يدعى منتصر عيسى من شعفاط، لأنه احتج بأن الكلب دون وافي على فمه، فكان الرّد بهجوم فوري على اللحم العربي، كذلك فقد ازدادت الاعتداءات على خلفية مطالبة المسافرين بلبس الكمامة.

وتتضاعف الاعتداءات على السائقين العرب مرات ومرات خلال وقوع أحداث على خلفية قومية بين العرب واليهود، الأمر الذي اضطّر أعداداً كبيرة منهم على الاستقالة من العمل خشية على أنفسهم، بعدما تحوّلت إلى مهنة رُعب، ولهذا يوجد نقص في السائقين بقدر بالكثير من ثلاثة آلاف وخمسة مائة سائق شاب أعزب قال لي: «تركت العمل يا خال لأنني أخشى ارتكاب جريمة، لا أستطيع مواصلة ضبط أعصابي، الشركات تقول للمسافر العربي، تمنعني لك الوصول بسلام الليل المتأخرة وحون وعصريون جدا، وخصوصاً في ساعات الليل المتأخرة في الخطوط الداخلية في المدن اليهودية، حيث السُكّاري والحالات يستقون على السائق العربي».

المواصلات العامة تعكس تنامي العنصرية بشكل سرطاني، وهذا يشمل القطارات والطائرات والبواخر، حيث يتعرض مسافرون من العرب في القطارات إلى اعتداءات عنصرية لفظية، وخصوصاً إذا كنّ فتيات يرتدين لباساً يشير إلى انتمائهن الديني، أو إذا ما كانوا يتحدثون في لغة أهل الجنة، فقد يتبذري فجة من ينهائم عنها، وقد يتطوّر الاستفزاز إلى الأيدي.

أما السفر في طائرات إسرائيلية مثل شركة «العال» و«بيسر أير» و«أركي» فقد يتحوّل إلى كابوس، ولهذا تتمتع أغلبية المواطنين العرب السائحة من السفر على أجنحتها الميمنة تجنّباً للمضايقات، ضمنى لك التجارب فإن هذه الشركات تقول للمسافر العربي، تمنعني لك الوصول بسلام ولكن ليس في طائراتنا، انذهب إلى غيرنا منعاً للإحراج. آخر صيحة في فنون العنصرية أطلقها قبل أيام عدد من أعضاء الكنيسيت من الأحزاب الدينية، يطالبون بعدم وقوف الحافلات التي يسافر فيها يهود من الشمال في محطات قرى منطقة وادي عارة، كي لا تنقل معها عرباً في طريقها إلى القدس، بحجة أنهم يتعرضون للأنث من عبود محمد وسميحة وعالية، يخرب بيت عيونك يا عالية شو حلوين...



## هند صبري: أتمنى تقديم «أكشن نسائي»

النجمة التونسية هند صبري أعلنت أنها تتمنى تقديم الأكشن النسائي في أعمالها، وتحدثت عن نجاح مسلسل «لأننا»، وهي وذلك خلال الجلسة الحوارية بعنوان «لأننا أهدت»، وهي للتعبير عن أصوات صانعات الأفلام العربيات، القامة ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي في الدورة 43، حيث قالت: «نفسى أعمل أكشن، نفسي حد يكتب «أكشن نسائي» زي الكوميديا النسائية قليلة، لكن مستمرة عليها ياسمين عبد العزيز ودنيا سمير غانم».

## أحوال الناس

● بمبادرة من نقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين ودار «مزار وفن» في طنجة، احتضن مقر بيت مال القدس في العاصمة المغربية الرباط، مزاداً بعنوان «قطاف الأهلة» لفائدة وكالة بيت مال القدس، حيث عرض 125 عملاً تبرع بها فنانون مغاربة وعائلات مبدعين راحلين، من بينها أعمال لمحمد الملهجي وعبد الكبير ربيع وفوزي العتريس وماحي بينينين.

● صدر حديثاً عن دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع كتاب عنوانه «تنديل السلام» للأديبة والروائية الأردنية سلام أبو سمرة.

● مسرح «البالون» في العجوة في العاصمة المصرية القاهرة يشهد مساء يوم غد الجمعة، العرض المسرحي «زقاق الدق» عن رواية الأديب العالمي نجيب محفوظ. المسرحية رؤية درامية، أشعار محمد الصواف وإخراج عادل عبده.

● نظمت اللجنة الثقافية في رابطة الأديباء الكويتيين على مسرح سعاد الصباح محاضرة بعنوان «مجلة العربي وأفاق العالم الرقمي» قُدّمها رئيس تحرير المجلة إبراهيم المليفي الذي كشف عن استعداداتها لإطلاق موقع إلكتروني وتطبيق يضم أرشيف الأعداد الصادرة منذ عام 1991. أدار الندوة داوود العلي.

## توصية بإجازة استخدام أول علاج بالفم مضادّ لكوفيد

كذلك فإن الخبراء يخشون من احتمال أن يؤدّي هذا العلاج إلى حدوث طفرات فيروسية جديدة غير مرغوب بها، وبالتالي ظهور متحورات جديدة، وذلك نتيجة للمثاقبة التي استخدمتها شركة ميرك في تطوير هذا الدواء. وقال عضو اللجنة ستانكار سواميناثان، في معرض تبريره لسبب توصيته ضدّ الترخيص بهذا العلاج: «اعتبر أنّ التأثير الإجمالي (العلاج) على مجمل الذين خضعوا له متواضع في أحسن الأحوال» معرباً عن قلقه أيضاً لأنّ البيانات المتاحة لم تحدّد بالضبط «المخاطر المتعلقة بحدوث تأثيرات طفوية».

كما اعتبر عدد من الخبراء أنّه ينبغي على النساء الحوامل تجنّب تناول هذا العلاج، على الأقلّ تفضيل علاجات أخرى مثل الأجسام المضادة الاصطناعية عند توفرها. وخلال التجارب التي أجريت على الحيوانات، بدا أنّ نسبة تشبّهات الولادة الخلقية زادت لدى الحيوانات التي أعطيت هذا العلاج.

مرض كوفيد-19 عليه، وقال ديفيد هاردي، أحد أعضاء اللجنة الذين صوتوا لصالح الترخيص لهذا الدواء، أنّ «هذه أول فرصة تتيح علاجاً عن طريق الفم» يتناوله المريض خارج المستشفى للعلاج من الأعراض الخفيفة إلى المتوسطة من المرض. لكن العديد من الخبراء، بمن فيهم أولئك الذين صوتوا لصالح السماح باستخدام هذا العلاج، أقروا بأنّ القرار بهذا الشأن «صعب». وأبدى الخبراء قلقهم خصوصاً إزاء فعالية هذا الدواء في تجنب من يتناولونه الحاجة لدخول المستشفى أو حتى الوفاة، وهي فعالية انخفضت نسبتها إلى 30٪ فقط حسب ما أظهرت البيانات التي نشرت الجمعة وأخذت في الحسبان إجمالي الذين شاركوا في التجارب السريرية التي أجريت على هذا العلاج. وكانت فعالية الدواء حسب البيانات الأولية التي استندت إلى جزء فقط ممّن شاركوا في الدراسة السريرية بلغت 50٪.

■ واشتغلنا - ف ب: أصدرت لجنة خبراء صحتين مستقلّين شكّلتها الحكومة الأمريكية توصية بمنح عقار على شكل أقراص طوّرتة شركة «ميرك» للعلاج من مرض كوفيد-19 ترحيماً بالاستخدام الطارئ في حالات محدّدة ولدى الأشخاص المرصّين لأخطار صحيّة مرتفعة. وصوّت لصالح منح هذا العقار ترخيصاً للاستخدام الطارئ بأغلبية 13 عضواً مقابل 10 في انقسام يعكس المخاوف التي ظهرت في الأيام الأخيرة إثر تسجيل تراجع في فعالية هذا الدواء وتزايد القلق إزاء مخاطر المحتملة. وراي هذه اللجنة استشاري والقرار النهائي في الترخيص لهذا الدواء من عنده يعود إلى وكالة الغذاء والدواء الأمريكية.

وفي الواقع فإنّ الترخيص باستخدام العلاج المضادّ للفيروس الذي طوّرتة ميرك ويدعى «مولونوبرفير» ينتظره أناس كثيرون بفارغ الصبر لأنه عبارة عن أقراص يتناولها المرء في منزله بسهولة ودون أيّ احتياج للذهاب إلى المستشفى وذلك خلال الأيام الخمسة الأولى من ظهور أعراض

## ثلاثة قتلى وثمانية جرحى في إطلاق نار في ثانوية أمريكية

ديترويت، إنها تبلغت بوقوع الحادث عند الساعة 12:51 (الساعة 17:51 ت غ) وتلقت أكثر من 100 مكالمة طوارئ وقت الظهيرة، فيما استخدم المراهق مسدساً شبيه آبي، مطلقاً النار 15 إلى 20 مرة في غضون دقائق قليلة. وقتل ثلاثة تلاميذ، هم مراهق في السادسة عشرة، وفتاتان في الرابعة عشرة والسابعة عشرة، وجرح ثمانية أشخاص آخرين بينهم مدرس واحد على الأقل، ونقلوا إلى مستشفيات المنقطة، وأصبح ستة منهم في وضع مستقر، فيما شمال مدينة ديترويت الكبيرة، وقدم الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي يزور مينيسوتا العازلي «للمناسبات التي تقاسي حزناً لا يمكن تصوره لفقدان شخص عزيز...» مجتمع برمته تحت الصدمة الآن.

■ أوكسفورد (الولايات المتحدة) - ف ب: لقي ثلاثة تلاميذ حتفهم وأصيب ثمانية أشخاص من بينهم مدرّس الثلاثة، عندما أطلق شاب في الخامسة عشرة النار في مدرسة ثانوية في ريف أوكسفورد فسي ولاية ميتشغن، على ما ذكرت الشرطة المحلية.

وقال مايكل ماكابي، المسؤول في شرطة منقطة أوكلاه، إن الشخص الذي يشتهر في أنه مطلق النار أوقف وهو تلميذ في مدرسة أوكسفورد الثانوية العليا في ولاية ميتشغن، دون أن يوضح الدافع وراء الجريمة، وأكد للصحافيين: «أوقف عناصر الشرطة المشتبه فيه بعد خمس دقائق على الاتصال الأول، بجهاز الطوارئ». وقالت سلطات هذه المدينة الواقعة شمال

### معرض صور للأميرة ديانا يطوف 3 مدن أمريكية

■ سانتا مونیکا (كاليفورنيا) - رويترز: يبدأ في ديسمبر/ كانون الأول الجاري إطلاق معرض جديد يضم صوراً للأميرة البريطانية الراحلة ديانا في ثلاث مدن أمريكية. يعطي المعرض نظرة لديانا بعيني أنور حسين، أطول مصوري العائلة المالكة البريطانية خدمة، ونجليه زاك وسمير حسين، اللذين كانا مصورين أيضاً، وفتحت أنور حسين، صوراً لديانا منذ أن صارت شخصية عامة وحتى وفاتها في 1997.

قال زاك حسين، الذي يروّج للمعرض في سانتا مونیکا في كاليفورنيا «عليك أن تمشي وتمر برحلة مناسبة لكيفية تطور حياة ديانا من كونها مجرد فتاة خجولة وبريئة إلى أن تنتقل بعد ذلك إلى كونها أيقونة للموضة

## حملة في ألمانيا لمكافحة رسائل الكراهية على الإنترنت

■ فيسبادن- د ب: تتصدى الشرطة الألمانية لحملة على مستوى ألمانيا للمنتفورات التي تتضمن محتويات يعاقب عليها القانون على الإنترنت. ومنذ صباح أمس الأربعاء، يُجرى تنفيذ 90 حملة شرطية، تتضمن عمليات تفتيش للمنازل أو استجوابات، في كافة الولايات الألمانية ال16.

وحسب بيانات المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية، فإن هذه سابع حملة تنظمها الشرطة لمكافحة منشورات الكراهية. وانشأ المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية حديثاً «هيئة الإبلاغ المركزية للمحتويات الجنائية على الإنترنت» والتي من المقرر اعتباراً من العام المقبل أن تتلقى أيضاً بلاغات عن منشورات الكراهية والتحريض على الإنترنت، ويأتي إنشاء الهيئة على خلفية تعديل تشريعي يلزم مزودين محددين لخدمات الاتصالات الإلكترونية بعدم حذف المحتويات الجنائية فحسب، بل إبلاغ المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية عنها أيضاً.

## منظمة الصحة العالمية: منع السفر لن يوقف انتشار «أوميكرون»

المزحمة والسبب التهوية. وكان المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في إفريقيا دعا، الأحد، إلى «إبقاء الحدود مفتوحة، بعد أن ناشدت جنوب إفريقيا المجتمع الدولي الرفع الفوري والعاجل، لقيود السفر المفروضة عليها بعد رصد المتحورة «أوميكرون» وفي توجيهاتها، دعت منظمة الصحة العالمية إلى الدول التي أتباع نهج يقوم على تقييم المخاطر عند اتخاذ تدابير مثل فحص الركاب والحجر الصحي. وكتبت: «يجب أن تكون جميع التدابير متناسبة مع المخاطر ومحددة زمنياً ويجب تطبيقها مع احترام كرامة المسافرين وحقوق الإنسان والحريات الأساسية».

وعلى غرار ما فعلت مراراً في بداية انتشار الجائحة، نكّرت المنظمة بأنّ «الرحلات الدولية الأساسية - بما في ذلك السفر لأغراض إنسانية وفي الحالات الطارئة ورحلات العودة إلى الوطن وشحن البضائع الأساسية - يجب أن تظل أولوية».

56 دولة إجراءات تتعلق بالسفر تهدف إلى تأخير دخول المتحورة الجديدة إليها». لكن المنظمة التابعة للأمم المتحدة اعتبرت أنّ «حظر السفر العام لن يمنع تفشي (المتحورة) على مستوى العالم، وهو يضع عبئاً ثقيلاً على سير الحياة وسبل العيش». وأضافت أنّ مثل هذه القرارات «يمكن أن تؤثر سلباً على الجهود الصحية العالمية أثناء الجائحة عن طريق تثبيط البلدان عن الإبلاغ وتبادل البيانات الوبائية».

وأخذت دول عدة قرارات بمنع الرحلات، خصوصاً تلك الآتية من جنوب إفريقيا ودول مجاورة لها، حيث زُعدت المتحورة الجديدة أول مرة. وبصورة أعمّ، دعت المنظمة جميع المسافرين إلى «توخي اليقظة» والتطعيم وأتباع قواعد الصحة العامة بغض النظر عمّا إذا كانوا قد تلقّوا أم لا، ولا سيما باستخدام الأقنعة الواقية والالتزام بتدابير التباعد الجسدي وتجنّب الأماكن

جنيف- ف ب: حذرت منظمة الصحة العالمية من أنّ حظر السفر لن يوقف انتشار المتحورة «أوميكرون» لفيروس كورونا، لكنها نصحت الأشخاص المرصّين لحظر المرض الشديد أو الموت إذا ما التقطوا العدوى، بمن في ذلك من هم فوق 60 عاماً، بعدم السفر إلى مناطق تشهد انتقالاً مجتمعياً للفيروس. وقالت في تحديث لتوجيهاتها المتعلقة بالسفر في ظل «أوميكرون» للمنظمة الجديدة من فيروس كورونا، إنّ «الأشخاص الذين لم يتمّ تطعيمهم بالكامل، أو لا دليل لديهم على أنه سبق لهم وأن أصيبوا بعدوى «سارس-كوف-2»، والذين يواجهون خطراً مرتفعاً بإصابة بمرض شديد والموت، بما في ذلك أولئك الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً وما فوق وأولئك الذين يعانون من أمراض صحافية تزيد من خطر الإصابة بالعدوى كوفيد-19 (مثل أمراض القلب والسرطان والسكري) ينبغي نصّحهم بتأجيل سفرهم إلى مناطق تشهد انتقالاً مجتمعياً للفيروس».

وأوضحت النشرة اللوجييهية أنّه حتّى 28 تشرين الثاني/نوفمبر «وضعت